الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيّات تطبيقيّة

رمز المذكرة:

المــوضــوع:

الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارتي: الاستماع والتّحدّث (طفل القسم التّحضيري أنموذجا)

إعداد الطالب (ة):

- كبير نسيمة
- حساين فاطمة الزّهراء

إشــراف:

* د. بوعافية جيلالي

لجنة المناقشة		
أ. الدّكتور	ديدوح عمر	رئيسا
الدّكتور	الهادي شريفي	ممتحنا
الدّكتور	بوعافية جيلالي	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1441 – 1442هـ /2020–2021 م

شكر وعرفان

نشكر الله العلي القدير الذي منّ علي بجوده وكرمه

ووفقني لإتمام هذا العمل فله كل الحمد والشكر

لقول تعالى

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ سورة إبراهيم الآية 7

كما نتقدّم بالشكر الجزيل للدكتور " بوعافية جيلالي" على ما

قدّمه لنا من نصح وتوجيه وإرشاد لإنجازه هذه المذكرة.

كما لا ننسى الدكتور " بوقرّة سيد أحمد" الذي أجاد علينا

بعلمه وعطائه وفتح لنا أبواب تلقي العلم

وإتمام دراستنا الجامعية فجزاه الله خيرًا على صنيع فعله.

دون أن ننسى كافة الأساتذة والاداريين قسم اللغة

والأدب العربي الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي

فجزاهم الله كل خير.

إهداء

إلى من قال فيهما الحق سبحانه وتعالى

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

سورة الإسراء الآية 24

إلى أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى نبع الحنان والوفاء أمّي ...ثمّ أمّي ...ثمّ أمّي حفظها الله

وأمدّها بالتقوى والعافية

إلى من جمعني بهم أواصر المحبة إخوتي وأخواتي.

إلى كلّ من مدّ لي يد العون من قريب أو بعيد

إلى كلّ زملائي في الدراسة الجامعية

تخصص لسانيات تطبيقية

دفعة 2020- 2021م

نسيمة

إهـــداء

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾

سورة الإسراء الآية 23

إلى أمي الغالية حفظها الله وأدام لها صحتها وعافيتها.

إلى أبي العزيز رعاه الله وحفظه وبارك الله في عمره.

إلى أعز ما أملك في الوجود أخواي الغاليان أنار الله دربهما ووفقهما في دراستهما.

إلى كل من أشرف على تعليمي منذ بداية مشواري الدراسي إلى يومنا هذا، وبالأخص الأستاذ الفاضل " حطاب الطيب" أدام الله صحته وعافيته.

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة عملنا هذا إلى طلبة قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية.

فاطمة الزهراء

مقدّمة

بسم الله الرّحمن الرحيم والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد خاتم الأنبياء أجمعين أمّا بعد:

يشكل اللّعب جزءًا لا يتجزّأ من حياة الطّفل لما له من أهميّة بالغة بالنّسبة للصّغار و الكبار على حدّ سواء، فمن خلال اللّعب يتطوّر الطّفل جسميا وعقليا واجتماعيا ، ومن هنا جاء الاهتمام باللّعب واستخدامه في المجال التّربوي، فإنَّ الألعاب لم تعد اليوم وسيلة للتسلية أو لقضاء أوقات الفراغ، بل أصبحت أداة مهمّة يحقّق بها المرء النّمو العقلي والمعرفي ، بحيث أصبحت من الاستراتيجيّات الفاعلة لتنميّة الأداء اللّغوي وتحسينه لدى الأطفال؛ حيث تساعدهم على الإدراك والتّخيل والابتكار والإبداع لذلك أكّد العديد من الباحثين التّربويين بضرورة استخدام الألعاب التّعليميّة ومن ضمنها "الألعاب اللّغويّة" في الحقل التّربوي بوصفها استراتيجية تعليم تساعد على اكتساب المتعلّم لمهارات اللّغة، وانطلاقًا من هذه المسلمات جاء عنوان دراستنا الموسومة بـ:" **الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارتي الاستماع والتّحدّث (طفل القسم التّحضيري أنموذجًا)**.

- **إشكاليّة الدّراسة:**

بما أنَّ الألعاب اللّغويّة تستخدم كاستراتيجيّة لتعليم اللّغة في المجال التّربوي، وخاصّة الأقسام التّحضيريّة من التّعليم الابتدائي، بادر إلى أذهاننا طرح الإشكاليّة التاليّة:

- ما مدى فعاليّة الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارتي الاستماع والتّحدّث لدى طفل القسم التّحضيري؟

وتتفرع عن هذه الإشكاليّة التّساؤلات الجزئيّة الآتيّة:

- هل تساهم الألعاب اللّغويّة في تنميّة الاستماع عند الطّفل؟
- هل تساعد الألعاب اللّغويّة في تنميّة التّحدّث لدى الطّفل؟

- **أسباب اختيار الموضوع:**

إنَّ اختيارنا لهذا الموضوع لم يأت مصادفة بل قد أملته في نظرنا عدّة دوافع منها:

أ. **الدّوافع الذّاتيّة:**

- اهتماماتنا بالدّراسة التّطبيقيّة لا سيما حقل تعليميّة اللّغة العربية وتعلمها.

– رغبتنا في الكشف عن فعاليّة استراتيجيّة التّعلّم باللّعب لدى المتعلّم.

– الوقوف عند دور الألعاب اللّغويّة في تنميّة المهارات اللّغويّة لدى الطّفل.

ب. **الدّوافع الموضوعيّة:**

– المساهمة في الإثراء العلمي والمعرفي.

– احتواء الموضوع على معلومات قيّمة وثريّة تتطلّب دراسة معمّقة.

- **أهمية الدّراسة:**

– قد تكون هذه الدّراسة حافزًا للباحثين لإجراء دراسات جديدة حول هذا الموضوع.

– إفادة أصحاب القرار والقائمين على تطوير المناهج في تعليميّة اللّغة العربيّة، للأقسام التّحضيريّة بضرورة الاهتمام بنشاطات الألعاب اللّغويّة، وكيفيّة تطبيقها مع توفير الوسائل والأدوات اللّازمة في استخدامها.

- **أهداف الدّراسة:**

– محاولة تسليط الضوء على أهمية الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارات اللّغة، وبشكل خاص مهارتي الاستماع والتّحدّث لدى الطّفل.

– إبراز فعالية الألعاب اللّغويّة في تعليميّة اللّغة العربيّة في الأقسام التّحضيريّة.

الدّراسات السّابقة:

يرجع دافع انتقائنا لموضوع مذكرتنا في الماستير إلى استقصاء ما أتيح لنا من دراسات عربيّة وأجنبيّة في مجال ألعاب، وأنشطة الأطفال، وأثرها في تنميّة قدراتهم اللّغويّة، فأحسسنا بندرة البحوث الجادة في هذا المجال الهام من مجالات اللّسانيّات التّطبيقيّة وتعليميّة اللّغات، فوقر لدينا الإسهام في سدّ الثغرة.

ففي الدّراسات العربيّة تحققت **عفاف عويس** (1980) من إمكانيّة تنميّة القدرات الابتكاريّة للأطفال باستخدام الدّراما الابتكاريّة، والّتي تمثّلت في ابتكار مسرحية من قصة محدّدة الشّخصيات والحوار، ممّا أثّر إيجابا على أداء المجموعة التّجريبيّة في عامل الطّلاقة.

وأكّد **حمدي حسانين** (1988) أثر الألعاب الابتكاريّة اللّغويّة في تنميّة السّلوك اللّغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وبالقياس للدّراسات الأجنبيّة في هذا المجال:

قامت **اليزبيث ريدل** (1988)**Riddel, Elizabeth** بتنميّة ،و تحسين استخدام أطفال المدرسة «غير النّاطقين بالإنجليزيّة »من خلال أربعة أنواع من الألعاب اللّغويّة الخاصّة بتدريس اللّغة الإنجليزيّة كلغة ثانية، وتوصلت الدّراسة إلى أكثر الأنشطة المؤثّرة في لغة الأطفال.

وأشارت دراسة «**إيه. دي. بيلجريني**» وآخرون (1991)**A. D. Pellrini And other** إلى أنَّ ممارسة الأطفال للألعاب اللّغويّة تساهم في زيادة توقعاتهم للمفاهيم والتّعبيرات اللّغويّة، وفي تعلّم القراءة والكتابة.

وقد تضمّن بحثنا هذا: مدخل وثلاثة فصول، وتوجّ بخاتمة في نهاية البحث.

وافتتحنا هذه الدّراسة بمدخل عنوانه: اللّعب عند الطّفل، وقد ضمّ أربعة مباحث، فقد تطرقنا في المبحث الأوّل لماهيّة اللّعب، وفي الثّاني تحدثنا عن أنواع اللّعب وأهميّته، وفي الثّالث ذكرنا العوامل المؤثرة للّعب، أما رابعا وأخيرا تحدّثنا فيه عن نظريّات تفسير اللّعب.

ففي الفصل الأوّل تناولنا الألعاب اللّغويّة في التّربيّة التّحضيريّة، وقد قسّمناه إلى أربعة مباحث فكان المبحث الأوّل ماهيّة الألعاب اللّغويّة، أمّا الثّاني فعنوانه أصناف الألعاب اللّغويّة، وفي الثّالث خصائص اللّعبة الجيّدة، أمّا رابعا فكان بعنوان التّربيّة التّحضيريّة ومراحل تطورها بالجزائر.

وأمّا الفصل الثّاني الّذي وسمناه مهارتي الاستماع والتّحدّث، فضمّ أربعة مباحث ذكرنا في المبحث الأوّل مصطلحات ومفاهيم، وفي المبحث الثّاني الاستماع: شروطه وأهميّته، أمّا المبحث الثّالث فعنوانه التّحدّث: شروطه وأهميّته، وفي المبحث الرابع انتهينا إلى أساليب التّدرب على الاستماع والتّحدّث.

وأمّا الفصل التّطبيقي وهو الدّراسة الميدانيّة، فقد حوى فعاليّة الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارتي الاستماع والتّحدّث، وضمّ ثلاثة مباحث، المبحث الأوّل يحتوي على الدّراسة الاستطلاعيّة والثّاني وضّحنا فيه أهمّ الأدوات، والإجراءات الدّراسية لهذا البحث، وفي المبحث الثّالث تحليل وعرض النّتائج.

وتمّ إنهاء البحث بخاتمة عرضنا فيها أهمّ النّتائج المتوصّل إليها.

وأمّا المنهج المتّبع في هذه الدّراسة هو المنهج الوصفي، واتّخذنا من التّحليل والإحصاء أدوات إجرائيّة ساعدتنا على حوصلة النتائج وتحليلها.

وقد تنوّعت المصادر والمراجع الّتي اعتمدنا عليها بين القديم، والحديث، والمعاصر أهمّها:

* الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارات اللّغة العربيّة: محمّد علي حسن الصّويركي.
* الألعاب اللّغويّة للأطفال ما قبل المدرسة، محمّد رجب فضل الله.
* الألعاب اللّغويّة في تعليم اللّغات الأجنبيّة، ناصف مصطفى عبد العزيز.
* الألعاب التّربويّة وتقنيّات إنتاجها، محمّد محمود الحيلة.
* الألعاب التّربويّة وانعكاساتها على تعلّم الأطفال، رافدة الحريري.

لقد أفدنا إفادة واسعة من هذه المراجع المستثناة لما قدّمته لنا من إضاءات مشرقة أنارت أرجاء البحث كلّه منهجيّة ومحتوى ومصطلحات ومفاهيم.

هنا يأتي بنا المطاف الّذي يحملنا على تقديم الشّكر والامتنان للأستاذ المشرف الدّكتور بوعافية الجيّلالي الّذي تابع البحث منذ كان فكرة إلى أن نضج واستقام عوده وأصبح في شكل مذكرة تخرج ماستر وهو الموجود لدى أعضاء اللّجنة المناقشة الّتي تجشّمت عناء قراءة هذا البحث بتقديم الملاحظات والتّوجيهات الّتي سنعمل على الوقوف عليها مستقبلا إن شاء الله.

هنين يوم: 17 ماي 2021

كبير نسيمة

حساين فاطمة الزّهراء

مدخل: اللّعب عند الطّفل

أولا: ماهيّة اللّعب

ثانيا: أنواع اللّعب وأهمّيته

ثالثا: العوامل المؤثّرة في اللّعب

رابعا: نظرّيات تفسير اللّعب

توطئة:

تشير الدّراسات أنَّ اللّعب يحتلّ مكانة هامّة في حياة الطّفل لاسيما أنَّه ينمّي القدرات العقلية والمعرفية في تفريغ انفعالات الأطفال، وقد أكّد علماء النّفس والتّربيّة أنَّ اللّعب هو بمثابة المحرّك الّذي يؤدّي إلى زيادة دافعيّة الطّفل للتّعلّم بكلِّ حريّة وتلقائيّة دون قيد أو إكراه.

أوّلا: ماهيّة اللّعب

وردت كلمة اللّعب في القرآن الكريم في مواضع نذكر منها ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ ﴾[1] وجاء اللّعب بمعنى الاستمتاع والتّسلية على لسان إخوة يوسف لأبيهم في﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾[2]

1- لغة:

لقد تعدّدت المفاهيم المعجميّة لمصطلح اللّعب في تحديد ماهيّته ونذكر منها على النّحو الآتي:

بعرّفها الزّبيدي في تاج العروس: «(لَعِبَ كسمع لَعْبًا) بفتح فسكون... و(تلاعب) كل ذلك ضدّ جدّ.

ويقال (بينهم أُلْعُوبَة) بالضّم (أي لعب والملعب موضعه) أي اللّعب وملاعب الصّبيان والجواري في الدّيار من ديرات العرب حيث يلعبون (ولاعبها) ملاعبة ولعابًا أي (لعب معها)»[3].

ويذكر ابن منظور في لسان العرب: «لَعِبَ: اللَّعِبُ واللَّعْبُ: ضدُّ الجِدِّ، لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا، ولَعْبًا، ولَعَّبَ، وتَلاَعَبَ، وتَلَعَّبَ مَرَّةً أخرى.

وأَلْعَبَ المرأة: جَعَلَهَا تَلْعَبُ، وأَلْعَبَهَا: جَاءَهَا بِمَا تَلْعَبُ بِهِ»[4].

وجاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي: «لَعِبَ: كَسَمِعَ، لَعْبًا ولِعِبًا، لِعْبًا، وتَلْعَابًا، ولَعَّبَ وتَلَعَّبَ

---

(1): سورة الزّخرف، الآية 83.

(2): سورة يوسف، الآية 12.

(3): تاج العروس، محمد مرتضى الزّبيدي، مج 1، دار مكتبة الحياة، مصر، ط1، 1306هـ، ص، ص، 470-471.

(4): لسان العرب، أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، مج 13، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 4، 2005م، ص205.

وتَلاَعَبَ ضِدُّ جَدِّ»[1].

نستشفّ مما سبق ذكره من التعاريف المعجميّة لمصطلح (اللّعب) أنّ هناك اتّفاق في المعنى اللّغوي للّعب.

2- اصطلاحا:

تشير الدّراسات أنّ اللّعب عبارة عن نشاط كالمرح، والإثارة، والمتعة، وفي حقيقة الأمر أنَّ اللّعب هو نشاط تلقائي يقوم به الطّفل بعيدا عن الإكراه وإلاَّ لن يسمّى لعبًا، سنستعرض بعضا من تعاريف اللّعب على سبيل المثال لا للحصر:

حيث يعرّفه محمّد عدس [*]: «بأنّه استغلال طاقة الجسم الحركيّة في جلب المتعة النّفسيّة، ولا يتم اللّعب دون طاقة ذهنيّة أو حركة جسميّة»[2].

في حين يعرّفها أسعد زروق[**]: «أنّ اللّعب ضربٌ من النّشاط الجدّي أو العقلي يقوم في الظّاهر من أجل ذاته أو ينطوي بالنسبة للفرد على هدف رئيسي هو اللّذّة والمتعة...»[3].

وجاء في تعريف آخر: «أنَّ اللّعب نشاطٌ حرّ موجّه أو غير موجّه يقوم به الطّفل من أجل تحقيق متعة التسلية، وهذا بدوره ينمّي القدرات العقليّة والنفسيّة والجسديّة والوجدانيّة»[4].

ويعرّفه بياجيه (Piaget): «أنّه عمليّة تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللّعب والتّقليد والمحاكاة جزء لا يتجزّأ من عمليّة النمو المعرفي»[5].

وجاء في تعريف آخر للّعب: «بأنّه أنفاس الحياة بالنّسبة للطّفل، وليس مجرّد طريقة لتمضيّة

---

(1): القاموس المحيط، مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، مح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط 2، 1428هـ/2007م، ص749.

(*): محمّد يوسف عدس: ولد سنة 1934م في قرية بهوت بمصر من مؤلّفاته الواضح في قواعد اللّغة العربيّة.

(2): اللّعب عند الأطفال الأسس النّظريّة والتّطبيقيّة، حنان عبد الحميد العناني، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 9، 1435هـ/2014م، ص15.

(**): أسعد زروق (1936-2007) من أبرز الوجوه الفكريّة والنقديّة في حركة الشعر العربي الحديث، ولد في جنوب لبنان.

(3): سيكولوجيّة اللّعب، عفاف اللّبابيدي، عبد الكريم خلايله، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 2، 1993م، ص7.

(4): سيكولوجيّة اللّعب وأثرها في تعلّم الأطفال، نبيل الهادي، دار وائل، عمان، الأردن، ط 1، 2004م، ص25.

(5): المرجع نفسه، ص26.

الوقت واشتغال الذّات»[1].

عند قراءة ما دوّن عن اللّعب من دراسات وبحوث نجد له الكثير من التّعريفات، إلا أنّها تكاد تتمحور حول مجموعة من الخصائص المشتركة مثل: النّشاط والحركة، والمتعة والسّرور.

ثانيّا: أنواع اللّعب وأهميّته

1- أنواع اللّعب:

الطّفل - وهو يلعب- يندمج في الأدوار فيوظّف فيها قدراته ومهاراته في كلّ لعبة يقوم بها لأنّ اللّعب عند الطّفل أنواع مختلفة، يمكن لنا أن نذكر أهمّها:

أ- **اللّعب البدني:**

من أكثر أنواع اللّعب شيوعا لدى الأطفال اللّعب البدني والحسّي حركي هو نشاط تلقائي يقوم به الطّفل مثل: القفز من الأماكن المرتفعة، وقذف الكرة والتقاطها برشاقة، والركض، والمصارعة، والاشتباك بالأيادي، وغالبا ما يرافق هذا النّوع من اللّعب الانفعالات الحادّة كالصّراخ والكيد بالآخرين والايقاع بهم[2].

ب- اللّعب التّمثيلي:

وفي نشاطات اللّعب التّمثيلي يقوم الطّفل بتقمّص شخصيات الكبار ويعكس نماذج الحياة الإنسانيّة والماديّة من حوله، وهذا النّوع من اللّعب يؤدّي إلى تنميّة التّفكير الإبداعي لدى الأطفال لأنّه ينطوي على الخيال، والتّخمين، والابتكار للأدوار الّتي تعكس الواقع المحيط به[3].

ج- اللّعب والمحاكاة:

إنّ قدرا كبيرا من اللّعب الإيهامي يتضمّن القيام بدور أشخاص آخرين وتقليد أفعالهم ولو كان هذا بشكل غير متقن، وكثيرا ما ينطوي تعلّم القيام بالأدوار الاجتماعيّة عن طريق المحاكاة مثل:

---

(1) : أثر استخدام الألعاب اللّغويّة في مناهج اللّغة العربيّة في تنميّة الأنماط اللّغويّة لدى طلبة المرحلة الأساسيّة، قاسم البري، المجلة الأردنية في علوم التّربيّة، الأردن، العدد 1، 2011م، ص24

(2): ينظر: الألعاب التّربويّة وتقنيّات انتاجها، محمّد محمود الحيلة، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 5، 1430هـ/2010م، ص56.

(3): ينظر: المرجع نفسه، ص، ص، 57-58.

ممارسة الأطفال لعبة المدرّس يقوم بضرب أحدهم[1].

د- الألعاب الفنّيّة:

الألعاب الفنّيّة عديدة ولا يتسع المجال هنا لشرحها لذلك سوف نقتصر الحديث عن الآتي:

- ✓ رسوم الأطفال.
- ✓ الموسيقى والغناء والرّقص[2].

هـ- الألعاب التّركيبيّة:

يظهر هذا النّوع من الألعاب في بناء المكعبات والنّماذج، والفكّ، والتّركيب، ويظهر هذا الشّكل في سنّ الخامسة أو السّادسة حيث يبدأ الطّفل بوضع الأشياء بعضها بجوار بعض دون تخطيط مسبق، ويستعمل الأطفال في هذه الألعاب أشكالا هندسيّة معروفة (مكعبات، أعمدة صفائح...)[3].

بالتّأمل فيما ذكر عن أنواع اللّعب باختلافها وتنوّعها إلى أنَّها تصّب في قالب واحد كونها نشاط تلقائي يؤدّي إلى تنميّة التّفكير الإبداعي لدى الطّفل.

2- أهميّة اللّعب:

تؤكّد الدّراسات أنَّ الطّفل من خلال اللّعب يكتشف ذاتهُ ويكتشف البيئة الّتي يعيش فيها، بالإضافة إلى ذلك فإنّ للّعب أهميّة لنموّ الطّفل في جوانب عدّة نذكر منها:

أ- أهميّة اللّعب للنّمو الجسمي والحركي:

يعدّ اللّعب مهمّا جدّا للنّمو الجسمي، والحركي، والحسّي لأنّه يحقّق للطّفل ما يلي[4]:

- ✓ تقوية الجسم وتمرين العضلات الكبيرة والصغيرة.
- ✓ تعليم الطّفل العديد من المهارات الحركيّة مثل: الرّكض، والقفز، والتّسلّق.
- ✓ تنسيق الحركات وتنظيمها وزيادة القدرة على حفظ التّوازن.

---

(1): ينظر: اللّعب عند الأطفال الأسس النّظريّة والتّطبيقيّة، حنان عبد الحميد العناني، ص، ص، 47-48.

(2): المرجع نفسه، ص52.

(3): ينظر: اللّعب عند الأطفال، فاضل حنا، دار مشرق، دمشق، سوريا، ط 1، 1999م، ص 101.

(4): المرجع السابق، حنان عبد الحميد العناني، ص23.

- ✓ التّخلّص من الاضطرابات الحركيّة ويعمل على التّخلّص من الانفعالات.
- ✓ تنميّة مفهوم الذّات للجسم.
- ✓ تدريب الحواس.

ب- أهمّية اللّعب للنمو العقلي والإبداعي:

يساهم اللّعب العقلي عن طريق[1]:

- ✓ توفير فرص الابتكار والتّشكيل كما في ألعاب التّركيب.
- ✓ تنميّة الإدراك الحسّي.
- ✓ تنميّة القدرة على التّذكّر والرّبط والتّبصّر والاستبصار وتقويّة الملاحظة.
- ✓ تنميّة حبّ الاستطلاع والخيال الإبداعي لدى الطّفل.
- ✓ التّدريب على التّركيز والانتباه.
- ✓ تنميّة القدرة على التّفكير المستقل وحل المشكلات.

ج- من النّاحية الاجتماعيّة والخلقيّة:

اللّعب أداة التّعبير والتّواصل وإتاحة التّوافق بين الطّفل والبيئة الّتي يعيش فيها ويعزّز انتماءه للجماعة ويكسبه التّقليد والقيم الاجتماعيّة[2].

حيث تشير الدّراسات أنّ للّعب أهميّة في تشكيل العلاقات الاجتماعيّة بين الأطفال ولذلك نجد بأنّ الأطفال الذين لا يمارسون اللّعب انعزاليّين ولديهم خوف من الآخرين وهذا يؤثّر على شخصيتهم سلبا[3].

---

(1): اللّعب عند الأطفال الأسس النّظريّة والتّطبيقيّة، حنان عبد الحميد العناني، ص24.

(2): ينظر: الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارات اللّغة العربيّة، محمّد علي حسن الصّويركي، دار الكندي، عمان، الأردن، (د،ط)، 2005م، ص26.

(3): ينظر: سيكولوجيّة اللّعب وآثرها في تعلّم الطّفل، نبيل عبد الهادي، ص60.

د– من النّاحية النّفسيّة والعلاجيّة:

يعدّ اللّعب لغة التّعبير عن ذات الطّفل، يكشف من خلاله عن مشاعره، ويعطي مؤشّرًا عن مدى ثقته بنفسه، وجعله نشطا مرحًا، كما أنَّ اللّعب الحرّ يعالج الاضطرابات النّفسيّة والوجدانيّة، ويخفّف من القلق والتّوتر لدى الطّفل[1] .

أكّد فروبل[*] : «على أهميّة اللّعب في عمليّة التّعليم، وذلك يساعد على تنميّة الأطفال من جميع النّواحي العقليّة والجسديّة والنّفسيّة»[2].

هـ– أهميّة اللّعب في النّمو العاطفي والانفعالي:

يعتبر اللّعب وسيلة فعّالة في تحقيق توازنهم العاطفي والانفعالي، وفي التّعبير عن مشاعرهم الدّفينة تجاه الآخرين، لذلك وجب علينا إتاحة الفرصة للطّفل أن يعبّر عمّا يشعر به من أحاسيس، فاللّعب بالنّسبة للطّفل هو صمّام الأمان لعواطفه وانفعالاته، إذ أنَّه عن طريق اللّعب يعكس لنا الكثير من عالمه الدّاخلي وما يجيّش في نفسه وانفعالاته الإيجابيّة أو السلبيّة، فقد يلعب الطّفل دور الأب المتسلّط القاسي إذا كان والده هكذا[3].

و– أهميّة اللّعب في نمو الشّخصيّة وبناءها:

غالبا ما يحدث البناء للشّخصيّة من خلال العناصر الخارجيّة للبيئة، وتؤثّر الألعاب في شخصيّة الطّفل إذ تساعده في التّعبير عن الكثير من الحاجات الّتي لا تشبع في حياته، وبالتّالي تقلّ الاحباطات الّتي يواجهها الطّفل في المواقف المختلفة، واللّعب هو أحد الوسائل الهامّة الّتي تثير الخيال الإبداعي وتمكّنه من اكتساب الكثير من المعارف والخبرات الّتي تعكس طبيعة تفكيره[4].

---

(1): ينظر: الألعاب اللّغوية ودورها في تنمية مهارات اللّغة العربية، محمد علي حسن الصويركي، ص25.

(*): فريد يرك فرويل (1782-1852) هو مرب ألماني أوجد فكرة روضة الأطفال.

(2): سيكولوجية اللّعب وآثرها في تعلّم الطفل، نبيل عبد الهادي، ص29.

(3): ينظر: الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلّم الأطفال، رافدة الحريري، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2014م، ص، ص، 27-28.

(4): ينظر: المرجع نفسه، ص، ص، 28-29.

ز- أهميّة اللّعب في تحقيق النّمو اللّغوي:

يعتبر اللّعب أحد الأساليب الّتي تمكّن الطّفل من تحقيق النّمو اللّغوي واكتسابه مهارات الإصغاء والتّفاعل مع الآخرين ويمكننا تلخيص الأهميّة اللّغويّة والتّعبيريّة كالآتي:[1]

- ✓ تنميّة قدرة الطّفل على التّعبير عن أفكاره ومشاعره.
- ✓ المساهمة في التّخلّص من عيوب النّطق الّتي يمكن أن تعيق التّواصل مع الآخرين.
- ✓ تجويد اللّغة وتنميّة القدرة على تكوين الجمل المفيدة، ممّا يساهم في زيادة التّفاعل مع الآخرين.
- ✓ إثراء القدرة على الحوار والمناقشة بتلقائيّة.
- ✓ التّخلّص من الخجل والانطواء والعزلة.

من خلال قراءتنا لأهميّة اللّعب عند الطّفل نقول أنَّ اللّعب ميزة من مزايا حياته، ووسيلة جيّدة لتعلّمه وهو مظهر من مظاهر الإبداع والتّرفيه والتّعبير عن مشاعره، وهو من مطالب النّمو الّذي لا يمكن الاستغناء عنه أو إهماله.

ثالثا: العوامل المؤثّرة في اللّعب:

من المعلوم أنَّ اللّعب يؤدّي إلى إزالة الملل والاكتئاب لدى الأطفال، كما يساعد على عمليّة التّفريغ الانفعالي غير أنَّ هناك بعض العوامل الّتي قد تؤثّر على اللّعب، كالصّحة، والنّمو الحركي والذّكاء والجنس...

أ- الصّحة والنّمو الحركي:

«إنَّ الأطفال الأصحّاء بدنيا يلعبون أكثر ويبذلون جهدًا ونشاطا أكثر، أمّا بالنّسبة للنّمو الحركي

(1): اللّعب عند الأطفال الأسس النّظريّة والتّطبيقيّة، حنان عبد الحميد العناني، ص26.

فيلعب دورًا في تحديد مدى نشاط اللّعب لدى الطّفل... وبشكل عام فإنَّ الصّحة تؤثّر سالبا أو إيجابيًا على اللّعب»[1].

ب- الذّكاء:

«كما يعدّ الذّكاء من العوامل المؤثّرة على اللّعب، ولذا فإنَّ الأطفال الأذكياء أكثر لعبا وأكثر نشاطا في ألعابهم من أطفال أقلّ ذكاء، فالطّفل الذّكي ينتقل من اللّعب الحسّي إلى اللّعب القائم على المحاكاة بسرعة ويبرز لديه عنصر الخيال أثناء ممارسة اللّعب»[2].

ج- الجنس:

«بصفة عامّة تفضّل البنات اللّعب بالدّمى والألعاب المتعلّقة بالمواد المنزليّة والمكعبات، بينما يفضّل الأولاد القطارات والعربات والدّبّابات والطّائرات والسّفن والمسدّسات، ويلعب الأولاد بعنف أكثر من البنات ويفضلون ألعابا ككرة القدم، بينما تحب البنات ألعابا مثل النّطِّ بالحبل وألعاب الاختفاء وأن يلعبن لعبة الأسرة أو المدرسة»[3].

د- العمر:

يختلف شكل اللّعب ونوعه من فترة زمنية لأخرى وبالعودة إلى مراحل النّمو عند الطّفل، فاللّعب ينمو مع نموّ الفرد وتقدّمه في العمر بغضّ النّظر عن البيئة ومؤثّراتها المختلفة[4].

هـ- العامل الاجتماعي والاقتصادي:

«بما أنَّ ألعاب الأطفال تعكس الحياة فإنَّها تتغيّر تبعا لتغيّرها، حيث يتأثّر لعب الطّفل بثقافة المجتمع وبما يسوده من عادات وقيم وتقاليد، كما ترث أجيال الأطفال عن الأجيال السّابقة بعض ألعابها، وللمستوى الاجتماعي والاقتصادي دور رئيسي في الفروق في بعض الألعاب كتوفير لهم أماكن مخصصة للّعب كالنّوادي والقاعات المخصصة للألعاب الرياضيّة...»[5]

---

(1): سيكولوجيّة اللّعب وآثرها في تعلّم الطّفل، نبيل عبد الهادي، ص71.

(2): المرجع نفسه، ص72.

(3): سيكولوجيّة اللّعب، عفاف اللّبابيدي، عبد الكريم خلايله، ص104.

(4): ينظر: اللّعب عند الأطفال الأسس النّظريّة والتّطبيقيّة، حنان عبد الحميد العناني، ص71.

(5): ينظر: اللّعب عند الأطفال، فاضل حنا، ص، ص، 67-68

يظهر جليا أنّ عامل الذّكاء والجنس والعمر والصّحة... تسهم بدور حيوي في تكوين ونمو الطّفل، وهي وسائط تعمل على إشباع حاجاته المختلفة.

رابعا: نظريّات تفسير اللّعب

نظرا للأهميّة الكبيرة الّتي يتمتّع بها اللّعب عند الكبار بشكل عام، وعند الصّغار بشكل خاص، فقد اجتهد الباحثون في وضع تفسيرات اللّعب عند الإنسان وهي:

1- النّظريّات الكلاسيكيّة:

من أبرز هذه النّظريّات: نظريّة الطّاقة الزّائدة، والنّظريّة التّلخيصيّة، ونظريّة الاسترخاء، ونظريّة التّدريب على المهارات والحياة المستقبليّة.

أ- نظريّة الطّاقة الزّائدة:

«قدّم الفيلسوف البريطاني سبنسر (Herbert Spencer)* هذه النّظريّة في كتابه مبادئ علم النّفس في القرن التّاسع عشر، وتتلخص هذه النّظريّة في أبسط صورها على أنَّ الأطفال يلعبون للتّنفيس عن مخزون الطّاقة، علما أنَّ سبنسر استقى هذه الفكرة من الشّاعر الألماني فريدريك شيلر ** في القرن الثّامن عشر، إذ وصف شيلر اللّعب أنَّه تعبير عن الطّاقة الفائرة»[1].

بناء على هذا الرّأي اللّعب هو وسيلة للتّخلّص من الطّاقة الزّائدة ومن الأدلّة الّتي يسوقها أصحاب هذه النّظريّة، أنَّ الأطفال يلعبون أكثر من الكبار، لأنَّ لديهم طاقة فائضة يصرفونها في اللّعب، ولكن لوحظ أنَّ الكبار يميلون للّعب وأنّ اللّعب ليس قاصرًا على من يستمتعون بالرّاحة وإنّما يقوم به المتعبون أحيانا، إذ يجدون فيه سبيلا إلى الشّعور بالراحة[2].

يرى الفيلسوف هربرت سبنسر أنَّ الطّفل يمتلك طاقة زائدة بداخله، تدفعه إلى البحث عن طريقة ليصرفها في نشاط يعود عليه بالمتعة.

(*): هربرت سبنسر: هو فيلسوف بريطاني (1820-1903) هو الذي أوجد مصطلح البقاء للأصلح.

(**): فريدريك شيلر: شاعر وفيلسوف ومؤرخ ألماني (1759-1805)

(1): تنميّة الاعتماد على النّفس لدى طفل الرّوضة، إيمان عباس الخفاف، مكتبة المجمع العربي، عمان، الأردن، ط 1، 1436هـ/2015م، ص78.

(2): ينظر: المرجع نفسه، ص78.

ب- **النّظريّة التّلخيصيّة:**

«وضع هذه النّظريّة ستانلي هول (Stanly Howl)* بعد تأثّره بنظريّة داروين (Darwin)، ويرى بأنَّ لعب الأطفال ما هو إلاّ تعبير عن غرائزهم المختلفة، وأنَّه يعزّى للدّوافع الموروثة لدى الطّفل من أجداده الأوائل والّتي تتمثل في السّلوك البدائي...»[1].

حيث يرى ستانلي هول أنّ الطّفل يعيش من جديد تاريخ الجنس البشري البدائي، وإصرارهم على تسلّق الأشجار والتّأرجح بين الأغصان والصّيد، وبناء الخيام... وهم يستمتعون بعمل هذه الأشياء[2].

ولسوء الحظ فإنَّ هذه النّظريّة قد بنيت على أساس الافتراض القائل بأنَّ المهارات الّتي تعلّمها جيل ما، وكذلك الخبرات الثّقافيّة الّتي اكتسبها يمكن أن تورث للجيل التّالي، فمعظم علماء الوراثة الغربيّين يرفضون الرّأي القائل بأنّ الخصائص المكتسبة يمكن أن تورث على الأقل بالشّكل الّذي قد يجعل نظريّة هول التّلخيصيّة مقبولة[3].

يرى أصحاب النّظريّة التّلخيصيّة أنَّ اللّعب عند الأطفال هو حلقة وصل بين المراحل الإنسانيّة البدائيّة، إذ نجد ميول الأطفال يتّجه نحو اللّعب في الهواء الطّلق، كالصّيد وتسلّق الأشجار والبحث عن أعشاش العصافير، ما أشبه ذلك من تصرّفات هي أقرب إلى الحياة البدائيّة.

ج- نظريّة الاسترخاء أو التّرويح:

«تعدّ هذه النّظريّة من أقدم النّظريّات الّتي فسّرت اللّعب وصاحبها الفيلسوف الألماني لازاروس (Lazarus)** الّذي يرى أنَّ وظيفة اللّعب الرّئيسيّة هي راحة العضلات والأعصاب من عناء العمل

(*) ستانيلي هول: عالم نفس أمريكي (1846-1924)، تركّز اهتمامه على النّمو في الطّفولة والنّظريّة التّطوريّة.

(1): سيكولوجيّة اللّعب وآثرها في تعلّم الطّفل، نبيل عبد الهادي، ص32.

(2): ينظر: سيكولوجيّة اللّعب، سوزانا ميلي، تر: حسن عيسى، مر: محمّد عماد الدّين إسماعيل، عالم المعرفة، (د،ط)، 1978، ص16.

(3): ينظر: المرجع نفسه، ص، ص، 16-17.

(**): موريتز لازاروس: هو عالم نفس ألماني (1824-1903).

والكدّ، والتّعب، واللّعب وسيلة لتجديد النّشاط والرّاحة حين يشعر الإنسان بالتّعب، ويجعله يقبل على العمل بكلّ جدّ ونشاط»[1].

«لكنّ هذه النّظريّة لا تفسّر لماذا يُقبل الأطفال على اللّعب والاستيقاظ من النوم بعدما أخذوا قسطا من الرّاحة، ولو كان اللّعب يحقّق الرّاحة من عناء العمل لكان الكبار أشدّ حاجة إلى اللّعب من الأطفال الصّغار»[2].

تفسير اللّعب وفق هذه النّظريّة هو وسيلة لاستكمال وتجديد الطّاقة الكامنة في الإنسان إذ يجد اللّاعب في لعبته الرّاحة والتّكامل والاسترخاء لتجديد الطّاقة لديه.

د- نظريّة التّدريب على المهارات والحياة المستقبليّة:

أشهر علماء هذه النّظريّة كارل جروس (Karl Gross) *تقول هذه النّظريّة أنَّ اللّعب هو مرحلة إعداد لوظائف الحياة المستقبليّة، فالطّفل لا يلعب لمجرّد اللّعب واللّهو وإنّما لأنَّ الطبيعة جعلت من هذه المرحلة إعداد لنشاط الكبار [3].

حيث يذكر كارل جروس «بأنّ الذّكور يمارسون ألعابا تتصل بأدوارهم الاجتماعيّة المستقبليّة، متمثّلاً ذلك بإقامة المنازل بالرّمل والطين أو قطع الخشب، أمّا الإناث فيلعبن ألعابا متعلّقة بالأعمال المنزليّة، وهذا بدوره يمكن أن يفسّر بأنَّه إعداد للحياة المستقبليّة»[4].

«وقد عمل جروس على الجمع ما بين الوجهين واعتبر اللّعب الإيهامي لدى الأطفال إعدادًا للحياة المستقبليّة، كما يرى أنَّ اللّعب في الطّفولة ما هو إلاّ إعداد للسّلوك الغريزي إعدادًا صحيحًا، قبل أن يصل الشّخص إلى مرحلة البلوغ، وكما أنَّ السّرور والمرح يصاحبان تحقيق أيّ واقع غريزي، فما هما إلاّ مجموعة من العوامل الّتي تؤثّر في لعب الطّفل لإعداده للمستقبل»[5].

---

(1): الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارات اللّغة، محمّد علي حسن الصويركي، ص17.

(2): المرجع نفسه، ص، ص، 17-18.

(*): كارل جروش: عالم النفس وفيلسوف واحد من العلماء الذين اهتموا بدراسة اللّعب وقام بنظريته التّدريب على المهارات والحياة المستقبليّة.

(3): ينظر: سيكولوجيّة اللّعب، عفاف اللّبابيدي، عبد الكريم خلايله، ص29.

(4): سيكولوجيّة اللّعب وآثرها في تعلّم الطّفل، نبيل عبد الهادي، ص35.

(5): المرجع نفسه، ص36.

يرى كارل جروس بأنَّ اللّعب هو لون من ألوان النّشاط الّذي يلجأ إليه الطّفل إعدادا للحياة المستقبليّة كإقامة المنازل، وتربيّة الأطفال بالنّسبة للبنات، وممارسة دور الطّبيب أو الطّيار بالنّسبة للذّكور...

2- النّظريّات الحديثة: والتي برزت بعد عام 1920 ومنها:

أ- نظريّة التّحليل النّفسي:

«يؤكّد فرويد (Sigmund Freud) * على أهميّة اللّعب وعلاقته بالنّشاط الخيالي للطّفل، حيث يفترض أنَّ السّلوك الإنساني يقرره مدى السّرور أو الألم الّذي يرافقه أو يؤدّي إليه، وأنَّ الإنسان يميل إلى السّعي وراء الخبرات الباعثة على السّرور واللّذة والمتعة وتكرارها أمّا الخبرات المؤلمة فيحاول المرء تجنّبها والابتعاد عنها»[1] .

«وعليه فإنَّ الطّفل يميل إلى خلق عالم من الوهم والخيال يمارس فيه خبراته الباعثة على السّرور والمتعة واللّذة دون خوف من تدخّل الآخرين لإفساد متعته وسروره»[2].

حيث «قام فرويد بتفسير اللّعب الإيهامي المرتبط بالخيال بأنَّه وسيلة لإسقاط الرّغبات وإعادة لتمثيل الأحداث المؤلمة الّتي مرّت بالطّفل. وقد عرف اللّعب الإيهامي بأنَّه مجموعة الحركات والأفعال الّتي يقوم بها الطّفل متخيلاً واقعه الاجتماعي المستقبلي»[3].

من خلال قراءتنا لنظريّة التّحليل النّفسي لسيغموند فرويد أنَّ الطّفل يقوم بإسقاط مشاعره وأحاسيسه على الواقع، وهذا يساعده على تخفيف ما يعانيه من قلق نفسي وتوتّرات انفعاليّة.

ب- النّظريّة المعرفيّة للّعب:

فقد لخّص جون بياجيه (Jane Piaget) نظريته في اللّعب بكتابه المعروف (اللّعب) وقد افترض عمليتين أساسيتين هما التّمثيل والمواءمة.

(*): سيغموند فرويد (1856-1939) طبيب نمساوي اختص بدراسة الطب العصبي ويعتبر مؤسّس علم التحليل النفسي.

(1): الألعاب التّربويّة وتقنيات إنتاجها، محمد محمود الحيلة، ص72.

(2): المرجع نفسه، ص73.

(3): سيكولوجيّة اللّعب وآثرها في تعلّم الأطفال، نبيل عبد الهادي، ص46.

«فالتّمثيل هو محاولة لدمج وتوحيد الخبرات الجديدة من خلال تفسيرهما بمصطلحات مألوفة تتناسب مع حاجات الفرد ومتطلّباته أمّا المواءمة فهي النّشاط الّذي يقوم به الطّفل ليتكيّف مع العالم الخارجي...»[1].

«مثال ذلك عندما تعلّم الأمّ ابنها كلمة (قط)، فإذا رأى (كلبا) قال عنه (قطة)، وهذه هي عمليّة التّمثيل، وعندما تعلّمه الأمّ أنَّ هذا (كلبًا) وليس (قطة) فإنَّه يتعلّمها، فتكون هذه المواءمة»[2].

«فاللّعب عند بياجيه ما هو إلاّ تمثيل خاص يحوّل حاصل المعرفة والمهارة إلى ما يلائم مطالب النّمو، فاللّعب والتّمثيل جزأين أساسين لنمو الذّكاء لأنَّه لا يعكس طريقة تفكير الطّفل في المرحلة الّتي يمرّ بها، بل يسهم في تنميّة قدراته العقليّة»[3].

يسلّم بياجيه بوجود عمليتين أساسيتين هما التّمثيل (الاستيعاب) والتّلاؤم، فالاستيعاب هو تمثيل للصّورة الموجودة في الذّهن، أمّا التّلاؤم هو تغيّر المعاني الدّاخليّة لتتماشى مع المثيرات الجديدة.

ج- النّظريّة السّلوكيّة للّعب:

تعود هذه النّظريّة السّلوكيّة للّعب إلى أعمال سكينر (Skinner)* وثورندايك (Thomdike)** وهل (Hull)***، «ولقد فسّرت النّظريّة السّلوكيّة اللّعب على أنَّ ارتباط يبيّن مجموعة من المثيرات والاستجابات، بمعنى أنَّ الطّفل يتقن اللّعبة عن طريق التّكرار والممارسة والتّعزيز، حيث يؤثّر ذلك في مستوى المهارة لدى الطّفل»[4].

«ويؤكّد أصحاب النّظريّة السّلوكيّة على دور البيئة في التّأثير على الفرد، كما أنَّهم يرون أنَّ المثيرات الخارجيّة هي مصدر النّمو والتّغيّر فالطّفل مثل المرآة يعكس بيئته بشكل سلسلة من المثيرات

(1): تنميّة الاعتماد على النّفس لدى طفل الرّوضة، إيمان عباس الخفاف، ص82.

(2): الألعاب التّربويّة وتقنيّة انتاجها، محمّد محمود الحيلة، ص70.

(3): المرجع السّابق، ص82.

(*): فريدريك سكينر (1904-1990): أخصائي علم النّفس والسّلوك وفيلسوف أمريكي.

(**): إدوارلي ثورندايك (1874-1949) هو عالم نفس أمريكي.

(***): كلارك هل (1884-1952) أخصائي في علم النّفس من علماء النّفس التّجريبيّين.

(4): الألعاب التّربويّة وانعكاساتها على تعلّم الأطفال، رافدة الحريري، ص ص، 38-39.

والاستجابات»[1].

أما واطسن (Watson)* قد تحدّث عن المحاولات الخاطئة والنّاجحة الّتي يقوم بها الفرد وعلاقتها باللّعب فحدّد شروط اللّعبة[2]:

- ✓ يجب أن تجذب اللّعبة انتباه الطّفل.
- ✓ الابتعاد عن التّكرار والملل.
- ✓ تؤدّي اللّعبة إلى تعزيز نفسي، متمثل بالاستمتاع، بمعنى أنَّ لكل لعبة قوانينها وأنظمتها يكون بمثابة تعزيز.

تؤمن المدرسة السّلوكيّة بأنَّ الطّفل عند ممارسته للّعب يكون عن طريق المثير والاستجابة ويتعلّمها بالممارسة والتّكرار ويلاحظ أنَّ البيئة في المدرسة السّلوكيّة تؤدّي دورا ومصدرا أساسيا في نمو وتغيّر الطّفل ويظهر ذلك من خلال استجابته للمثيرات.

د- نظريّة الجّشطالتيّة للّعب:

«ركّزت هذه النّظريّة على دراسة الإدراك الحسّي، ومن أهمّ روّادها كوفكا (Koffka)**، كوهلر (Kohler)***، والجّشتلطت كمصطلح يعني الأشكال والتّكوينات باللّغة الألمانية، حيث يمكن تلخيص هذه النّظريّة بأنّها ترتكز على التّفكير الكلّي، والنّظرة الكلّية الشّاملة بالرغم من الأجزاء تكمل هذا الكلّ»[3].

---

(1): الألعاب التّربويّة وانعكاساتها على تعلّم الأطفال، رافدة الحريري، ص39.

(*): جون واطسن (1878-1958): هو عالم نفس أمريكي مؤسّس المدرسة السّلوكيّة.

(2): سيكولوجيّة اللّعب وأثرها في تعلّم الأطفال، نبيل الهادي، ص48.

(**): كورت كوفكا: (1886-1941): هو عالم نفس ألماني كان له دورًا رئيسيًا في تأسيس نظريّة الجّشطالتيّة.

(***): كوهلر: (1887-1967): هو عالم نفس ألماني درس الطّب وعلم النفس وعلم وظائف الأعضاء.

(3): المرجع السّابق، نبيل الهادي، ص52.

فمثلاً: «إذا أردنا تدريس الأرقام من (1-20) يمكن وضع أكياس تحتوي على كرات تُمثل الأعداد المذكورة فنكلف الطّفل (س) بأن يختار عددًا معينًا، وقد يختار اللّعبة الّتي تدلّ عليهن كالكرات الموجودة في أكياس، فهذا بدوره يمثّل المجال والأعداد ضمن السّلسلة تمثّل الأجزاء»[1].

إنَّ القضيّة الّتي تستحوذ على الاهتمام الأوّل للعالم الجشطالتي لعلم النّفس التّعليمي ينبغي ألاّ يكون كيف يربط شيء بشيء آخر أو كيف تنشأ مجموعة الأجزاء أو كيف تتشكّل الارتباطات وإنّما ينبغي وجود الشّروط اللاّزمة لتحقيق الفهم، فالتّعلّم يكون عند الفهم وعندما يتمّ تنميّة الاستبصار للموقف المشكّل[2].

ينظر أصحاب النّظريّة الجّشطالتيّة للّعب عند الطّفل من حيث التّفكير الكلّي أي أنَّ الكلّ أكبر من مجموع أجزائه ولا يتمّ ذلك إلا بوجود عاملين أساسين هما الفهم والاستبصار.

(1): سيكولوجيّة اللّعب وأثرها في تعلّم الأطفال، نبيل الهادي، ص52

(2): ينظر: نظريّات التّعلّم، مصطفى ناصف، تر: علي حسين حجاج، مر: عطيّة محمود هنا، عالم المعرفة، كويت، (د، ط)، 1983، ص202.

الفصل الأوّل: الألعاب اللّغويّة في التربيّة التحضيريّة

أولا: ماهيّة الألعاب اللّغويّة

ثانيا: أصناف الألعاب اللّغويّة

ثالثا: خصائص اللّعبة اللّغويّة الجيّدة

أوّلا: ماهيّة الألعاب اللّغويّة:

يرى علماء اللّغة وعلم النّفس اللّغوي أنَّ الألعاب اللّغويّة وسائل تعليميّة تُستخدم في تعلّم اللّغة ضمن قواعد وتعليمات معيّنة، فاللّغة هي وسيلة التّواصل والتّفاعل بين الأفراد والجماعات.

1- مفهوم اللّغة:

لقد اهتمّ اللّغويّون القدامى والمحدثون اهتماما كبيرا بتعريف اللّغة وركّزت كلّ مجموعة على النّواحي المهمّة –من وجهة نظرها- وأبرز هذه التّعريفات نذكر منها:

أ- لغة:

يعرّفها الخليل في كتاب العين «لغا (لغو): اللّغة واللّغات (واللّغون): اختلاف الكلام في معنى واحد، ولغا يلغو (لغوا) يعني اختلاط الكلام في الباطل، وقوله عزّ وجلّ: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾[1] أي الباطل، وقوله تعالى: ﴿ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾[2] يعني: رفع الصّوت بالكلام ليغلطّوا المسلمين»[3].

أمّا الأزهري يعرّفها بقوله «واللّغة من الأسماء النّاقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم ولغا: اللّغو واللّغا: السّقط، وما يعتد به من التّهذيب، اللّغة واللّغا واللّغوي: ما كان من الكلام غير معقود عليه»[4].

---

(1): سورة الفرقان، الآية 72.

(2): سورة فصّلت، الآية 26.

(3): كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحميد الهنداوي، مج 4، دار الكتب العالميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ص92.

(4): لسان العرب، ابن منظور، مادّة (لغو)، ص213.

وفي معجم الوسيط: «(اللّغو): ما لا يعتدّ به من كلام وغيره ولا يحصل منه فائدة ولا نفع، والكلام يبدر من لسان ولا يراد معناه»[1].

من خلال التّعاريف اللّغويّة السّابق ذكرها نجد أنَّ أصل اللّغة هي لغوة من فعل لغا: أي تكلّم، واللّغو هو ما لا يعتدّ به من كلام ولا يحصل منه فائدة.

ب- اصطلاحا:

لقد تعدّدت تعاريف اللّغة وتداخلت فيما بينها ومن أقدم هذه التّعاريف وأشهرها في التّراث العربي هو التّعريف الّذي وضعه **ابن جنّي (ت392هـ)** يقول فيه: «أمّا حدّها فإنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم»[2].

ويعرّفها ابن خلدون (ت808هـ): «اعلم أنّ اللّغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلّم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها، وهو اللّسان، وهو في كلّ أمّة بحسب اصطلاحاتها»[3].

فاللّغة عبّر عنها أحد الدّارسين قائلا :«هي مرآة الشّعب ومستودع تراثه، وديوان أدبه، وسجل مطامحه وأحلامه، ومفتاح أفكاره وعواطفه وهي فوق هذا وذلك رمز كيانه الرّوحي وعنوان وحدته وتقدمه، وخزانة عاداته وتقاليده، وبهذا فإنَّ معرفة هذه اللّغة تفتح للإنسان آفاقا بعيدة من التّجارب والمعارف»[4].

---

(1): معجم الوسيط، ابراهيم أنيس وآخرون، مج2، دار الفكر، (د، ط)، (د، ت)، ص831.

(2): الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جنّي، تح: محمّد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م، ص67.

(3): مقدّمة، عبد الرّحمن بن محمّد بن خلدون، تح: علي عبد الواحد الوافي، نهضة مصر للطباعة والنشر، (د ط)، 2004م، ص1128.

(4) :سيكولوجيّة اللّغة والطّفل، عبد الحميد سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2003م، ص 33.

ويعرّفها دي سوسير هي: «عبارة عن مستودع من العلامات والعلامات وحدة أساسية في عمليّة التّواصل بين أفراد المجتمع»[1].

وفي تعريف آخر هي: «قدرة ذهنيّة تتكوّن من مجموعة من المعارف اللّغويّة بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد الّتي تنظّمها جميعا، وهذه القدرة تكتسب ولا تولد معه، وإنّما يولد الطّفل ولديه استعداد فطري لاكتسابها»[2].

لقد تعدّدت تعاريف اللّغة من عالم إلى آخر باختلاف مشاربهم وتوجّهاتهم الفكريّة وانتمائهم وإطارهم المرجعي، إلى أنّهم يجتمعون في بعض الملامح المميّزة للّغة وهي:

- ✓ أنَّ اللّغة مجموعة من الأصوات.
- ✓ أنَّ اللّغة قدرة ذهنيّة مكتسبة.
- ✓ أنَّ اللّغة هي عمليّة التواصل بين الفرد والمجتمع.

2- مفهوم الألعاب اللّغويّة:

لقد أثبت علماء اللّغة التّطبيقيّين أنَّ للألعاب اللّغويّة أهميّة كبيرة في تعلّم وتعليم اللّغة مما دفعهم ذلك إلى البحث عن وسائل حديثة لتعليم اللّغات مثل: **"الألعاب اللّغويّة"**

ومن بين أهمّ تعريفات الألعاب اللّغويّة نذكر منها: بأنّها «نشاط يتمُّ بين الدّارسين متعاونين أو متنافسين للوصول إلى غاياتهم في إطار قواعد موضوعيّة»[3].

---

(1): اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، أحمد مؤمن، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط5، 2015م، ص127.

(2): النّمو اللّغوي والمعرفي للطّفل، أديب عبد الله محمّد النّوايسيّة، إيمان طه طابع القطاونة، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ/2015م، ص16.

(3): الألعاب اللّغويّة للأطفال ما قبل المدرسة، محمّد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1419هـ/1999م، ص12.

بينما نجد تعريفا آخرا يذكر فيه: «بأنّها الألعاب الّتي تساعد الطّفل على النّطق الصّحيح، وتثري مفرداته، وتساعده على التّعبير السّلس مع وضوح الفكرة وتسلسلها»[1].

وهناك من يعرّفها: «بأنّها مجموعة من الأنشطة اللّغويّة والممارسات العلميّة الّتي يعدّها المعلّم ويقوم بها المتعلّم بأسلوب تربوي، بغرض تنميّة بعض جوانب الأداء اللّغوي، واكتساب بعض مهارات اللّغة العربيّة»[2].

وجاء في تعريف آخر هي: «أنشطة يمارسها الطّفل على أشكال ألعاب هدفها إكسابه مفردات لغويّة جديدة وتحسين نطقه وتنشيط خياله، ويعبّر من خلالها عن مشاعره وأفكاره وانفعاله»[3].

نستخلص من هذه التّعاريف مجتمعة أنَّها تتّفق على أهميّة استخدام الألعاب اللّغويّة في الحقل التّربوي بوصفها إستراتيجيّة التّعلّم تساعد على اكتساب المتعلّم اللّغة.

ثانيّا: أصناف الألعاب اللّغويّة

هناك أكثر من طريقة لتصنيف الألعاب اللّغويّة ومن أبرز التّصنيفات الّتي حدّدها علماء اللّغة التّطبيقيّين نذكر منها كالآتي:

أ- ألعاب القراءة:

من أبسط مواد ما قبل القراءة "القصّة المصوّرة" الّتي يمكن فهمها بتتبّع مجموعة صور، ويمكن حصر أهم أنواع الألعاب الّتي تعالج مشكلات القراءة فيما يأتي[4]:

- ✓ ألعاب التّعرّف على الحروف والكلمة.
- ✓ ألعاب التّدريب على القراءة من اليمين إلى اليسار.

---

(3): الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارات اللّغة العربيّة، محمد علي حسن الصّويركي، ص، ص، 26-27.

(1): أثر إستراتيجيّة الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارات التّخيّل الإبداعي لدى أطفال الرّوضة، أحمد إبراهيم صومان، المجلّة الدّوليّة لتطوير التّفوّق، عمان الأردن، العدد 16، 2018م، ص58.

(2): أثر الألعاب اللّغويّة في زيادة الحصيلة اللّغويّة لدى أطفال الرّياض، محمّد عزّت عربي كاتبي، لينا زيود، مجّلة جامعة تشرين للبحوث والدّراسات العلميّة، دمشق، العدد 3، 2010م، ص199.

(3): الألعاب اللّغويّة في تعليم اللّغات الأجنبيّة، ناصف مصطفى عبد العزيز، مر: محمود إسماعيل صيني، دار المرّيخ، الرّياض، السّعودية، ط1، 1403هـ/1983م، ص، ص، 23-24.

- ✓ ألعاب التّدريب على قراءة كلمة أو عبارة.
- ✓ ألعاب التّعرّف على أخطاء القراءة وتصحيحها.

ب- **ألعاب الاتّصاليّة:**

«تهدف الألعاب اللّغويّة الاتّصاليّة إلى تنميّة مهارات معيّنة مثل :الاستماع والكلام ومن بين الألعاب الاتّصاليّة نذكر مثلا: (اسمع إلى الوصف وارسم)»[1].

ج- **ألعاب الكتابة:**

«والّتي تؤدّي إلى معرفة الطريقة الصّحيحة لكتابة الحروف»[2].

فالطّفل في هذه المرحلة مضطر إلى تعلّم كتابة الحروف ووصلها في الكلمات وذلك يكون بالتّدرّج من البسيط إلى المركّب بإتباع الخطوات التّالية:

- ✓ يتعلّم الطّفل وضعيّة الجلوس.
- ✓ يتعلّم الطّفل مسك القلم.
- ✓ مرحلة رسم الخطوط المستقيمة، المائلة، الدّائرية.
- ✓ ثم تأتي مرحلة تعلّم الطّفل طريقة رسم الحروف بالتّدرج باستعمال العجين والقصاصات...

د- **الألعاب الشّفهيّة:**

وغالبا ما يكون في هذا النّوع من الألعاب اللّغويّة على المشافهة والحوار في تعليم مهارات اللّغة «ومن أهم الألعاب الشّفهيّة (ألعاب التّعرّف) و(السّؤال والجواب)»[3].

ما يميّز الألعاب الشّفهيّة أنّها تساعد الطّفل على التّواصل الاجتماعي مع أقرانه، والمناقشة والحوار بكلّ حريّة وتلقائيّة.

---

(1): الألعاب اللّغويّة في تعليم اللّغات الأجنبيّة، ناصف مصطفى عبد العزيز، ص، ص36-37.

(2): الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارات اللّغة العربيّة، محمّد علي حسن الصّويركي، ص33.

(3): ينظر: المرجع السّابق، ص20.

هـ- ألعاب النّطق:

«تشتمل هذه الوحدة على ألعاب ثلاثة، ترتكز على إخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة وإعطاء كلّ حرف حقّه في النّطق، ونطق الحرف أوّل أو وسط أو آخر الكلمة، والتميّز بين الحروف المتقاربة في المخرج، وعدم الخلط بينها عمد النّطق»[1].

وهذا النّوع من الألعاب يتطلّب من المربيّة «إبراز حركة اللّسان والفكّين والشّفتين، ولفت نظر الأطفال إلى ذلك عند نطق الحرف أو الكلمة»[2].

نستخلص من قراءتنا لأصناف الألعاب اللّغويّة بتنوّعها أنَّها تشجّع الأطفال على الاشتراك في التّعلّم دون ضغط أو إكراه.

ثالثا: خصائص اللّعبة اللّغويّة الجيّدة

هناك العديد من المعايير العامّة الّتي يجب على المربّي أو المعلّم الانتباه لها عند اختيار الألعاب اللّغويّة، للحصول على الفوائد التّربويّة الموجودة منها وهي:

- ✓ أن تكون جاذبة للطّفل، وتوفّر المتعة والتّسلية والتّشويق قدر الإمكان.
- ✓ أن تكون اللّعبة معروفة من حيث قواعدها، ونشاطاتها، والمهارات اللّازمة لها.
- ✓ أن تكون مناسبة لأعمار المتعلّم، ومتّفقة مع ميولهم ومستواهم العمري والمعرفي.
- ✓ أن نكون في مستوى إدراك الطّفل وخبراته.
- ✓ أن تكون ذات صلة بالأهداف التّربويّة الّتي يسعى المعلّم إلى تحقيقها لدى المتعلّمين.
- ✓ أن تكون نتائج اللّعبة واضحة ومحدّدة يمكن قياسها[3].
- ✓ تعمل على إثارة دوافع الطّفل نحو النّشاط التّربوي، وتعزّز قدراته وتعدّل سلوكه، وتنمّي مهاراته العلميّة واللّغويّة من خلال الممارسة والتّعاون مع الفريق.
- ✓ تساعد في التّفكير المنظّم الموجّه نحو هدف محدّد.

---

(1): الألعاب اللّغويّة ما قبل المدرسة، محمّد رجب فضل الله، ص33.

(2): المرجع نفسه، ص36.

(1): الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارات اللّغة العربيّة، محمّد علي حسن الصّويركي، ص29.

✓ توفير المرونة في التّدريس، كما تساعد على النّمو اللّغوي للمتعلّم.

✓ تنمّي روح التّعاون الإيجابي من خلال تطبيق الأنشطة الجماعيّة وخلق جو التّنافس بينهم[1].

رابعا: التّربيّة التّحضيريّة ومراحل تطوّرها

عرف النّظام التّربوي تعديلات اصطلاحيّة في المنظومة التّربويّة، في ظلّ تعميم وإلزاميّة إدراج الأقسام التّحضيريّة في المدارس الإبتدائيّة، وذلك نتيجة للتّزايد المستمر لفئة الطّفولة والعمل على إيجاد مؤسسات تربوية تقوم برعايتها.

1-التّربيّة التّحضيريّة:

أ- تعريفها:

ويقصد بالتّربيّة التّحضيريّة بأنها: «تمهيد عريض أو تقديم للخبرة المستمرّة من مقتطفات المعرفة والمهارات العلميّة المحسوسة بما يفيد التنميّة العقليّة والجسميّة والصّحيّة للطّفل عن طريق نشاطه الحر وبعيدا عن التّقيّد بمناهج جامدة»[2].

ويمكن تعريفها بأنَّها: «مؤسسة تربويّة تنشأ الطّفل وتكسبه قيم الحياة -باعتبار أنَّ دورها هو امتداد المنزل- وإعداده للمدرسة النّظاميّة، حيث توفّر له الرّعاية الصّحيّة، وتحقّق للطّالب نموّه، وتشبع حاجاته بطريقة سويّة، وتتيح له فرص اللّعب المتنوّعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميّتها، ويتشرب ثقافة مجتمعه، فيعيش سعيدًا، متوافقا مع ذاته ومجتمعه»[3].

من خلال التّعاريف السّابقة نقول أنَّ التّربيّة التّحضيريّة هي فصول ملحقة بالمدارس التّابعة لوزارة التّربيّة والتّعليم بهدف تحقيق النّمو المتكامل للطّفل والمتمثّل في أبعاده الجسمية والصّحيّة والعقليّة إلى حدّ تسمح به قدراته.

---

(1): فاعلية إستراتيجيّة الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارات التّحدّث في مادّة اللّغة العربيّة، غيدر عبد الله الرّبيحات، مجلّة العلوم التّربويّة والنّفسيّة، الأردن، العدد 6، 2017م، ص19.

(2): النّمو والطّفولة في رياض الأطفال، محمّد جاسم محمّد، مكتبة دار الثّقافة، الأردن، ط1، 2004م، ص41.

(3): تنميّة مهارات اللّغة والاستعداد القرائي عند طفل الرّوضة، محمّد فرحان القضاة، محمّد عوض التّرتوري، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص22.

ب- تنظيم البيئة الصّفيّة للقسم التّحضيري:

يعتبر تنظيم البيئة الصّفيّة للقسم التّحضيري في حدّ ذاته أمر مهم في إنجاح العمليّة التّربويّة، ولابدّ من الإشارة إلى أنَّ فضاء القسم التّحضيري، يختلف تماما عن القسم العادي بما يتطلّبه من تجهيز وتنظيم خاص، حيث يذكر لاندريث (Landereth)* بأنَّ: غرفة اللّعب يجب أن تكون واسعة تتيح للطّفل حريّة الحركة، وأن تتميّز بعدد من المواصفات منها أن تكون ذات ألوان زاهية، ومن الضروري تزويد الغرفة بسبورة مثبّتة على الحائط، وأن تكون الغرفة مناسبة لتحقيق الأمن والرّاحة للأطفال[1].

نذكر بعض الأسس الّتي تساعد المعلّم في تنظيم غرفة الصّف:

- ✓ تحديد الأهداف التّعليميّة.
- ✓ تنظيم المكان بما يسمح للأطفال بالتّحرّك بحريّة.
- ✓ التأكّد من توفير السلامة والأمن في المكان.
- ✓ توفير الوسائل والألعاب التّعليميّة الملائمة للنّشاط.
- ✓ تنظيم المكان بحيث يستطيع المعلّم أن يرى كل طفل وهو يعمل ليتعرّف على حاجات الأطفال ورغبتهم في المساعدة[2].

هناك نماذج عدّة تستخدم لتنظيم غرفة الصّف أثناء اللّعب التّعليمي الفردي والجماعي نذكر بعض النّماذج:

(*): لاندريث: أحد العلماء والباحثين الذين اهتمّوا بدراسة العلاجيّة باللّعب للمشاكل النّفسيّة والاجتماعيّة للأطفال.

(1): ينظر: الألعاب التّربويّة وانعكاساتها على تعلّم الأطفال، رافدة الحريري، ص229.

(2): اللّعب عند الأطفال الأسس النّظريّة والتّطبيقيّة، حنان عبد الحميد العناني، ص152.

الشّكل الأوّل[1]: تنظيم البيئة الصّفيّة للتّعلّم الفردي:

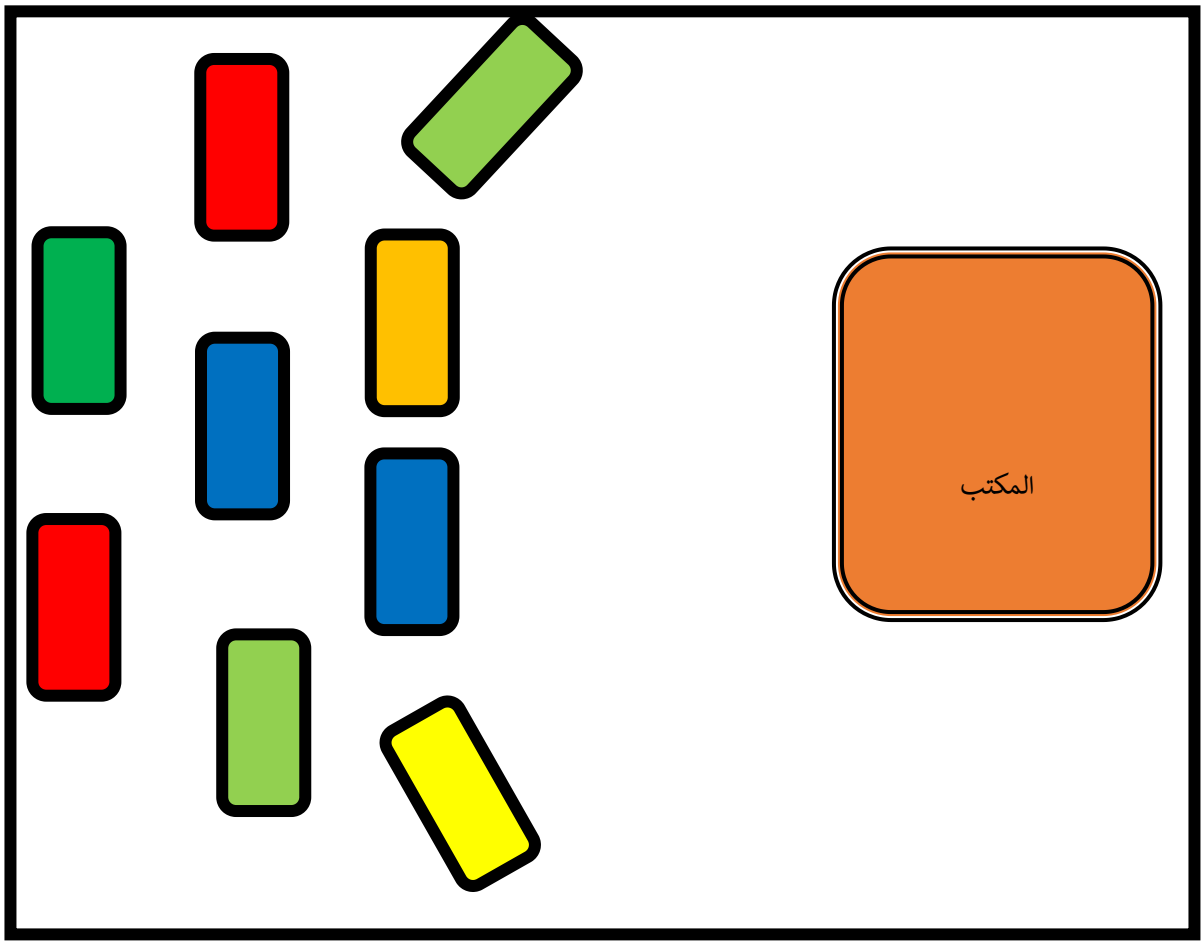

(1): ينظر: الألعاب اللّغويّة في تعليم اللّغات الأجنبيّة، ناصف مصطفى عبد العزيز، ص34.

الشّكل الثّاني: تنظيم البيئة الصّفيّة للتّعلّم الفردي

لقد لاحظنا هذا النّموذج في عدة أقسام زرناها خلال دراستنا الميدانيّة:

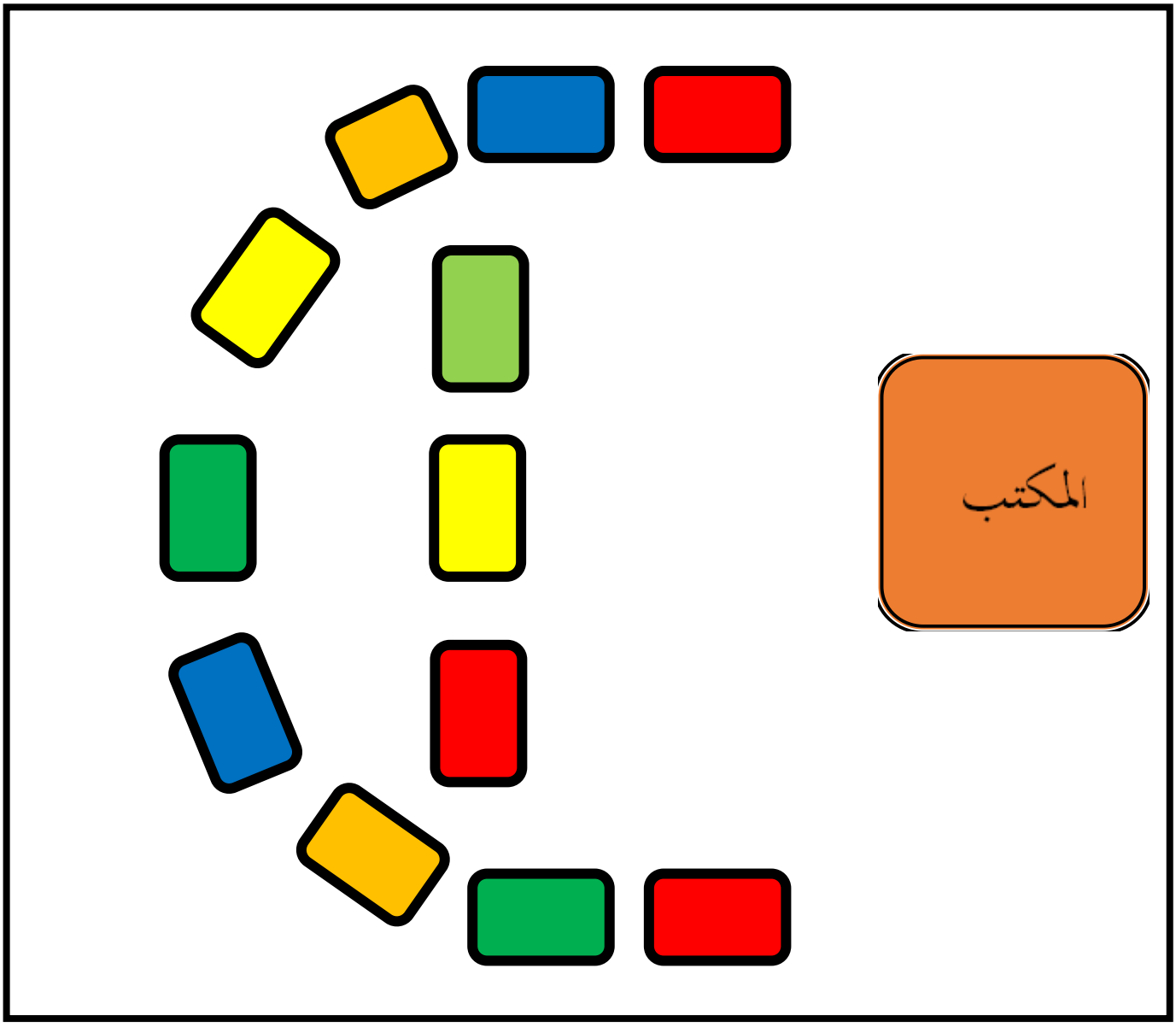

الشّكل الثّالث[1]: تنظيم البيئة الصّفيّة لتطبيق الألعاب الجماعيّة.

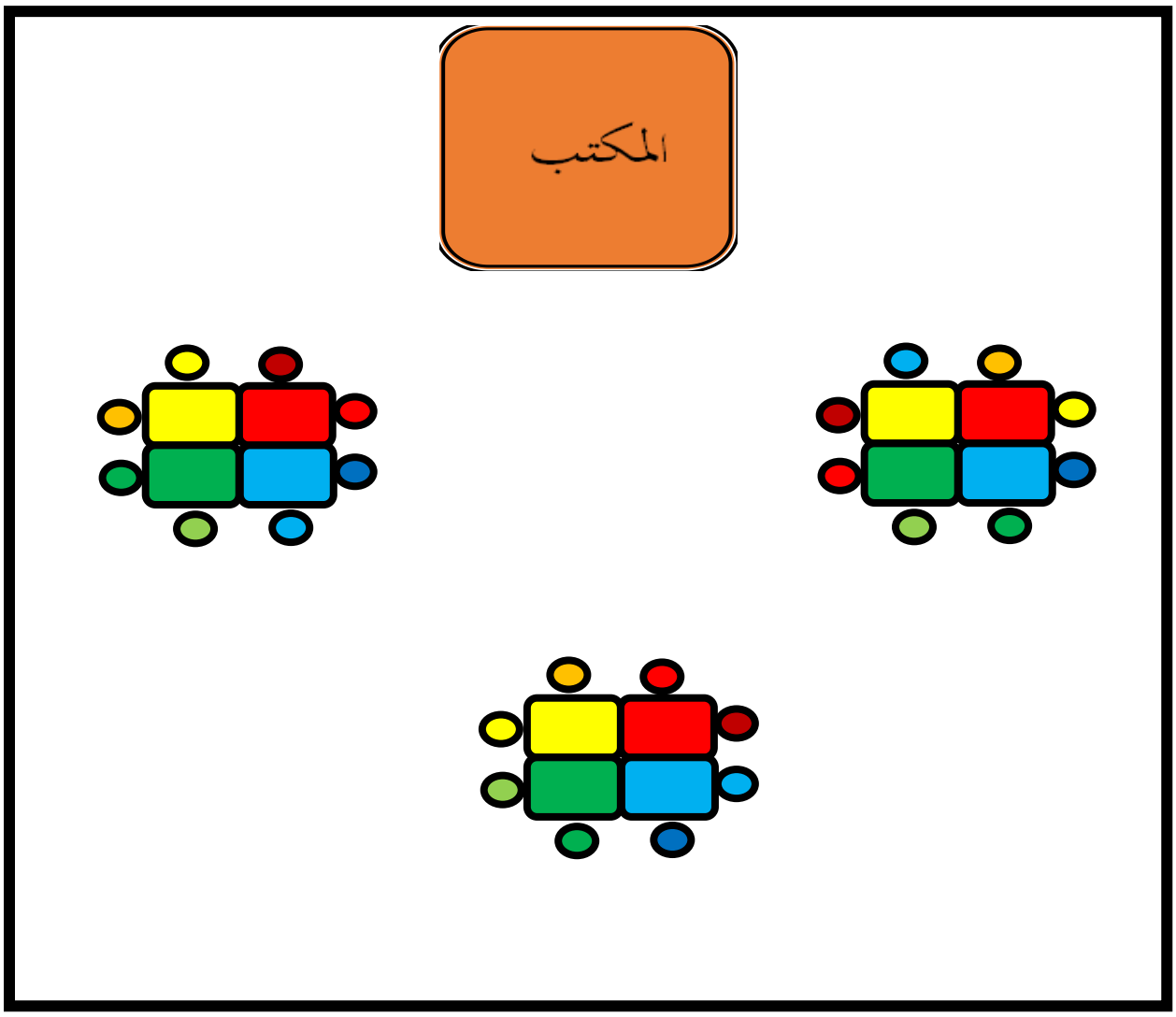

(1): ينظر: الألعاب اللّغويّة في تعليم اللّغات الأجنبيّة، ناصف مصطفى عبد العزيز، ص34.

الشّكل الرّابع[1]: تنظيم البيئة الصّفيّة لممارسة الألعاب الفرديّة والجماعيّة:

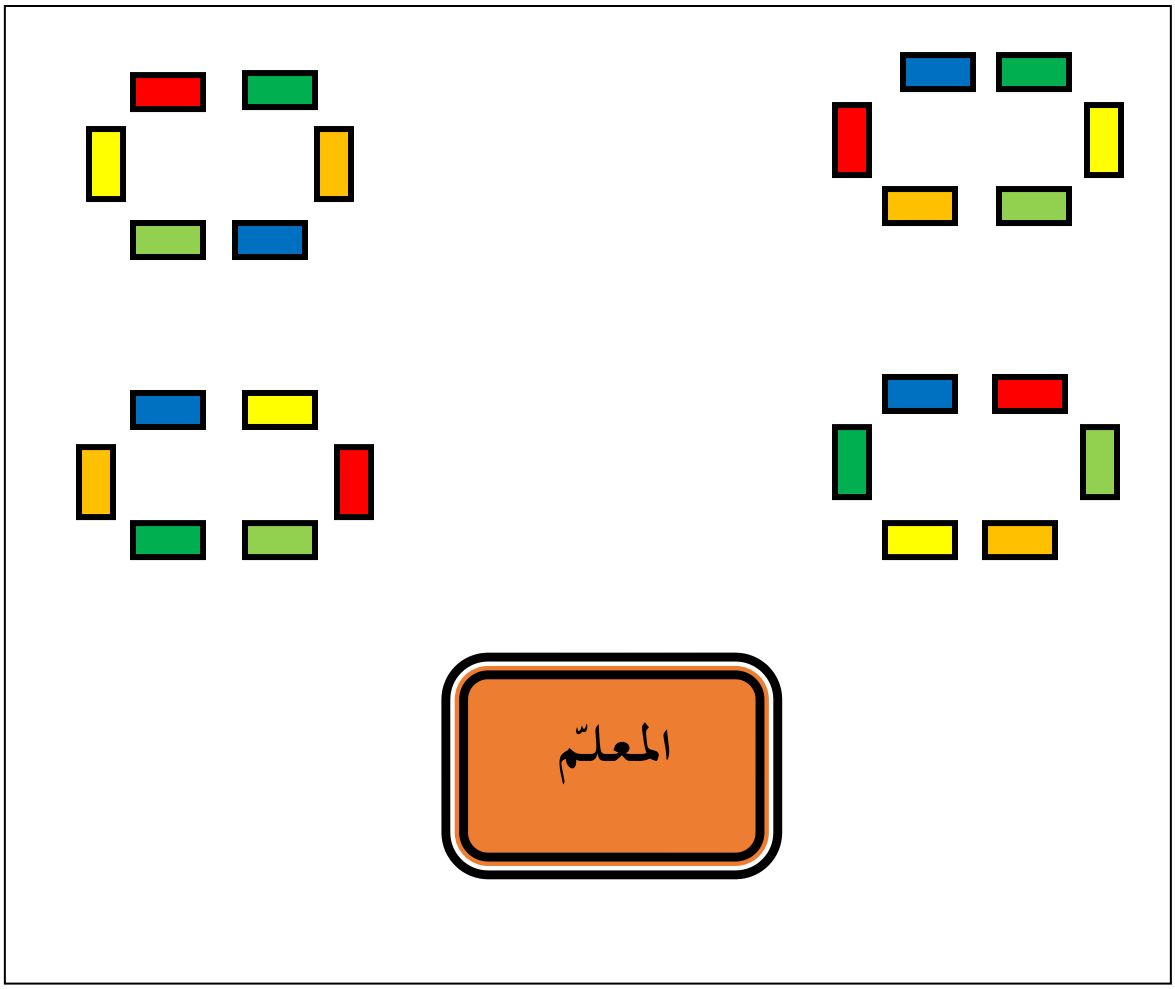

(1): ينظر: اللّعب عند الأطفال الأسس النّظريّة والتّطبيقيّة، حنان عبد الحميد العناني، ص150.

2- تطوّر المرحلة التّحضيريّة في الجزائر:

مرّت المرحلة التّحضيريّة في الجزائر بمراحل زمنيّة محدّدة هي:

أ- قبل الاستقلال:

«استمرت المدارس القرآنية والكتاتيب على أداء وظيفتها الحضاريّة وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعماريّة ذات الطّابع التّعليمي التّبشيري وكذا المدارس النّظاميّة العموميّة الّتي اعتمدت القسم التّحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السّنة الأولى ابتدائي»[1].

ب- بعد الاستقلال:

«وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التّربويّة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال، غير أنَّ التّربيّة التّحضيريّة في بلادنا لم تحض بالاهتمام»[2].

إلى أن صدرت «أمرية 16 أفريل 1976م التي أقرّت من خلاله بوجوب التّعليم التّحضيري، هذا الأخير لم يكن إجباريا ولكنّه رسمي وفق شروط ونصوص مثله مثل المستويات التّعليميّة الأخرى بعرضه لمواضيع بيداغوجيّة محدّدة»[3].

«إلاّ أنَّه لم يكن التّحضير الكامل من حيث الجانب البيداغوجي حتّى سنة 1984م، وتم تحديد البرنامج المقترح في سنة 1990م وصدور الدّليل المنهجي للتّربيّة التّحضيريّة حتّى سنة 1996»[4].

3- مؤسسات التّربيّة التّحضيريّة في الجزائر:

يتمثّل واقع هذه المؤسسات التّربويّة على النّحو التالي:

---

(1): الدّليل التّطبيقي لمناهج التّربيّة التّحضيريّة (أطفال 5-6سنوات)، اللّجنة الوطنيّة للمنهاج، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2008م، ص 5.

(2): مرحلة التّربيّة التّحضيريّة في المدرسة الجزائريّة، عبد الحليم مزور، مجلّة السّراج في التّربيّة وقضايا المجتمع، الجزائر، العدد 1، مارس 2017م، ص 152.

(3): أهداف التّربيّة التّحضيريّة في الجزائر إجراء شكلي أم تنظيم عملي، كربوش عبد المجيد، حجابل فاطمة الزّهراء، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجماعيّة، العدد13، ديسمبر 2013م، ص217.

(4): المجلّة السّابقة، ص 153.

أ- الكتاتيب:

«قامت الكتاتيب بمهمّة تلقين وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال وتعليم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السّلوك، وإلى جانب مهمّة التّعلّم، فالكتاتيب تمكّن الطّفل من تنميّة الجانب الاجتماعي في شخصيته وذلك عن طريق الاتّصال مع الآخرين، أمّا تركيبها المؤسّساتي فهو عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين مفتوحة الواحدة للأخرى تضمّ عددا من البنات والبنين وتتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات فما فوق»[1].

ب- المدارس القرآنية:

«المدرسة القرآنية هي مدرسة تتباين فيها مستويات التّعلّم، تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس باقي العلوم الشّرعيّة المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشّريعة»[2].

ج- **الحضانة:**

«هي تلك المؤسسات التّربويّة الاجتماعيّة، الّتي يلتحق بها الأطفال، خلال الثّلاث سنوات الأولى من عمرهم ليحظوا بقدر من الرّعاية والتّربيّة الحضانيّة»[3].

وهي أقرب في طبيعتها إلى المنزل من المدرسة، ويقوم العمل فيها على أساس النّشاط واللّعب والرّعاية الصّحيّة والاجتماعيّة.

د- **رياض الأطفال:**

تعرف رياض الأطفال: «بأنَّه مؤسّسة تربويّة ذات مواصفات خاصّة يلتحق بها الطّفل من سن 4-6سنوات، وتهدف إلى تحقيق النّمو المتكامل متمثّلة في أبعاده الجسميّة والحركيّة والحسيّة والعقليّة

(1): الدّليل التّطبيقي لمنهاج التّربيّة التّحضيريّة (أطفال 5-6سنوات)، ص5.

(2): المرجع نفسه، ص5.

(3): التّربيّة والتّعليم في رياض الأطفال، نصيرة طالح مخطاري، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، الجزائر، العدد 31، ديسمبر 2017م، ص520.

واللّغويّة والانفعاليّة والاجتماعيّة إلى أقصى حد تسمح به قدراته عن طريق ممارسته للأنشطة الهادفة الّتي توفّرها له»[1].

هـ- القسم التّحضيري:

«هو القسم الّذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 5-6سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها، ووسائلها البيداغوجيّة، كما أنَّها المكان المؤسّساتي الّذي تنظر فيه المربّيّة للطّفل على أنَّه ما زال طفلا وليس تلميذا، وهي بذلك استمراريّة للتّربيّة الأسريّة تحضيرا للتّمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب»[2].

تعدّ السنوات الأولى من عمر الفرد من أهم مراحل نموّه وتكوينه الجسماني والعقلي والنّفسي والاجتماعي باعتبارها السنوات الّتي يتمّ فيها تشكيل شخصيّة الطّفل واستمرار نموّه السّوي لهذا يؤكّد أغلب المربّين وعلماء النّفس والتّربيّة على أهميّة التحاق الطّفل بمؤسّسات التّربيّة التّحضيريّة بمختلف أنواعها.

(1): معلّمة رياض الأطفال، طارق عبد الرّؤوف عامر، مؤسّسة طيبة للنّشر، ط1، القاهرة، مصر، 2008م، ص20.

(2): الدّليل التّطبيقي لمنهاج التّربيّة التّحضيريّة (أطفال 5-6سنوات)، ص5.

الفصل الثاني: مهارتا الاستماع والتحدّث

أولا: مصطلحات ومفاهيم

ثانيا: الاستماع شروطه وأهمّيته

ثالثا: التحدّث شروطه وأهمّيته

رابعا: أساليب التدرّب على الاستماع والتحدّث

أوّلا: مصطلحات ومفاهيم

1-المهارة:

إنَّ هذا المصطلح قد تنوّع بمقاصده وذلك لاختلاف استعماله في المجالات الحياتيّة المختلفة ولهذا يجدر بنا معرفة معناه اللّغوي:

أ- **لغة:**

جاء في كتاب العين: «الماهِرُ: الحَاذِقُ بكلِّ عمل، وأكثرُ يُنعَتُ بهِ: السَّابحُ المجِيدُ، ومَهَرتُ بِهِ أمهر بِهِ مَهَارةً إِذا صرتُ بِهِ حاذقًا»[1].

ويعرّفها ابن منظور في لسان العرب: «المهَارَةُ: الحِذقُ في الشيء والماهر: الحاذق بكلّ عمل والماهِرُ: السَّابحُ، ويُقال: مَهَرتُ بهذا الأمر أَمهر بِهِ مهارَة أي: صرتُ بِهِ حاذقًا، وقال ابن سيده: وقد مَهَرَ الشّيء وفِيه وبِهِ يَمْهَرُ مَهرًا وَمُهورًا ومَهَارة ومِهَارة»[2].

قال الزّمخشري: «(وقد مهر الشّيء وفيه وبه كمنع) يمهر (مهرًا) بالفتح (ومهورًا) بالضّم (ومهارًا ومهارة) بفتحهما أي صار حاذقا وفي اللّسان مهارة ومهارة كسحابة وكتابة»[3].

ومن هذه التّعاريف نجد أنَّ المهارة هي الحذق بالشّيء، أي صرت به حاذقًا (مجيد، متقن... لهذا العمل).

ب- **اصطلاحا:**

بات من المؤكّد عند علماء اللّغة، وعلماء النّفس أنَّ للّغة مجموعة من المهارات لابدّ للمتعلّم أن يتقنها، وللمهارة تعاريف اصطلاحيّة عديدة نذكر منها:

يعرّفها داريفر (Driver) [*]: «في قاموس علم النّفس بأنَّها السّهولة والسّرعة والدّقّة (عادة)

---

(1): كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص170.

(2): لسان العرب، ابن منظور، مادّة (مهر)، ص142.

(3): تاج العروس، محمد مرتضى الزّبيدي، ص551.

(*): جون داريفر (1962-2011) حصل على الدّرجة الأولى في علم النّفس التّجريبي أمريكي ركز في أبحاثه على الإدراك والانتباه الانتقائي والتكامل متحدد للحواس.

في أداء عمل حركي»[1].

وهناك من يعرّف المهارة: «هي الشّيء الّذي يتعلّمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقّة سواءٌ كان هذا الأداء جسميًّا أو عقليًّا»[2].

وجاء في تعريف لها: «المهارة شيء يمكن تعلّمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلّم عن طريق المحاكاة والتّدريب، وما يتعلّمه يختلف باختلاف نوع المادّة وطبيعتها، وخصائصها والهدف من تعلّمها»[3].

وهناك من يرى «المهارة هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتتحدّد درجة الإتقان المقبولة تبعًا للمستوى التّعليمي للمتعلّم، والمهارة أمر تراكمي، تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى...»[4].

فالمهارة أمرٌ فرديٌ يكتسبُ بالتّدريب العملي لكلّ دارس، فهي أداءٌ يتّسمُ بالدّقّة والكفاءة فضلاً عن السّرعة، والفهم بدرجة إتقان مقبولة وفق المستوى التّعليمي للمتعلّم.

2- الاستماع:

يعدّ السّمع من الحواس المهمّة لدى الإنسان وهو الحاسّة الطّبيعيّة لإدراك الأصوات وفهمها: «وقد وردت مادّة (سمع) في مشتقّات متعدّدة في مائة وخمسة وثمانين موضعًا في القرآن الكريم، وكانت

(1): المهارات اللّغويّة، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1430هـ/2009م، ص29.

(2): المفاهيم اللّغويّة عند الطّفل، حامد عبد السّلام زهران وآخرون، تح: رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ/2007م ص11.

(3): المهارات اللّغويّة، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، دار التّدمريّة، الرّياض، السّعوديّة، ط1، 1439هـ/2017م، ص15.

(4): مهارات اللّغة العربيّة، عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 1435هـ/2014م، ص43.

مقدّمة على الإبصار في مواطن الجمع بينهما»[1].

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾ [2].

وفي قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾[3] .

وقال تعالى: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ ﴾[4] .

أ- لغة:

جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي: «السَّمع: حِسُّ الأُذُنِ، والأُذُنُ، وَمَا وَقَرَ فِيها من شيءٍ تَسْمَعُهُ، والذِّكرُ المسمُوعُ، ويكسرُ كالسَّمَاعِ، ويكونُ للواحِدِ والجَمعِ، ج: أَسْمَاعٌ وأَسْمُعٌ»[5].

ويذكر الزّبيدي في تاج العروس: «السَّمع (حِسَّ الأُذن) وهي قوّة فيها، بها تدرك الأصوات وفي التّنزيل العزيز أو لقي السَّمع وهو شهيد والسّامع ما سمعتُ به فشاع وتكلّم به (ويكون السّمع) للواحد والجمع»[6].

ويقول ابن السّكيت: «السَّمْعُ سَمْعُ الإنسان وغيره يكون واحدًا وجمعًا»[7].

ب- اصطلاحا:

يعدّ عنصر الاستماع مهارة يحتاجُ إليها الإنسان في كلّ أنشطة حياته، ولإدراك معنى السَّماع نذكر بعض ما أورده علماء اللّغة وعلم النّفس من تعاريف كالآتي:

---

(1): المهارات اللّغويّة، زين كامل الخويسكي دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندريّة، مصر، (د ط)، 2014، ص27.

(2): سورة النّساء، الآية 58.

(3): سورة الشّورى، الآية 11.

(4): سورة البقرة، الآية 20.

(5): القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص749.

(6): تاج العروس محمد مرتضى الزّبيدي، ص386.

(7): لسان العرب، ابن منظور، ص255.

يعرّفه ابن خلدون بقوله: «والسّمع أبو الملكات اللّسانيّة»[1].

أمّا هاريس (Harris)* **قول:** «هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع»[2].

ويعرّف السّماع أيضا: «هو قدرة الفرد باستيعاب أكبر عدد من المفردات والمفاهيم المنقولة من مصدر الإلقاء»[3].

وهناك من يرى: «أنّ الاستماع يشكّل حوالي (45%) من النّشاط اللّغوي الّذي يمارسه الفرد يوميا، وأنَّ الطّفل ما قبل المدرسة يسمع ويفهم كثيرًا مما يُسمع، حتّى قبل أن يتكلّم، بصورة أكبر ممّا يتوقّع الكبار»[4].

من خلال هذه التّعاريف نجد أنَّ مهارة الاستماع هي عمليّة إنسانيّة واعية لغرض الإنصات والانتباه والفهم لشيء مسموع.

3- التّحدّث:

إنَّ للحديث أهميّة بارزة بين المهارات اللّغويّة لأنّه وسيلة لإيصال الأفكار للآخرين، وقد أوضح الله تعالى في القرآن الكريم أثر الفصاحة وبيان المعنى في قوله تعالى: ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾[5] وفي قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾[6].

أ- لغة:

وَرَدَ في لسان العرب: «الحدِيثُ: مَا يُحَدِّثُ بِهِ المحَدِّثُ تَحْدِيثًا، وَقَد حَدَّثَهُ الحَدِيثَ وحَدَّثَهُ بِهِ. ويقول الجوهري: المحَادَثَةُ والتَّحَادُثُ والتَّحَدُّثُ والتَّحدِيثُ: معروفات»[7].

---

(1): مقدّمة، ابن خلدون، ص1129.

(*): هاريس: من مواليد 1946 طبيب نفساني أمريكي متخصّص في تنمية الطّفل.

(2): المهارات اللّغويّة بين التّنظير والتّطبيق، سعد علي زاير، سماء تركي داخل، دار المنهجيّة، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص55.

(3): المرجع نفسه، ص55.

(4): تنميّة مهارات الأطفال اللّغويّة ما قبل المدرسة، هدى محمود النّاشف، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ/2007م، ص57.

(5): سورة القصص، الآية 34.

(6): سورة إبراهيم، الآية 4.

(7): لسان العرب، ابن منظور، ص53.

وجاء في تاج العروس للزّبيدي: «حدّيث: كسكين زاد في اللّسان ومحدِّث كلّ ذلك بمعنى واحد أي (كثيرهُ) حسن السّياق لَهُ كلّ هذا على النّسب ونحوهٌ»[1].

ويذكر الفيروز آبادي في القاموس المحيط: «الحديثُ: الجَديدُ، والخبَرُ، كالحدِّيث، ج: أحاديث، شاذٌّ، والمحَادَثَةُ: التّحادثُ»[2].

ب- اصطلاحا:

تطرّق إلى تعريف التّحدّث كثير من اللّغويّين والتّربويّين كلّ وفق تخصّصه، وإن كان ثمّة أمور مشتركة بينهم.

«يعدّ التّحدّث الوسيلة اللّغويّة الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من مشاعر، وأحاسيس للآخرين، ومهارة التّحدّث تقابل مهارة الاستماع...»[3].

وهناك من يعرّفه بأنّه: «تلك العادات الشّفهيّة المنطوقة في مختلف المواقف الاجتماعيّة مثل الأفكار والحوار، تقديم الضّيوف، والتّرحيب... وسواه»[4].

«كما يعدّ التّحدّث من أهمّ ألوان النّشاط اللّغوي، وأكثرها استخداما في الحياة اليوميّة، فهو وسيط التّواصل اللّغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة»[5].

ويعرّف أيضا: «فنّ يستعمله الفرد في الحوار مع الآخرين وقدرته على إيصال أفكاره وآرائه المتنوّعة»[6].

يظهر لنا جليّا من خلال هذه التّعاريف مجتمعة أنَّ التّحدّث فنّ من فنون اللّغة الأربع بعد الاستماع، فمن خلاله يمكن للإنسان أن يفصح عمّا يريدُ إيصاله إلى الآخرين.

---

(1): تاج العروس، محمّد مرتضى الزّبيدي، ص612.

(2): القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص194.

(3): أساليب تدريس مهارات اللّغة العربيّة وآدابها، عبد الفتاح حسن البجّة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربيّة المتّحدة، الجمهورية اللّبنانيّة، ط4 1437هـ/2016م، ص38.

(4): المهارات اللّغويّة بين التّنظير والتّطبيق، سعد علي زاير، سماء تركي داخل، ص95.

(5): مشكلات التّواصل اللّغوي، ميساء أحمد أبو شنب، فُرات كاظم العتيبي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص127.

(6): المرجع السّابق، ص96.

ثانيّا: الاستماع شروطه وأهميّته

1- شروط الاستماع:

تتمّ عمليّة الاستماع كما هو معروف عن طريق الأذن بالاستماع إلى مصدر الصّوت، ولتتمّ هذه العمليّة بنجاح هناك شروط يجب توفّرها:

أ- الأذن:

الأذن جهاز عضوي يتكوّن من مجموعة من الأجزاء قد يصيب أحدها الخلل، مما يعيق عمليّة الاستماع ولهذا فإنَّها: «من الأمور المهمّة في عمليّة الالتقاط الصّوتي (مصدر المسموع) أن تكون الأذن سليمة، فإذا كانت غير ذلك، فلابدّ من معالجتها طبّيا، فإذا لم يستطع المستمع ذلك، كان عليه أن يتأكّد ممّا يسمع عن طريق طلب التّكرار من القارئ أو المتحدّث...»[1].

ب- العقل:

ويقصد به هنا القدرة العقليّة، والمخزون اللّغوي فيه ولذلك يجب أن تتوافر فيه الشروط الآتية:

- ✓ يجب أن تكون الكلمات من ضمن الثّروة اللّغويّة الّتي يمتلكها المستمع، فإذا استمع إلى كلمة لم يسمعها من قبل قد يؤدّي إلى سوء الفهم.
- ✓ يجب أن يكون معنى الكلمة عند المستمع هو نفس معنى الكلمة عند المتحدّث.
- ✓ يجب أن تكون تراكيب اللّغة مصوّغة طبقا للتّراكيب المتعارف عليها في المجتمع، وإلاّ ساء الفهم وصعب التّواصل بين النّاس.
- ✓ أن يكون المستمع قادرًا على فهم ما يستمع إليه، أي أن يمتلك القدرات العقليّة الّتي تتناسب مع الموضوع الّذي يستمع إليه.
- ✓ يجب أن يكون العقل قادرا على تقييم ما يستمع إليه.
- ✓ يجب أن يكون العقل قادرًا على استنباط أفكار جديدة تتّفق أو تتعارض مع الأفكار السّابقة[2].

---

(1): أساليب تدريس مهارات اللّغة العربيّة وآدابها، عبد الفتّاح حسن البجّة، ص25.

(2): ينظر: مهارات اللّغة العربيّة، عبد الله علي مصطفى، ص، ص، 69-70.

✓ يجب أن يكون العقل قادرًا على توظيف الخبرات السّابقة في خبرات لاحقة[1].

ج- المصدر:

يقصد بالمصدر اللّغوي الذي يستمع إليه سواءٌ كان هذا المصدر إنسانا، أو مادّة مسجّلة، وفي جميع الحالات لابدّ من توافر الشّروط الآتية[2]:

✓ أن تكون الأصوات جليّة ومصادرها واضحة.

✓ أن يكون الصّوت عاليا مسموعا بشكل جليّ.

✓ ألاّ يكون المكان الّذي تُجرى فيه عمليّة الاستماع خالية من المعيقات الصّوتية كالضّوضاء والصّراخ والضّجيج.

✓ أن يكون مصدر الصّوت صالحًا، وبخاصّة في حالة أن يكون المصدر مسجّلا.

2- أهميّة الاستماع:

للاستماع مجموعة من المقوّمات نذكر منها:

✓ الاستماع الجيّد قادر على تحسين استيعاب المتعلّمين للأفكار المطروحة، فقد ثبت من خلال الاختبارات أنَّ كثيرا من الدّارسين يفقدون حوالي نصف الأفكار والتّفاصيل الدّقيقة أثناء الاستماع، بسبب عدم نضوج هذه المهارة لديهم.

✓ يساعد الاستماع الجيّد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب.

✓ الاستماع الجيّد وسيلة ناجحة للأطفال في تعلّمهم القراءة والكتابة، والحديث الصّحيح سواء في اللّغة العربيّة أو في المواد الأخرى.

✓ من خلاله يستطيع المتعلّم أن يلمّ بما يدور حولهُ من توجيهات، ونصائح وأخبار وأحاديث متنوّعة. [3]

---

(1): ينظر: مهارات اللّغة العربيّة، عبد الله علي مصطفى، ص70.

(2): أساليب تدريس مهارات اللّغة العربيّة وآدابها، عبد الفتاح حسن البجّة، ص26.

(3): ينظر: المرجع نفسه، ص25.

- ✓ الاستماع وسيلة للاتّصال حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة[1].
- ✓ إنّ دقّة السّمع عامل فسيولوجي هام، وهي في نفس الوقت مهارة يمكن تعلّمها[2].

ثالثا: التّحدّث شروطه وأهميّته

1- شروط التّحدّث:

لابدّ من توفّر عدّة عوامل لدى المتحدّث حتى تكون عمليّة التّحدّث ناجحة نذكر منها:

أ- الرّغبة في التّحدّث:

«ممّا لا شكّ فيه أنَّ نجاح عمليّة التّحدّث يتوقّف إلى حدّ كبير على رغبة المتحدّث في الكلام، فإذا كانت عمليّة التّحدّث باهتة فاترة، فإنَّ نتائج التّحدّث ستكون على قدرها من فتور»[3].

ب- الإعداد للحديث:

من الأمور البديهيّة أن يخطّط المتحدّث لما سيتكلّم به، لذا يجب عليه أن يفكّر مليّا، ويعرف تفاصيل ما سيتحدّث به، وبخاصّة إذا ما كان موضوع الحديث من الموضوعات الّتي يعرفها المستمعون، ولكي يكون الحديث منظّما يجب أن يكون له بداية ونهاية...[4].

ج- الثّقة بالنّفس:

«الثّقة بالنّفس من الأمور الملحة الّتي يحتاجها المتعلّم ممّا يجعلهُ يفكّر بهدوء أثناء التّحدّث»[5].

إنَّ ما يحققه الحوار هو الثقة بالنّفس، حيث يمكنهم الكلام بيسر وسهولة، مما يساعدهم على بناء شخصياتهم[6] .

---

(1): ينظر: المهارات اللّغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، ص16.

(2): ينظر: المفاهيم اللّغوية عند الطفل، حامد عبد السلام زهران وآخرون، ص282.

(3): أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية وآدابها، عبد الفتاح حسن البجة، ص39.

(4): ينظر: المرجع نفسه، ص39.

(5): مهارات اللّغة العربية، عبد الله علي مصطفى، ص140.

(6): ينظر: مشكلات التواصل اللّغوي، ميساء أحمد أبو شنب، فُرات كاظم العتيبي، ص129.

ومنه نقول أنَّ الرّغبة في الكلام والثّقة بالنّفس من المتطلبات المهمة في تحقيق عمليّة التّحدّث عند الفرد.

2- أهميّة التّحدّث:

للتّحدّث أهميّة تتمثل في العديد من الجوانب منها:

- ✓ يعبّر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.
- ✓ وسيلة للإفهام والإقناع والتّواصل.
- ✓ هو أداة فاعلة في إبداء الرّأي والمناقشة والتّواصل مع الآخرين.
- ✓ كما أنَّه أحد مؤشّرات الحكم على المتكلّم والوقوف على مستواه الثّقافي.
- ✓ أنَّه الوسيلة الرّئيسة للتّعليم والتّعلّم في كلّ مراحل الحياة، فهو أداة الشّرح والتّوضيح، والتّحليل والتّعليل، والسّؤال، والجواب[1].
- ✓ يساعد على إنماء الجانب الاجتماعي في حياة التّلاميذ، وذلك عن طريق تبادل الأحاديث.
- ✓ إبعاد ظاهرة الانطواء الّتي تنتاب بعض الطّلاب في تعاملهم مع الآخرين.
- ✓ إزالة جانب الخجل من نفوس الأطفال.
- ✓ اكتساب اللّغة اكتسابا سليما لأنَّ اللّغة لا تكتسب بالعزلة[2]، كما يقول أحد العلماء: «أنَّ اللّغة ينظر إليها عن طريق الفم والأذن وليس عن طريق القلم والعين»[3].

رابعا: أساليب التّدرّب على الاستماع والتّحدّث

يتوقف نجاح العمليّة التّربويّة بالأقسام التّحضيريّة على إعطاء عناية كبيرة للأساليب التّعليميّة والتّدريبيّة في تعلّم الطّفل وتوجيهه ومن أهمّ هذه الأساليب المتّبعة في تدريب الطّفل على الاستماع والتّحدّث:

---

(1): ينظر: المهارات اللّغويّة، زين كامل الخويسكي، ص63.

(2): ينظر: أساليب تدريس مهارات اللّغة العربيّة وآدابها، عبد الفتاح حسن البجّة، ص41.

(3): المرجع نفسه، ص41.

1- ألعاب سماع الأصوات اللّغويّة وكيفيّة نطقها:

أ- التّعرّف على الحرف:

«هناك الكثير من الألعاب اللّغويّة الّتي تنمّي مهارة التّميّز البصري مثل الصّور أو البطاقات... ومن الوسائل الهامّة في تنميّة النّطق الصّحيح للكلمات والرّبط بين الشّكل، والصّوت، هو استعمال جهاز التّسجيل للأصوات اللّغويّة أو عن طريق الأداء الصّوتي للمعلّم مع إظهار شكل الحرف المراد تعليمه في الوقت نفسه»[1].

«لقد بيّنت الدّراسات اللّغويّة التّربويّة أنّه من الضّروري تعليم الحروف بأسمائها (السّين مثلا) قبل تعليم صوتها (صوت السّين)، وأنّ تعلّم أسماء الحروف ضروري للانتقال إلى تعلّم أصواتها فيما بعد»[2].

- **مثال: التّعرف على الحرف:**

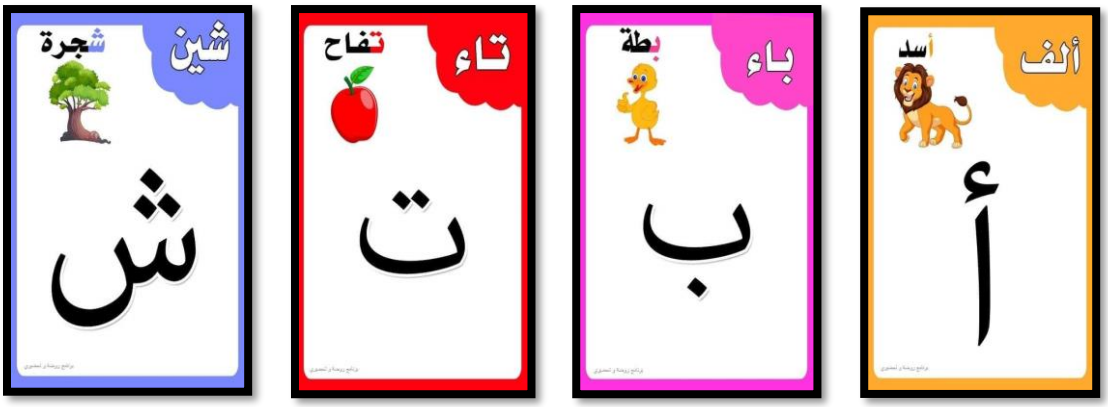

- **أحيط بدائرة على حرف الباء في الكلمة:**

باب – بطة – بصل – برتقال – مكتب

(1): اللّعب عند الأطفال الأسس النّظريّة والتّطبيقيّة، حنان عبد الحميد العنّاني، ص237.

(2): اللّغة العربيّة في رياض الأطفال، أنطوان صيّاح، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان، ط1، 1435هـ/2014م، ص25.

- **أكتب الحرف النّاقص في الكلمة:**

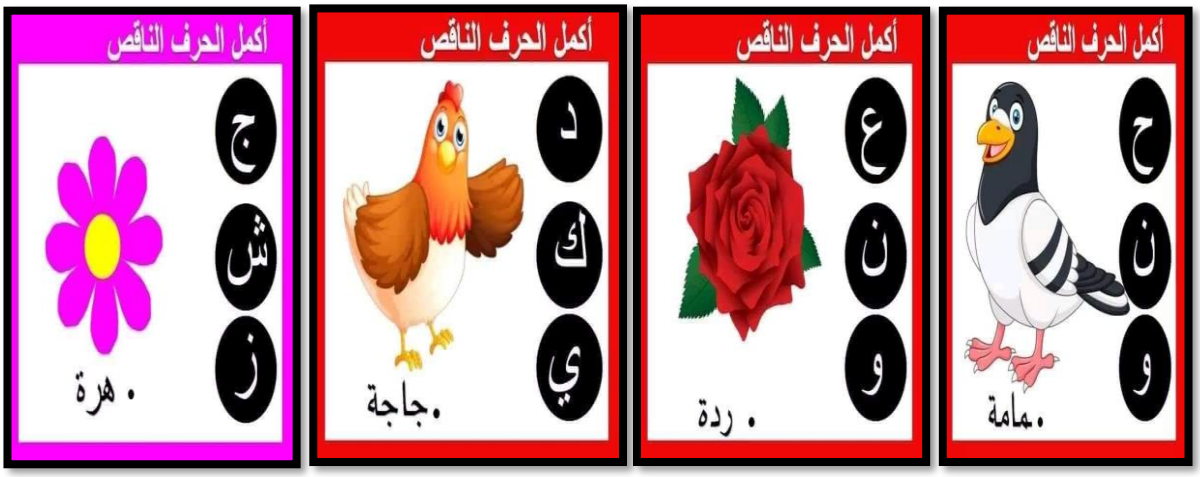

- **ربط الحرف بالصّورة:**

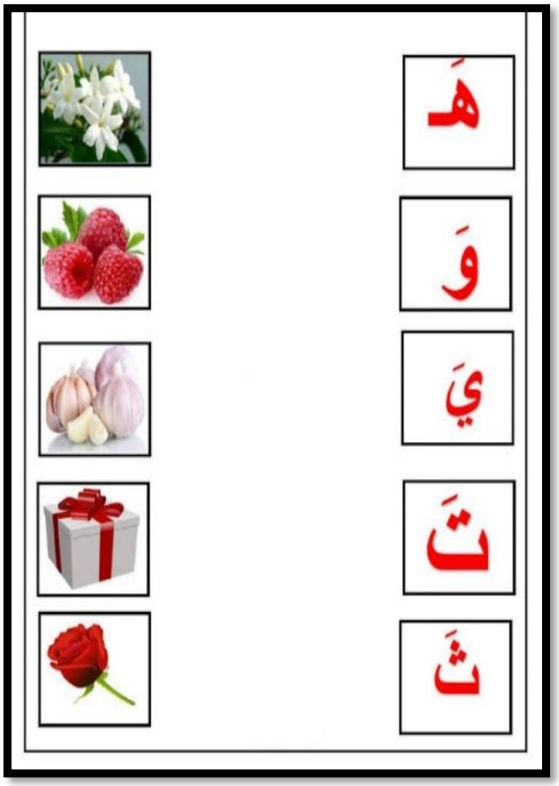

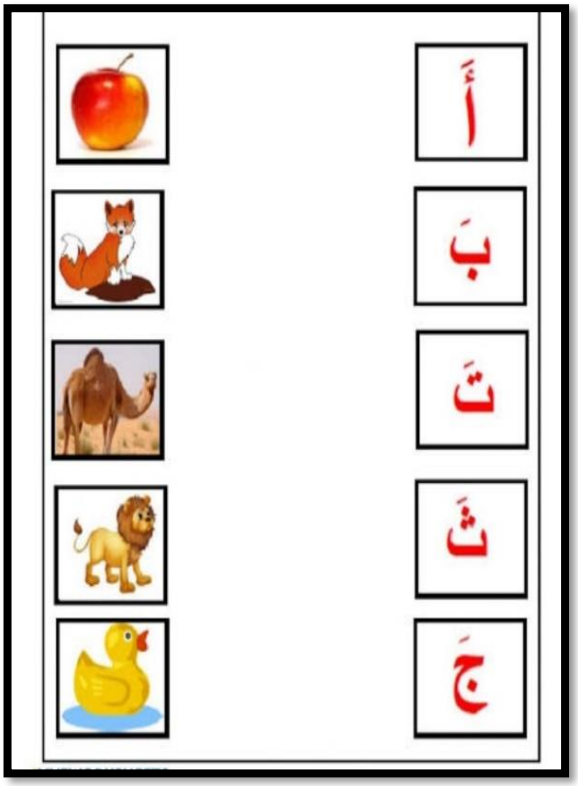

- **صل الكلمة بالحرف الّتي تبدأ به:**

ب- ألعاب تدريب الطّفل على تمييز الأصوات والذّاكرة السّمعيّة:

«يطلب المدرّس من أحد الأطفال أن يتكلّم بصوت منخفض وآخر بصوت حاد ومرتفع ويدعوهم للإنصات إلى أصوات مختلفة الحدّة، وعليهم أن يمدّوا أيديهم إلى الأعلى عند سماع صوت مرتفع، وإلى الأسفل عند سماع صوت منخفض»[1].

وفي تدريب آخر «يقف أربعة أطفال في وسط غرفة الصّف وهم مغمضوا الأعين، وينصتوا إلى الأصوات الّتي يحدثها المعلّم في ركن من أركان الصّف ليحدّد الطّفل الّذي يعيّنُهُ المدرّس مصدر الصّوت معتمدًا على السّمع دون الرّؤية، ويستطيع المعلّم في هذا المجال التّصفيق في أحد أركان الصّف أو التّنقير على زجاج النّافذة»[2].

الهدف من هذه الألعاب أنّه ينمّي عند الطّفل حاسة السّمع لكي يميّز بين الأصوات الحادّة أو المرتفعة وبين الأصوات المنخفضة لكي يتمكّن المدرّس من تطبيقها على الأصوات اللّغويّة، بالإضافة إلى استعماله للصّوائت القصيرة والصّوائت الطّويلة مثل:

(1): اللّعب عند الأطفال الأسس النّظريّة والتّطبيقيّة، حنان عبد الحميد العنّاني، ص195.

(2): المرجع نفسه، ص195.

مَـ	ـ	مَـا
مُـ	ـ	مُـو
مِـ	ـ	مِـي

- تقطيع الأصوات في الكلمة:

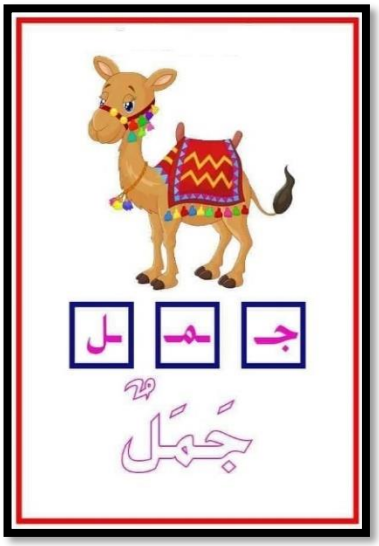

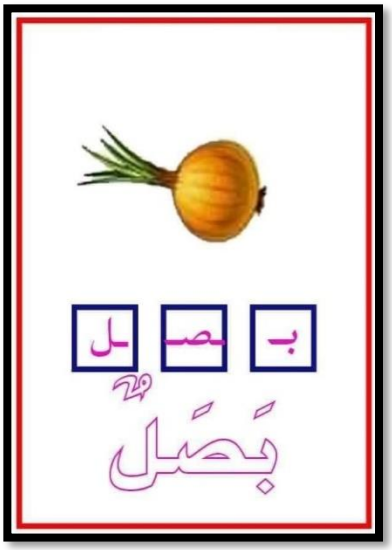

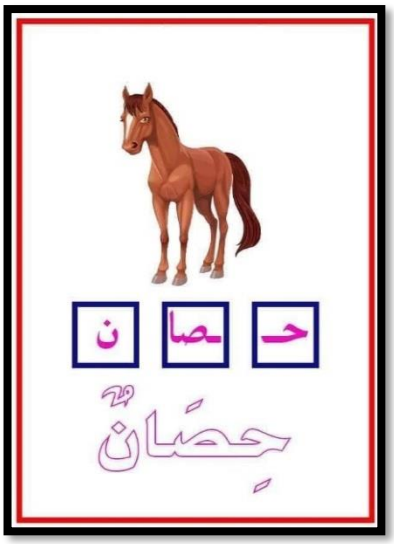

- لوّن باللّون الأحمر البطاقة عند سماع صوت الطَّاء:

أرنب	بطة	مسجد	خيط

- **لعبة تشكيل الحروف بالحركات:**

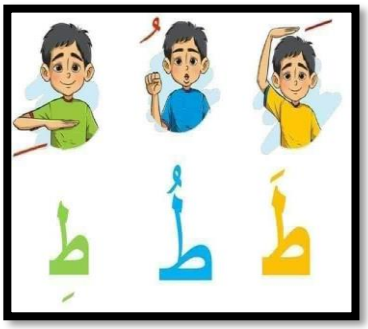

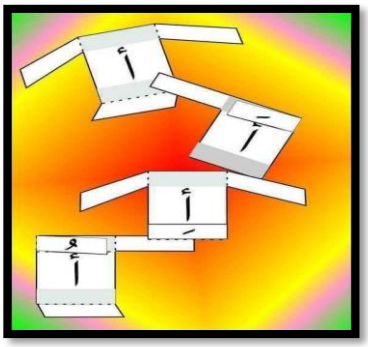

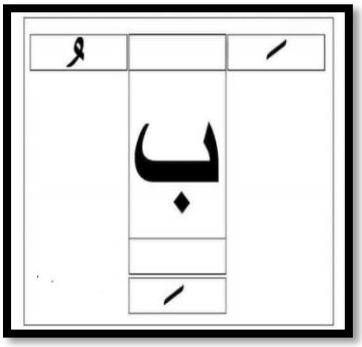

2- ألعاب تنميّة القدرة على التّحدّث والتّعبير الشّفهي:

أ- سرد القصّة:

من المعروف أنَّ الطّفل يرغب في رواية قصّة سمعها، ويصغي عند سماع شخص يسرد قصّة من القصص، والهدف من روايتها في هذه المرحلة العمريّة هو[1]:

- ✓ توسيع مدارك الطّفل وتنميّة خياله.
- ✓ تقوية مخزون الطّفل اللّغوي.
- ✓ تدريب الأطفال على استنتاج واستخراج المعاني والعبر.
- ✓ تدريب الأطفال على الانتباه والإصغاء وعلى الإلقاء المعبّر.
- ✓ تنميّة قدرات الأطفال على استرجاع القصّة بعد سماعها ممّا يحفّزهم على الانتباه وعلى المشاركة الفعّالة في نشاط سرد القصّة.

(1): ينظر: اللّغة العربيّة في رياض الأطفال، أنطوان صياح، ص، ص، 62-63.

- **التّدريب على سرد القصّة:**

يقرأ المعلّم قصّة للتّلاميذ، ثم يطلب منهم إعادة سردها عن طريق الصّور المتتابعة لها ويفسح المجال أمام التّلاميذ جميعهم.

أو يسمح المدرّس للطّفل أن يتحدّث عن أحداث شاهدها من المناظر الطّبيعيّة، وغير ذلك ممّا يقع في دائرة اهتمامه.

- **تكوين جمل بسيطة:**

- **أعبّر عن الصّورة**

التعرّف على المهن باستعمال الصّور

ب- اللّعب التّمثيلي:

يعتبر التّمثيل نوعا من الأنشطة الإبداعيّة ويستطيع الطّفل من خلاله أن يعبّر عن إبداعه، وتخيلاته حول النّاس والأشياء والأماكن هناك عدة أنواع للتّمثيل[1]:

- ✓ اللّعب التّمثيلي العفوي الّذي يعبر فيه الطّفل عن ذاته وينفس فيه عن انفعالاته مثل: لعب دور المعلّمة أو الطّبيبة أو أعمال الطّهي المنزليّة.
- ✓ لعب الأدوار المسرحيّة الّذي يكون فيه للمعلّمة دور كبير بتحديد الأدوار والمواقف التّمثيليّة نظريًّا ثم عمليًّا مع تحديد دور لكلّ طفل.
- ✓ التّمثيل الإبداعي وهو لا يتحدّد بمعالم معيّنة أو أدوات محدّدة يقوم على إبداع الطّفل الخيالي لتصوّر أدوار أو تخيّل قصّة ممزوجة بالواقع والخيال.

مسرحية الفصول الأربعة

- أنا فصل الشّتاء
- تتساقط أمطاري بغزارة، فأروي الأرض بالماء

- أنا فصل الرّبيع، أنا فصل الجمال
- في أيامي ينمو فيها الزّرع والأزهار

[1]: ينظر: النّمو والطّفولة في رياض الأطفال، محمّد جاسم محمّد، ص 18

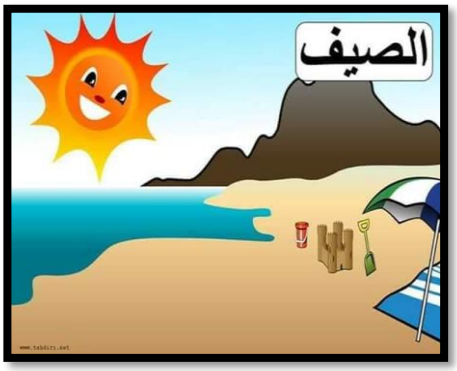

- أنا فصل الصّيف
- في أيّامي تقام الأفراح والأعراس
- ويذهب النّاس إلى البحر

- أنا فصل الخريف، أنا آخر الفصول
- في أيامي تتساقط أوراق الأشجار
- ويذهب النّاس لقطف الزّيتون

ج- الأناشيد والمحفوظات:

الأناشيد وسيلة ذات أثر فعّال في علاج التّلاميذ الخجولين، والتّلاميذ الّذين يتهيّبون النّطق بشكل منفرد، لأنَّ الأناشيد تجعل التّلاميذ يشاركون زملائهم في جميع الأنشطة[1].

أهدافها:

- ✓ تزويد التّلاميذ بثروة لغويّة وفكريّة تعينهم على إجادة التّعبير.
- ✓ تدريب التّلاميذ على حسن الأداء وتمثيل المعنى وجودة النّطق.
- ✓ تدريب التّلاميذ على الحفظ القائم على الفهم والتّفاعل مع النّص[2].

على الرغم من أنَّ المجال هنا لا يسمح لنا بعرض جميع الألعاب اللّغويّة التي تساعد على تدريب الاستماع والتّحدّث لدى الطّفل إلاّ أنَّ الأساليب التي قدّمناها تساعد المدرّس على الاسترشاد بها وابتكار ألعاب جديدة أخرى.

---

(1): مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربيّة، زهدي محمّد عيد، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ/2011م، ص155.

(2): المرجع نفسه، ص، ص، 162-163.

الفصل الثالث: فعالية الألعاب اللغوية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث (الجانب التطبيقي)

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: أدوات وإجراءات الدراسة

ثالثا: تحليل وعرض النتائج

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النّظري لهذه الدّراسة، وجب علينا الانتقال إلى الجانب التّطبيقي، حيث أجرينا الدّراسة الميدانيّة باتباع المنهج الوصفي التّحليلي، والاستعانة بأدوات البحث في جمع البيانات والمعطيات: كالملاحظة، والمقابلة، والاستبيان لجمع المعلومات المتعلّقة بالموضوع.

أوّلا: الدّراسة الاستطلاعيّة

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المعايير الآتية:

أ- الإطار الزّماني:

من بداية شهر أبريل إلى غاية 10 ماي 2021

ب- الحدود المكانيّة:

ولاية تلمسان وضواحيها: دائرة هنين، دائرة الرمشي، دائرة شتوان، دائرة منصورة.

ج- مجتمع الدّراسة:

- أطفال أقسام التّربيّة التّحضيريّة الّذين تتراوح أعمارهم بين خمس إلى ست سنوات.
- ومن أجل إثراء موضوع البحث قمنا باختيار أربع مدارس لإجراء التّربص الميداني فيها، وكان ذلك من بداية شهر أبريل إلى غاية 10 ماي 2021، ونظرًا لأهميّة الموضوع إرتأينا أن نثري بحثنا أكثر، وذلك بالتّنقل إلى مدارس أخرى لجمع المعلومات والاستعانة بالاستبيان المتعلق بموضوع الدّراسة، لنكون أكثر مصداقيّة في هذا العمل، حيث بلغ عدد المدارس المتّنقل إليها سبع عشرة مدرسة، وهناك ثلاث مدارس وجدنا فيها قسمين من الأقسام التّحضيريّة (أ) و(ب) حيث بلغ العدد الإجمالي للأقسام التّحضيريّة بـ: عشرين قسمًا تحضيريًّا.

وفي الجدول التّالي نذكر فيه المدارس الّتي تنقّلنا إليها:

رقم	اسم المؤسسة	المكان
1	مدرسة مباركي أحمد	هنين
2	مدرسة موسى ميلود	هنين
3	مدرسة الحاج بن عمرو	هنين
4	مدرسة عثماني محمّد	أولاد يوسف – هنين–
5	مدرسة مطروح بولنوار	سيدي ادريس –هنين–
6	مدرسة حكيم سي ابراهيم	بني خلاد – هنين–
7	مدرسة يوبي عبد الله	الكرايمة – هنين–
8	مدرسة عزاز سيد أحمد	صف صاف – تلمسان–
9	مدرسة مجاوي رشيد – قسم (أ)–	الرمشي
10	مدرسة مجاوي رشيد قسم– (ب) –	الرمشي
11	مدرسة شقاق الضراوي	الرمشي
12	مدرسة صحراوي الحصيني	الرمشي
13	مدرسة مزيان محمد 01	عين دوز – تلمسان–
14	مدرسة مزيان محمد 02	عين دوز – تلمسان–
15	مدرسة زليط عبد الحميد	بوجميل – تلمسان–
16	مدرسة بن بوبكر علي 01 – قسم (أ) –	بني مستار – تلمسان –
17	مدرسة بن بوبكر علي 01 – قسم (ب) –	بني مستار – تلمسان–
18	مدرسة بن بوبكر علي 02	بني مستار – تلمسان–
19	مدرسة حسناوي أحمد قسم (أ)	إمامة – تلمسان–
20	مدرسة حسناوي أحمد قسم (ب)	إمامة – تلمسان–

ثانيّا: أدوات وإجراءات الدّراسة:

من أهمّ الإجراءات التي يقوم بها الباحث في دراسته هي:

1. **منهج الدّراسة:**

إنَّ طبيعة الموضوع جعلتنا نتّبع المنهج الوصفي باعتباره يصف الظّاهرة المدروسة واتّخذنا من التّحليل والإحصاء أدوات إجرائيّة ساعدتنا على حوصلة النّتائج وتحليلها وعرض نتائجها.

أ- **مفهوم المنهج:**

إنَّ مناهج البحث العلمي عديدة ومتنوعة وعلى الباحث الإلمام بها، ومعرفة حدودها وكيفيّة الإفادة منها في التّحليل اللّغوي، مع مراعاة اختيار المنهج الّذي يتناسب مع الموضوع المبحوث فيه، وقد عرّف العلماء المنهج بقولهم:

«هذا اللّفظ ترجمة للكلمة méthode الفرنسيّة، ونظائرها في اللّغات الأوروبيّة الأخرى وكلّها تعود في النّهاية إلى الكلمة اليونانيّة méthodos، وهي كلمة ترى أفلاطون يستعملها بمعنى البحث أو النّظر أو المعرفة، كما نجدها كذلك عند أرسطو أحيانا كثيرة بمعنى (بحث) والمعنى الاشتقاقي الأصلي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدّي إلى الغرض المطلوب، خلال المصاعب والعقبات»[1]

ب- **المنهج الوصفي:**

يهتمّ المنهج الوصفي بدراسة الظّاهرة اللّغويّة عن طريق وصفها وجمع بياناتها وتحليلها وتصنيفها ثم عرض نتائجها من أجل الوصول إلى سبر أغوار الظّاهرة المدروسة ويمكن لنا تعريف المنهج الوصفي كالآتي:

«يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معيّن بطريقة كميّة أو نوعيّة في فترة زمنيّة معيّنة، من أجل التّعرف على الظّاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون

(1) – مناهج البحث العلمي، عبد الرّحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1997م، ص3.

والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره»[1].

2. عيّنة الدّراسة:

إنّ تحديد عيّنة الدّراسة من الخطوات المهمّة في أي بحث علمي حيث تعرف بأنّها:

«مجموعة جزئيّة من مجتمع الدّراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدّراسة عليها، ومن ثمّ استخدام تلك النّتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدّراسة الأصلي»[2] .

3. أدوات جمع البيانات:

أهمّ الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات هي:

أ-المقابلة:

هي إحدى أدوات جمع البيانات عن طريق لقاء يتمّ بين الباحث والمبحوث ويقصد بالمقابلة هنا بأنّها «لقاء يتم بين الباحث أو من ينوب عنه في طرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات»[3].

ب- الملاحظة:

أمّا الملاحظة فنعني بها: «المشاهدة والمراقبة الدّقيقة لسلوك أو ظاهرة معيّنة، وتسجيل الملاحظات أوّلا بأوّل، كذلك الاستعانة بأساليب الدّراسة المناسبة لطبيعة ذلك السّلوك أو تلك الظّاهرة بغية تحقيق أفضل النّتائج، والحصول على أدقّ المعلومات»[4].

ج-الاستبانة:

والشّائع عندنا في كثير من الدّراسات هو الاستبيان لكنّ الأفصح الاستبانة ويقصد بها «أداة لجمع المعلومات المتعلّقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معيّنة تحتوي على عدد من الأسئلة

---

(1): البحث العلمي، ربحي مصطفى عليان، بيت الأفكار الدوليّة، عمان- الأردن، (د، ط)، (د، ت)، ص48

(2): مناهج البحث العلمي، محمّد سرحان علي محمودي، دار الكتب، الجمهوريّة اليمنيّة، صنعاء، ط2، 1441هـ -2019م، ص160

(3): المرجع السّابق، ربحي مصطفى عليان، ص106

(4): المرجع السّابق، محمّد سرحان علي محمودي، ص149

مرتّبة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معيّنين لتعبئتها»[1].

ثالثًا: تحليل وعرض النّتائج:

1. إحصاء إجابات المعلّمات:

قمنا من خلال هذا الجدول بإحصاء إجابات المعلّمات عن الأسئلة الموجودة في الاستبيانات المتعلّقة بموضوع البحث على الشّكل الآتي:

جدول إحصاء إجابات المعلّمات:

رقم السّؤال	نعم	لا	أحياناً
1	20	00	00
2	20	00	00
3	16	00	04
4	00	14	06
5	20	00	00
6	20	00	00
7	20	00	00
8	16	00	04
9	20	00	00
10	18	00	02
11	20	00	00
12	20	00	00
13	13	01	06
14	20	00	00
15	16	00	04
16	17	00	03

(1): البحث العلمي، ربحي مصطفى عليان، ص90

17	18	00	02
18	15	00	05
19	16	00	04
20	19	00	01

2. تحليل مناهج البحث:

بعد عمليّة إحصاء الإجابات المتحصّل عليها من الاستبيانات، قمنا بحساب النّسب المئويّة وتمّ تمثيلها على شكل دوائر نسبيّة باتباع العمليّة الحسابيّة: $\text{س} = \frac{\text{التّكرار} \times 100}{\text{مجموع التّكرارات}}$

الجدول رقم 01: هل تسهم الألعاب اللّغويّة في تنشيط العمليّة التّعليميّة؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	20	٪100
لا	00	٪00
أحيانا	00	٪00
المجموع	20	٪100

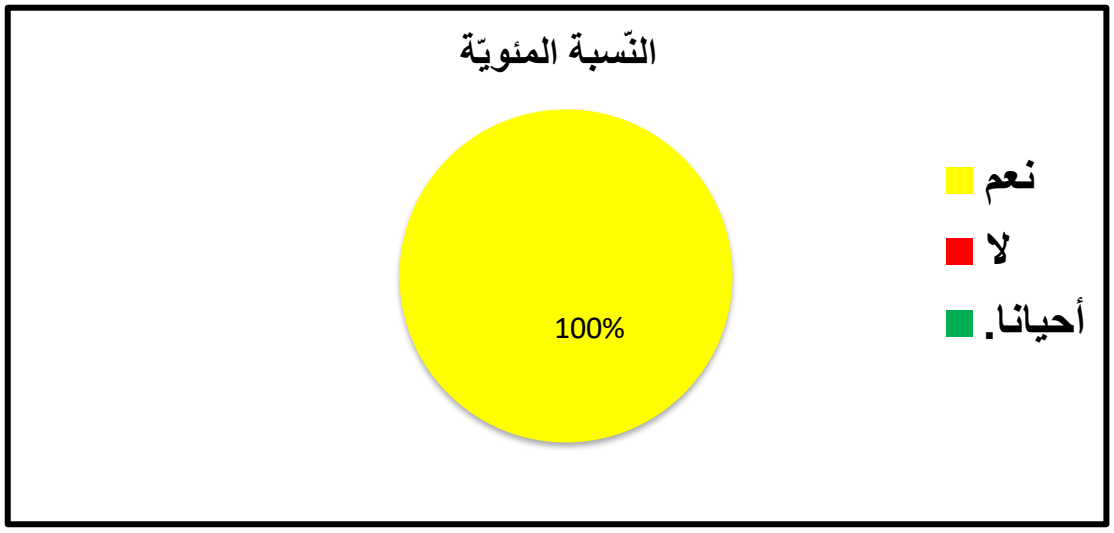

من خلال الدّائرة النّسبيّة يتّضح أنَّ نسبة 100 ٪ من إجابات المعلّمين تؤكّد أنَّ الألعاب اللّغويّة لها دور فعّال في تنشيط العمليّة التّعلميّة، كونها تساعد الطّفل في المشاركة والتّفاعل وإنماء روح المنافسة

داخل غرفة الصّف، فهو بذلك يتحرّر من القيود وينفتح ذهنه وتنطلق خيالاته دون عقد أو قيد.

الجدول رقم 02: هل يتفاعل المتعلّم مع أنشطة الألعاب اللّغويّة؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	20	٪100
لا	00	٪00
أحيانا	00	٪00
المجموع	20	٪100

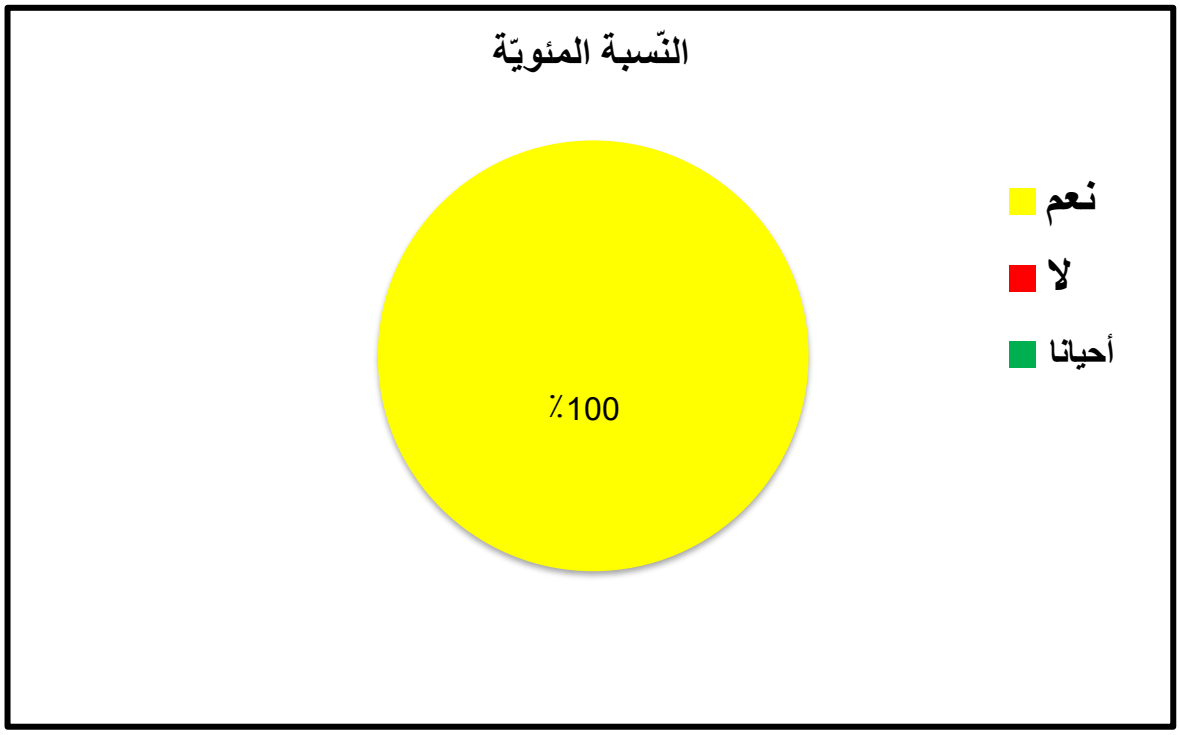

أجمعت إجابات المعلّمين بنسبة ٪100 بأنَّ المتعلّم يتفاعل مع أنشطة الألعاب اللّغويّة، وذلك لأنَّها تثير الاهتمام والتّشويق عند الطّفل، وتجعله يتفاعل معها بتلقائيّة دون إكراه.

الجدول رقم 03: هل محتوى الألعاب اللّغويّة يتناسب مع القدرات الفكريّة للطّفل؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	16	٪80
لا	00	٪00
أحيانا	04	٪20
المجموع	20	100٪

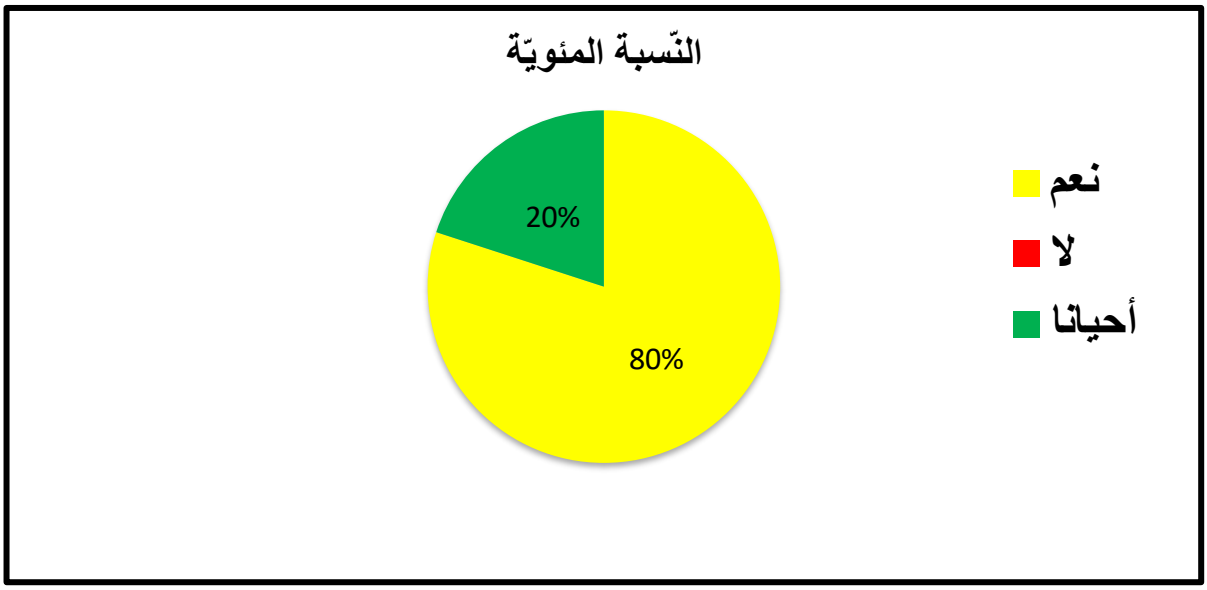

يتبيّن لنا من خلال هذا الجدول والدّائرة النّسبيّة والّتي تقدّر بـ 80٪ أنَّ محتوى الألعاب اللّغويّة يتناسب مع القدرات الفكريّة للطّفل وهذا راجع إلى بساطتها وطريقة استخدامها ومدى استجابة المتعلّمين لها، أمّا نسبة 20 ٪ تكون أحياناً غير متناسب مع قدرات الطّفل تم تبريرها من طرف المعلّمين كونها راجعة للفروق الفرديّة للمتمدرسين.

الجدول رقم 04: هل يواجه المتعلّم صعوبة في فهم الألعاب اللّغويّة؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	00	٪00
لا	14	٪70
أحيانا	06	٪30
المجموع	20	٪100

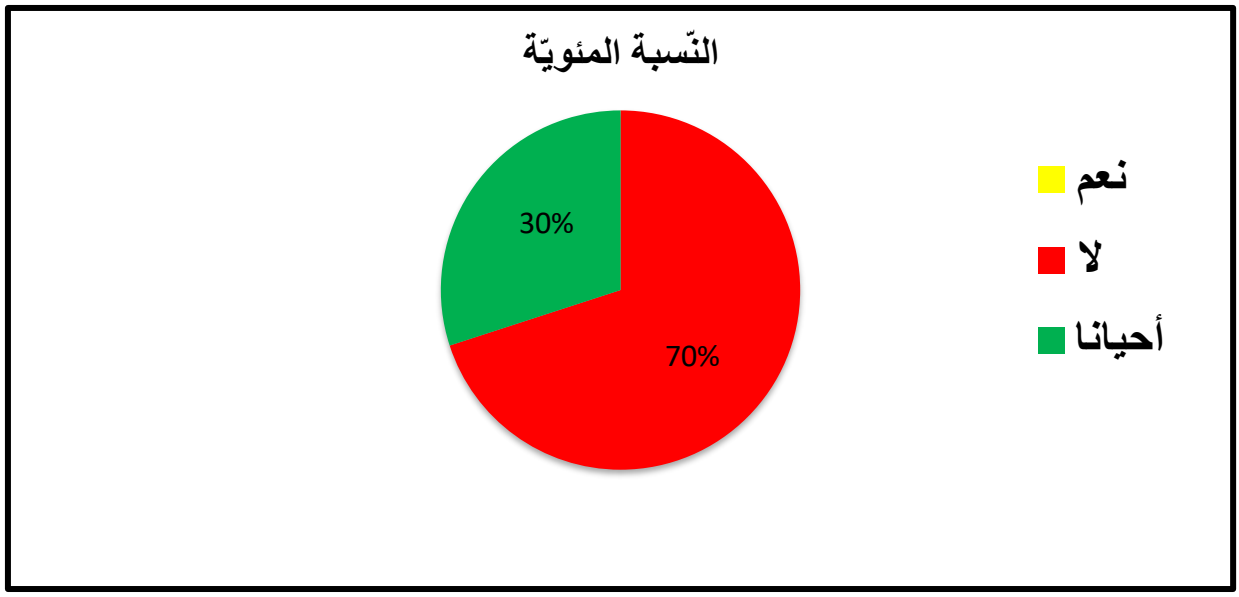

أجمع أغلب المعلّمين بنسبة 70% أنَّ الطّفل لا يواجه صعوبة في فهم الألعاب اللّغويّة، وذلك راجع لبساطتها وطريقة تقديرها وتسهيلها من طرف المدرّس، أمّا نسبة 30% فكان تبريرهم راجع إلى الفروق الفرديّة لدى المتعلّمين في الفهم والتّركيز والإدراك عند شرح المعلّم للّعبة اللّغويّة.

جدول رقم 05: هل الألعاب اللّغويّة وسيلة مناسبة لتعليم مهارات اللّغة؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	20	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	20	%100

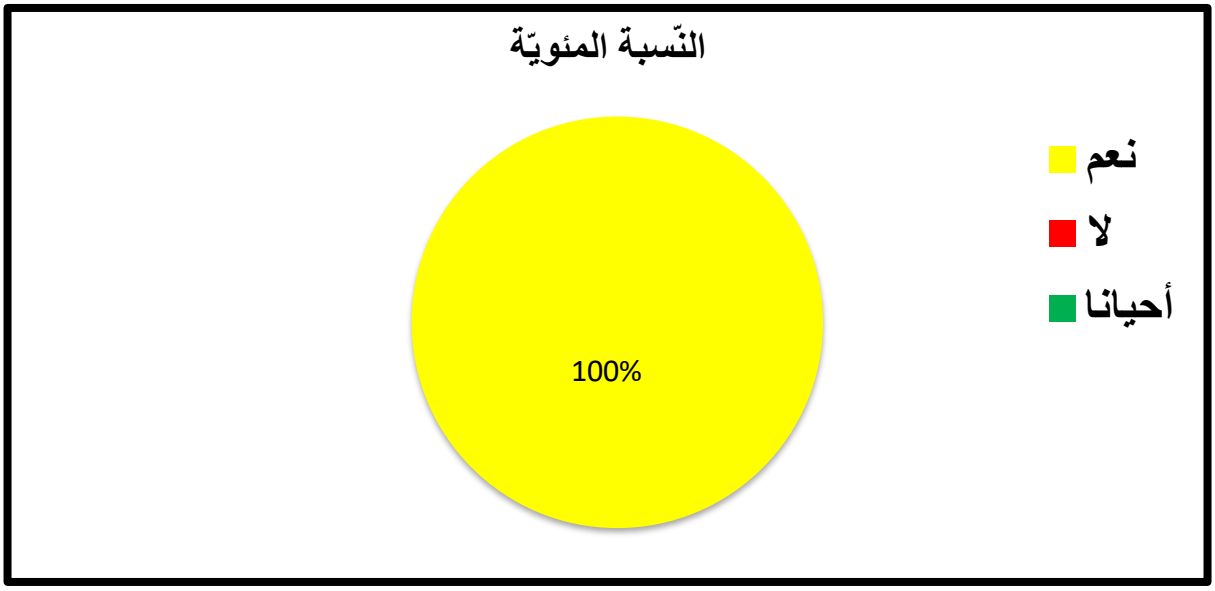

بالتأمّل في النّتائج المتضمّنة بنسبة 100% تؤكّد أنَّ الألعاب اللّغويّة وسيلة فعّالة لتعليم مهارات اللّغة لأنَّها تساعد الطّفل على قدرة تطويرها واكتسابها.

باعتبار أنَّ اللّغة عامل أساسي لتنميّة شتّى المهارات فعن طريقها يبدأ الطّفل في التّعبير عن نفسه والتّحاور مع الآخرين والتّفاعل معهم.

معنى ذلك أنَّ الألعاب اللّغويّة تساهم في تطوير المهارات اللّغويّة عن طريق الفهم والتّدريب المستمر.

جدول رقم 06: هل تساعد الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارة الاستماع عند الطّفل؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	20	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	20	%100

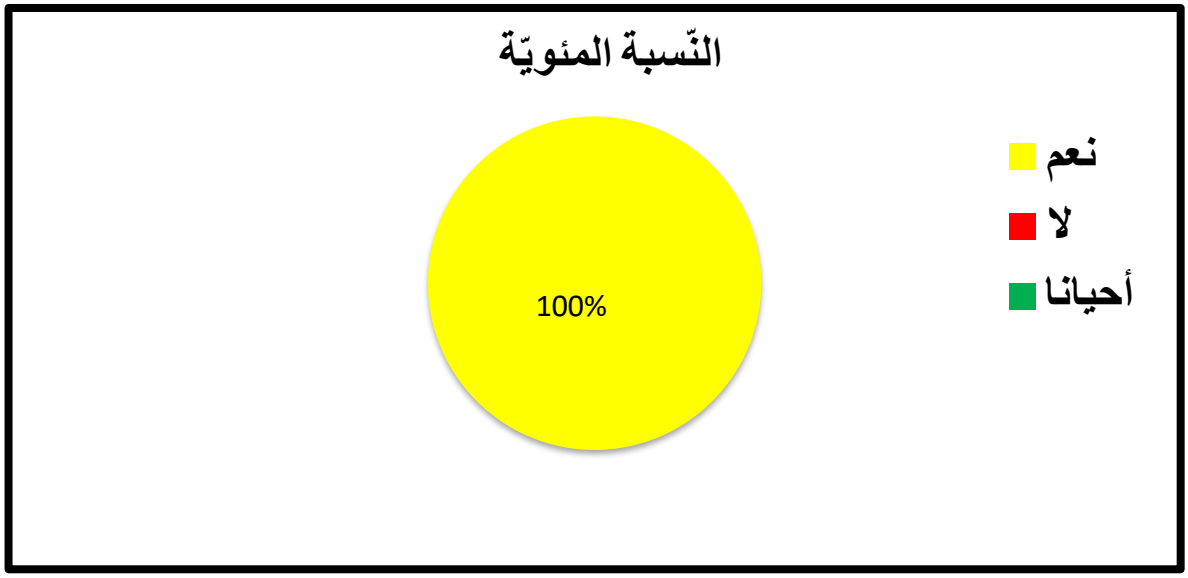

من خلال الدّائرة النّسبيّة والجدول يتّضح لنا أنَّ نسبة 100% من الألعاب اللّغويّة تساعد في تنميّة مهارة الاستماع عند الطّفل وذلك راجع إلى فعاليّة هذه الأخيرة في إنماء مهارة السماع والتّآزر السّمعي البصري، والحسّي الحركي للطّفل؛ إذ تشكّل الألعاب اللّغويّة وسائطًا محفّزةً لزيادة تركيز الانتباه والاستماع عن طريق التّشويق والإثارة للوصول إلى الهدف المرغوب فيه.

الجدول رقم 07: هل تساعد الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارة التّحدّث لدى الطّفل؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	20	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	20	%100

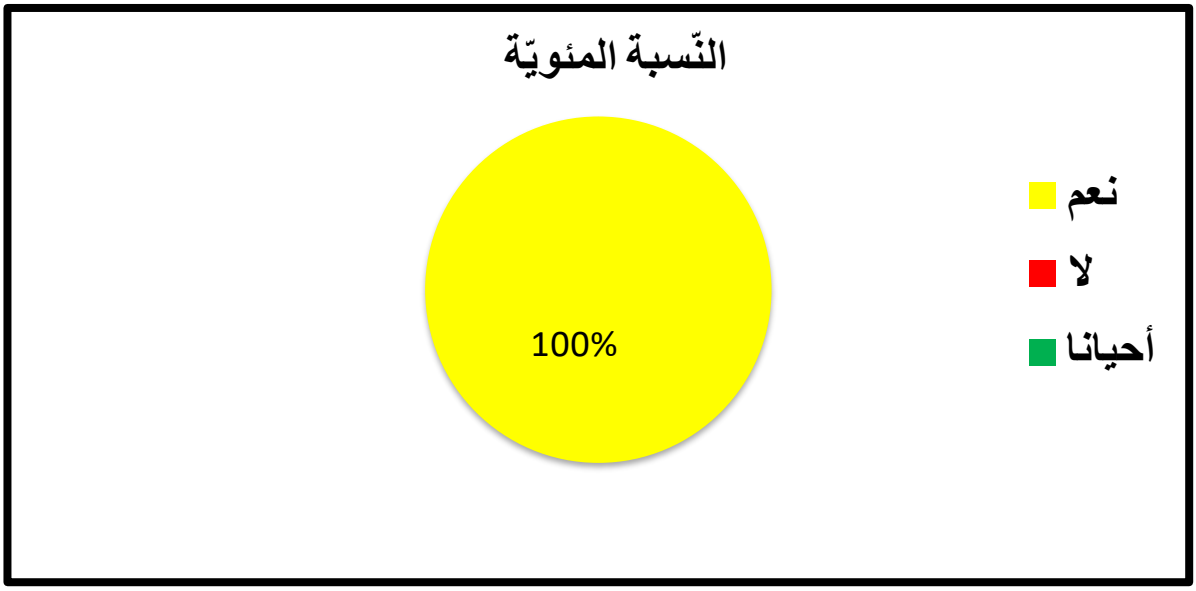

نرى من خلال هذه النّتائج أنَّ نسبة 100% من الألعاب اللّغويّة تساعد في تنميّة مهارة التّحدّث لدى الطّفل، لأنَّ تنميّة قدرات الطّفل الكلاميّة مطلب لغوي وتربوي؛ إذ تشكّل هذه المهارة أحد أهمّ متطلّبات النّجاح في تعلّمك اللّغة فمستوى التّحدّث يقاس بمدى جودة نطقهم ومقدرتهم على استخدام المفردات وتكوين الجمل والتّراكيب والتّعبير بذلك عن آرائهم وأفكارهم.

الجدول رقم 08: هل تجمع أنشطة الألعاب اللّغويّة بين مهارتين فأكثر؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	16	%80
لا	00	%00
أحياناً	04	%20
المجموع	20	%100

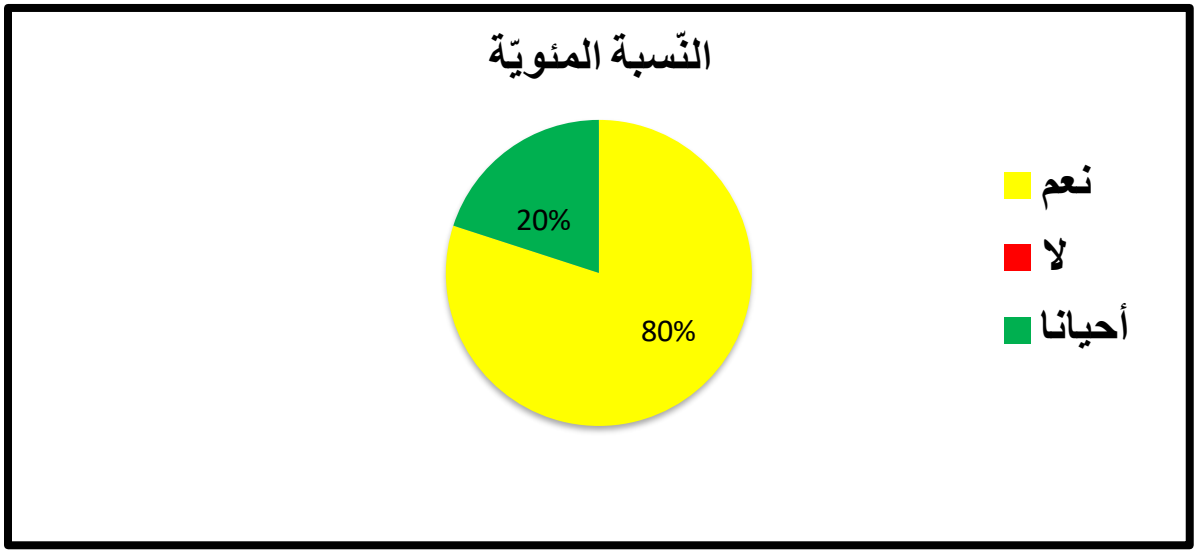

يثبت لنا أنَّ معظم إجابات المعلّمين والّتي تقّدر بنسبة 80% تأكّد أنَّ أنشطة الألعاب اللّغويّة تجمع أكثر من مهارة لغويّة؛ إذ يمكن للطّفل أن يستمع ويتبادل الحوار والحديث في الوقت ذاته بطريقة منظمة، كما يمكن له أن ينتبه ويستمع للمعلّم إذا طلب منه الكتابة أو أداء نشاط معين، ومن المعلوم أنَّ مهارات اللّغة الأربع (السّماع، التّحدّث، القراءة، الكتابة) مرتبطة إرتباطًا وثيقًا فيما بينها، أمّا نسبة 20% ترجع إلى اختلاف نسبة الذّكاء والفهم لدى المتعلّمين فهم ليسوا على درجة واحدة في القدرة والكفاءة.

الجدول رقم 09: هل تساعد الألعاب اللّغويّة في النّطق الصّحيح لأصوات اللّغة؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	20	%100
لا	00	%00
أحياناً	00	%00
المجموع	20	%100

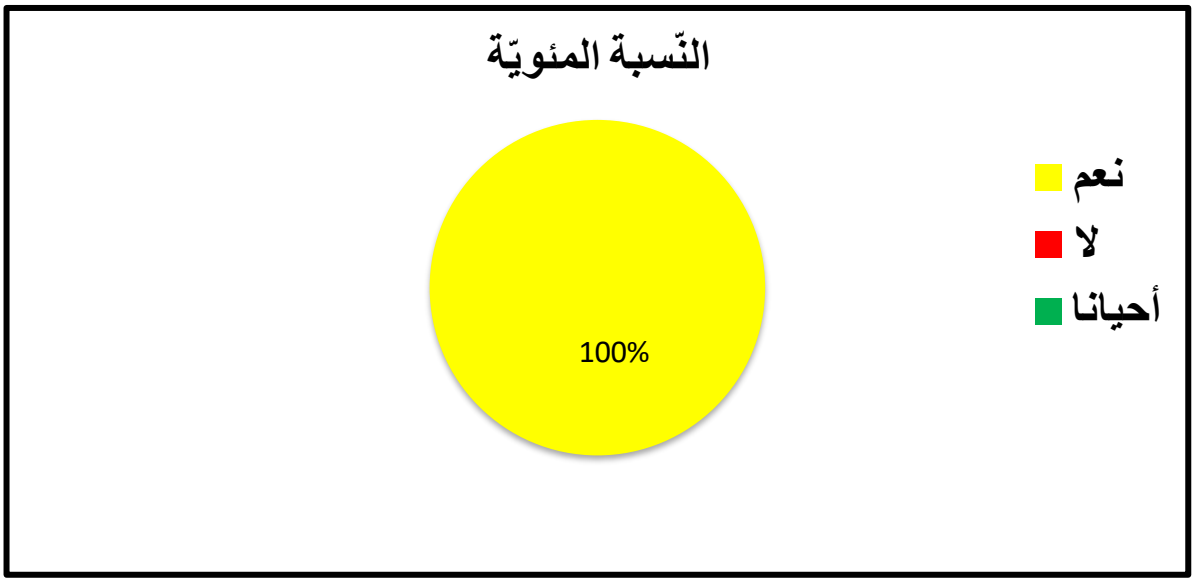

أجمعت إجابات المدرّسين بنسبة 100% على أنَّ الألعاب اللّغويّة تساعد في النّطق الصّحيح لأصوات اللّغة وكان تبريرهم في ذلك أنَّ الطّفل في هذه المرحلة يحتاج إلى أنشطة لغويّة مشوّقة تساعده على النّطق لأصوات اللّغة بشكل ممتع ومحبّب لديه.

الجدول رقم 10: هل تسهم الألعاب اللّغويّة بالتّمييز بين الأصوات المتشابهة (ط-ت) (ظ-ذ)...؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	18	%90
لا	00	%00
أحيانا	02	%10
المجموع	20	%100

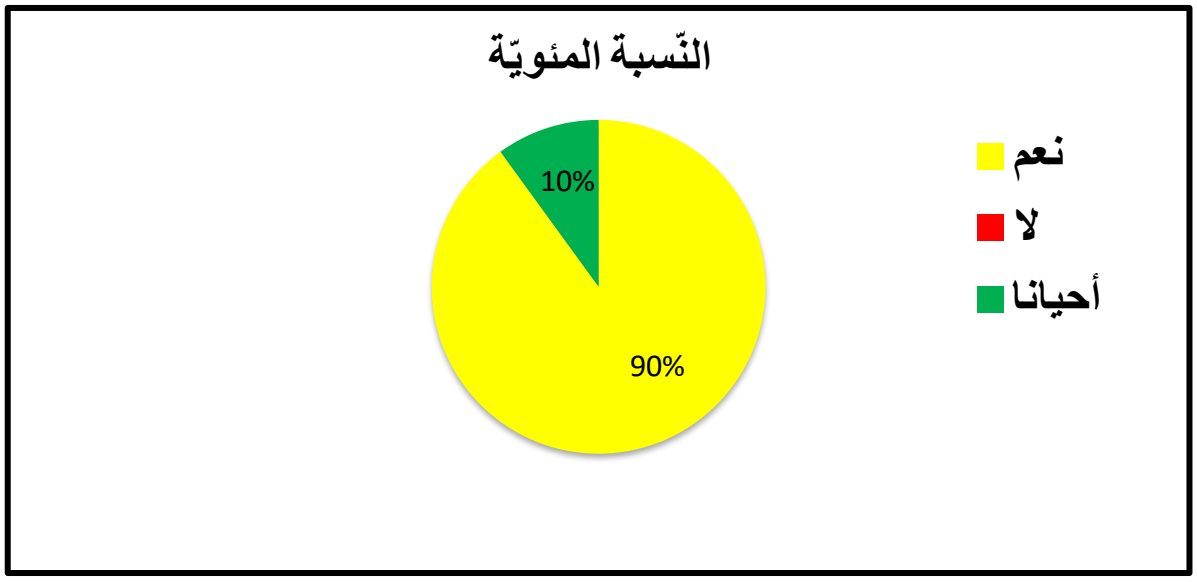

بالتأمّل في النّتائج نجد نسبة 90% من الأطفال يمكنهم التّمييز بين الأصوات المتشابهة حيث أجمع المعلّمون أنَّ استخدام هذه الألعاب في تعليم الأصوات تمثل نظامًا فعّالا في تعليم اللّغة، وذلك باتباع طرق ممتعة ومفيدة تحقّق للطّفل الفروق بين الأصوات نطقًا أو كتابةً، أمّا الأطفال الّذين يعانون من مشكلة تشابه الأصوات، قدرت بنسبة 10% وذلك راجع إلى قلة التّركيز أو كثرة الغيابات المستمرّة ممّا قد يتسبّب لهم بالتّأخّر عن أقرانهم في الإدراك التّام لهذه الأصوات اللّغويّة.

الجدول رقم 11: هل تساعد الألعاب الطّفل على الحوار والنّقاش؟

الاحتمالات	التكرار	النّسبة المئويّة
نعم	20	%100
لا	00	%00
أحياناً	00	%00
المجموع	20	%100

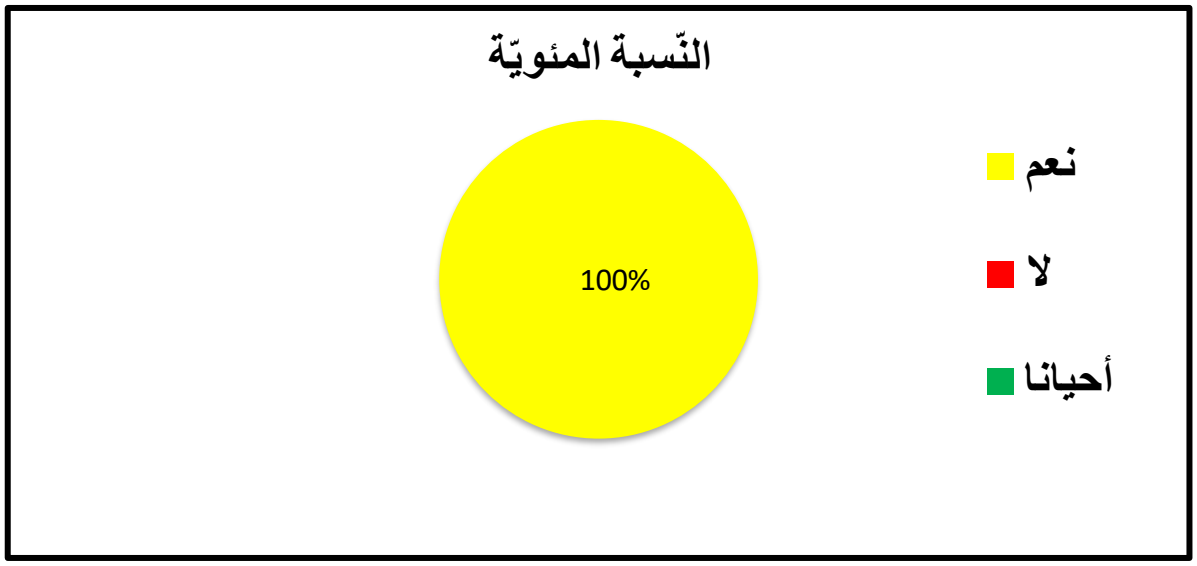

نسبة 100% من المعلّمين اتّفقوا على أنَّ الألعاب اللّغويّة تساعد الطّفل على الحوار والنّقاش فعن طريقها يبدأ الطّفل في التّعبير عن نفسه بكلّ تلقائيّة، كما أنَّه يتفاعل مع أقرانه بالاستماع إليهم والتّحدّث معهم، وقد أكّدت الخبر المهنيّة للمدرّسين أنَّ الألعاب اللّغويّة في هذه المرحلة العمريّة تساعد الطّفل في التّفاعل والاندماج الاجتماعي خاصّة الأطفال الخجولين والانطوائيّين.

الجدول رقم 12: هل يستمع ويصغي بانتباه عند شرح المعلّمة لنشاط اللّعبة اللّغويّة؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	20	%100
لا	00	%00
أحياناً	00	%00
المجموع	20	%100

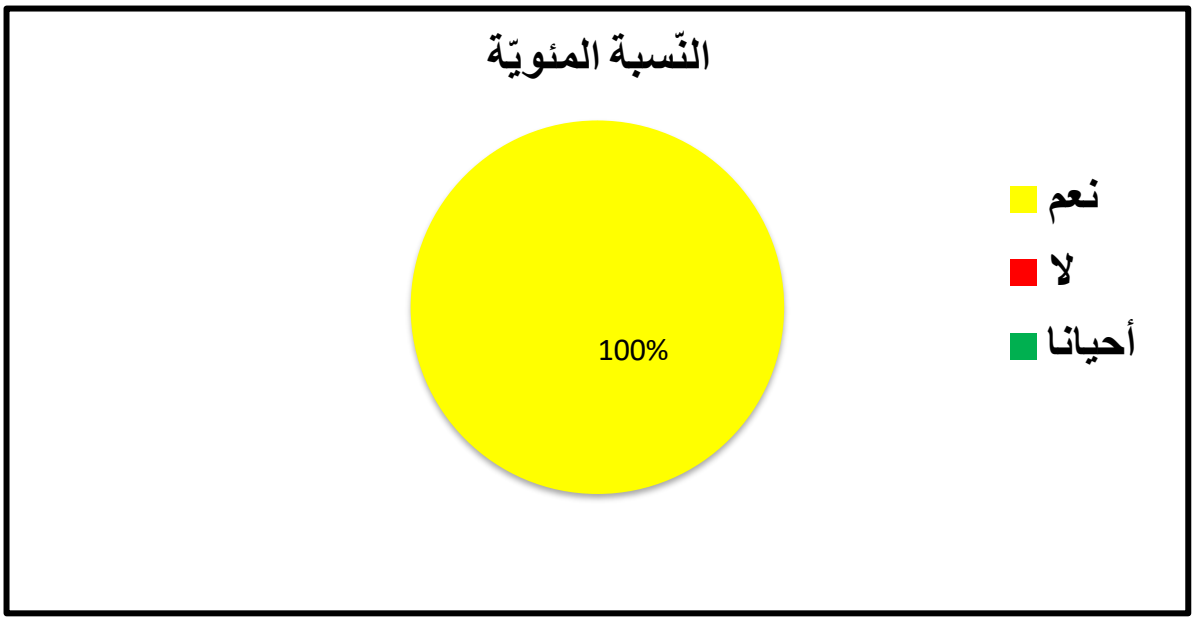

يلاحظ في نتائج الجدول أنَّ نسبة 100% من الأطفال يستمعون ويصغون بانتباه لشرح المعلّمة للّعبة اللّغويّة ويرجع ذلك إلى فضولهم وشغفهم لمحتوى وهدف اللّعبة في حدِّ ذاتها، فهذا الشّوق والفضول يجعلهم يركّزون بانتباه لشرح المعلّمة بكلّ ثقة وأريحيّة.

الجدول رقم 13: هل يميّز بين جميع الأصوات ولا يخطئ في أيٍّ منها؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	13	%65
لا	01	%5
أحياناً	06	%30
المجموع	20	%100

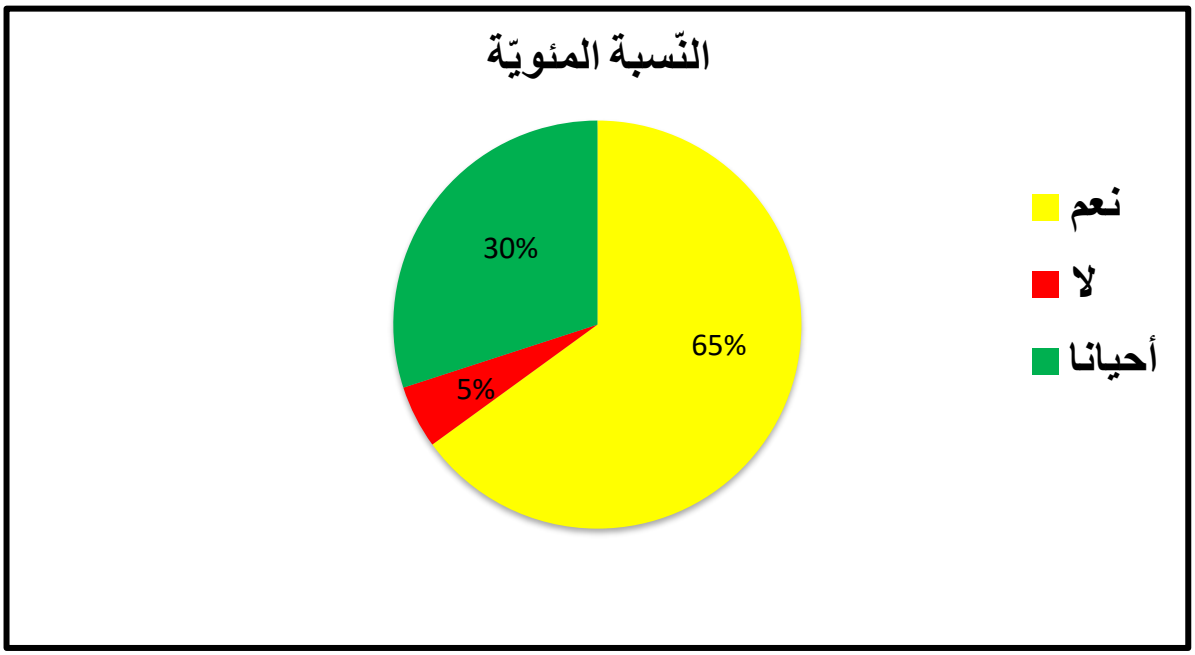

انطلاقاً من النّتائج يتّضح أنَّ نسبة 65 %من الأطفال تميّز بين جميع الأصوات اللّغويّة لكن في المقابل نجد نسبة 30%و 5% يجدون صعوبة في التّفريق بين الأصوات إمّا نطقًا أو كتابة مثل:

(طائرة) ⟵(ثائرة) أو (صيف) ⟵ (سيف).

يمكن ارجاع هذا الأشكال للفروق الفرديّة في القدرات الذّهنيّة والفكريّة لدى الأطفال.

الجدول رقم 14: هل تسهم أنشطة الألعاب اللّغويّة كالقصّة، والأداء التّمثيلي في جلب الانتباه والاستماع لدى الطّفل؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	20	%100
لا	00	%00
أحياناً	00	%00
المجموع	20	%100

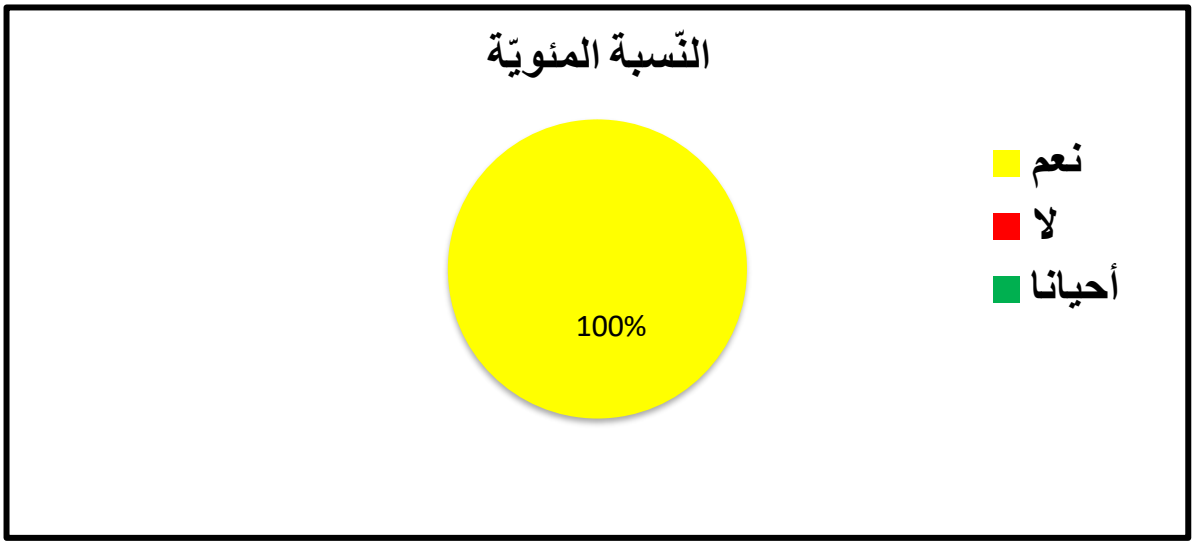

من النّتائج المسجّلة ترى أنَّ نسبة 100%تأكّد أنَّ القصّة والأداء التّمثيلي له دور فعّال في جلب الانتباه والاستماع لدى الطّفل؛ إذ يعتبر النّشاط القصصي والأداء الدّرامي من الأنشطة المحبّبة إلى نفوس الأطفال خاصّة عند سرد القصّة إذ يتكوّن لديهم الرّغبة الشّديدة لمعرفة تفاصيل الأحداث فإنَّهم بذلك يركّزون انتباههم وسمعهم بشكل دقيق إلى نهايتها وهذا الأمر ينطبق أيضًا على مسرح العرائس والأداء التّمثيلي.

الجدول رقم 15: هل يمكن للطّفل إعادة سرد قصّة سمعها من المعلّمة بتسلسل منطقي للأفكار؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	16	%80
لا	00	%00
أحيانًا	04	%20
المجموع	20	%100

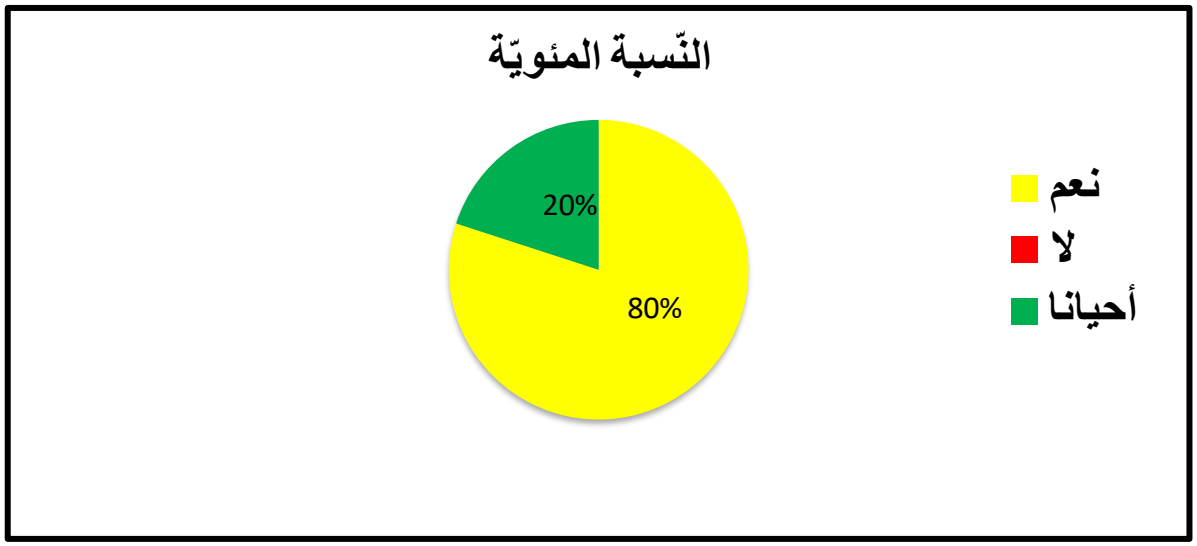

نجد معظم إجابات المعلّمين بنسبة 80% أنَّ الطّفل يمكنه إعادة سرد قصّة سمعها من المعلّمة بتسلسل منطقي للأفكار، فإنَّنا ذكرنا سابقًا أنَّ القصّة من الأنشطة المحبّبة إلى نفوس الأطفال ممّا يجعلهم يركّزون على أدّق تفاصيل الأحداث وإعادتها بشكل منظّم، أمّا نسبة 20% من الأطفال لا يمكنهم إعادة سرد قصّة بتسلسل منطقي للأفكار، راجع إلى التّصور والخيال الإبداعي للطّفل، قد نجد معظم الأطفال في هذه المرحلة العمريّة لديهم خيال واسع في إضافة بعض المشاهد أو المقاطع في رواية قصّة سمعها من المعلّمة أو من المحيطين بهم كالأصدقاء أو العائلة.

الجدول رقم 16: هل يمكن للطّفل الاشتراك في أداء تمثيلي بسيط بحديث واضح؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	17	%85
لا	00	%00
أحياناً	03	%15
المجموع	20	%100

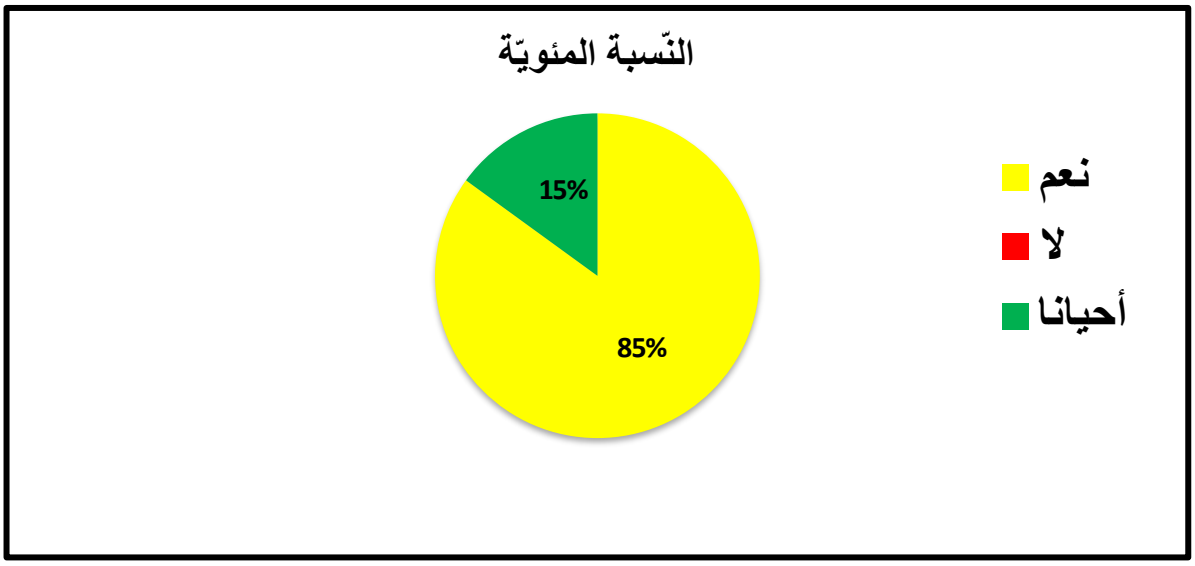

نستخلص من النّتائج أنَّ نسبة 85% من الأطفال يمكنهم المشاركة في الأداء التّمثيلي بحديث واضح، وهذا ما أكّده معظم المعلّمين أنَّ استخدام اللّعب الدّرامي وتمثيل الأدوار له وظيفة رمزيّة في تسهيل التّعلّم اللّغوي، أمّا نسبة 15% يرجع إلى ارتباك أو خجل الطّفل في الأداء التّمثيلي ممّا يسبّب له التّوتر والقلق أثناء التّحدّث.

الجدول رقم 17: هل يحسن الاستماع ويشارك في الحوار مع أقرانه؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	18	%90
لا	00	%00
أحياناً	02	%10
المجموع	20	%100

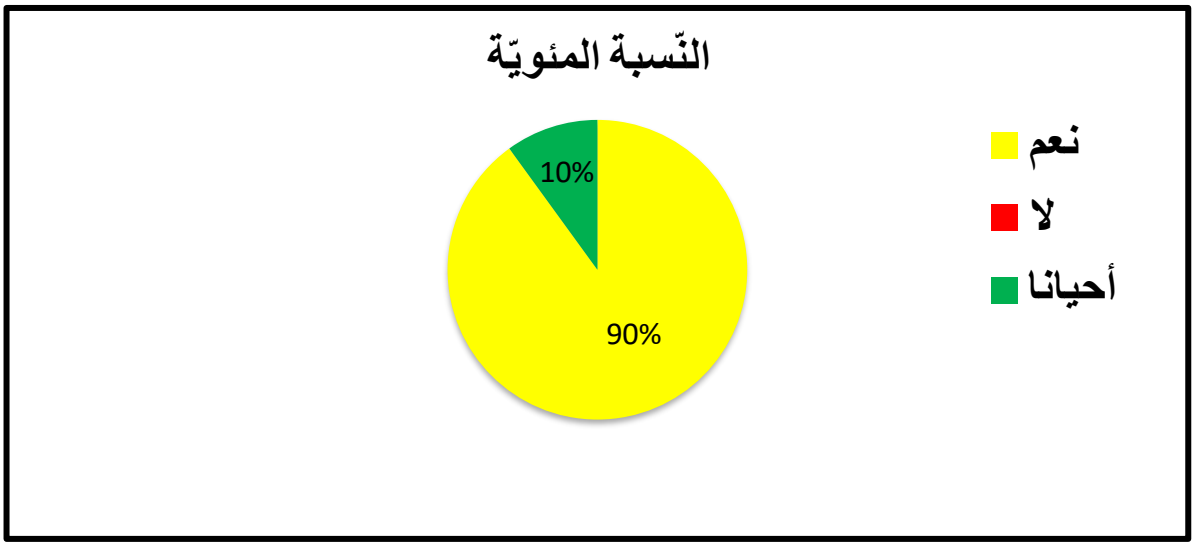

يظهر لنا من النّتائج أنَّ نسبة 90% من الأطفال يحسنون الاستماع والمشاركة في الحوار مع أقرانهم، وهذا راجع إلى التّفاعل والاندماج مع اللّعبة اللّغويّة ومدى تأثيرها في نفسيّة الطّفل مما تجعله يشارك ويناقش في الحوار مع المحيطين به بكلّ حريّة وتلقائيّة، أمّا نسبة 10% فكان تبريرهم في ذلك أنَّ الطّفل يشعر بالخجل في الحوار مع أقرانه.

الجدول رقم 18: هل يتمكّن من فهم الأسئلة الموجّهة إليه، ويستطيع الإجابة عنها بوضوح؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	15	%75
لا	00	%00
أحياناً	05	%25
المجموع	20	%100

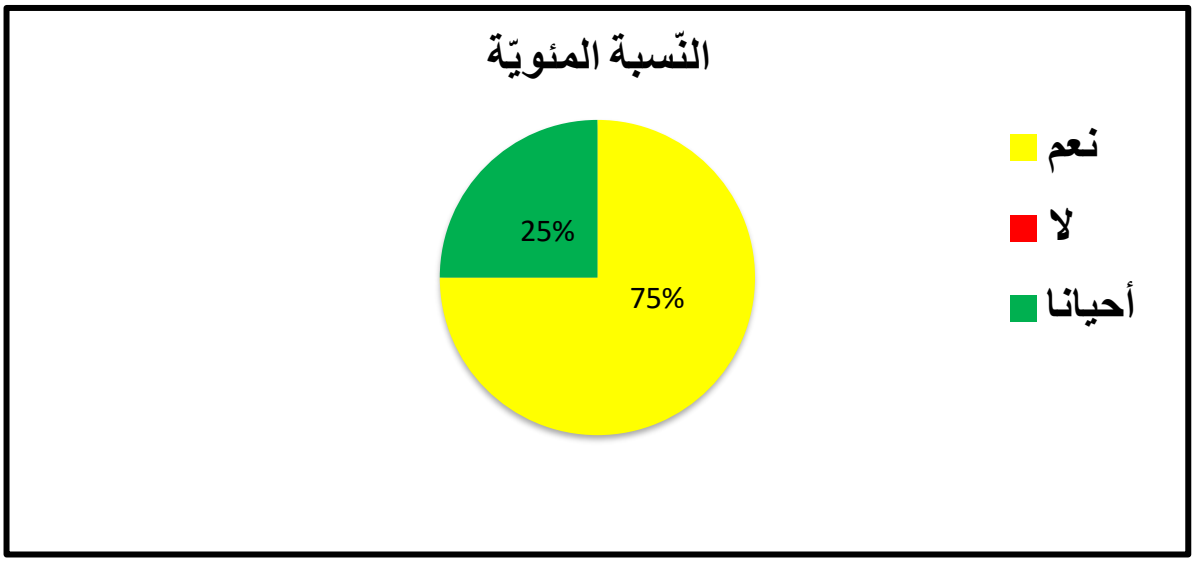

أجمع أغلب المعلّمين أنَّ نسبة 75% من الأطفال يمكن لهم فهم الأسئلة الموجّهة إليهم وبإمكانهم الإجابة عنها بوضوح، وذلك راجع إلى طريقة المعلّم في طرح الأسئلة البسيطة والسّهلة الّتي تتناسب مع أعمارهم وقدراتهم الفكريّة، ممّا تمكّنهم من الإجابة عنها بكلّ سهولة، أمّا نسبة25% من الأطفال يصعب عليهم فهم الأسئلة، بسبب عدم تركيزهم وتشتّت أذهانهم عند طرح الأسئلة الموجّهة إليهم.

الجدول رقم 19: هل يبدي رأيه فيها ويسمع إليه؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	16	%80
لا	00	%00
أحياناً	04	%20
المجموع	20	%100

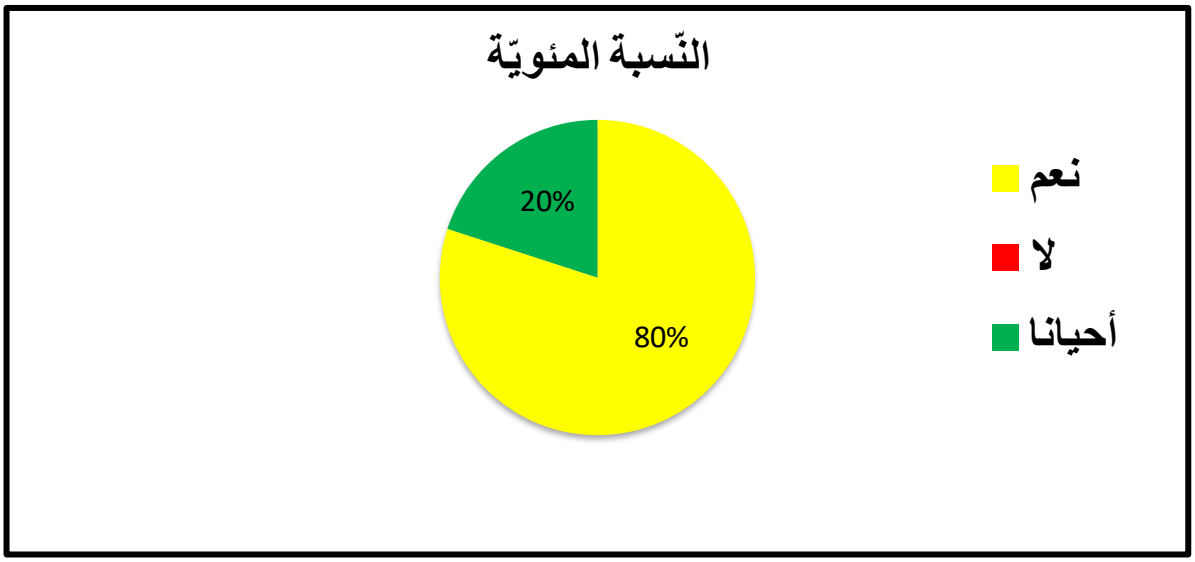

اِتّفق أغلب المدرّسين أنَّ الطّفل يتمكّن من إبداء الرّأي فيما يوجّه إليه، ويمكن لأقرانه الاستماع إليه وفي المقابل نجد نسبة 20% لا يمكنهم إبداء الرّأي يمكن إرجاع الأمر إلى الخجل أو الارتباك عند الطّفل.

الجدول رقم 20: هل يمكنه تركيب جمل وعبارات ذات معنى؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	19	%95
لا	00	%00
أحياناً	01	%5
المجموع	20	%100

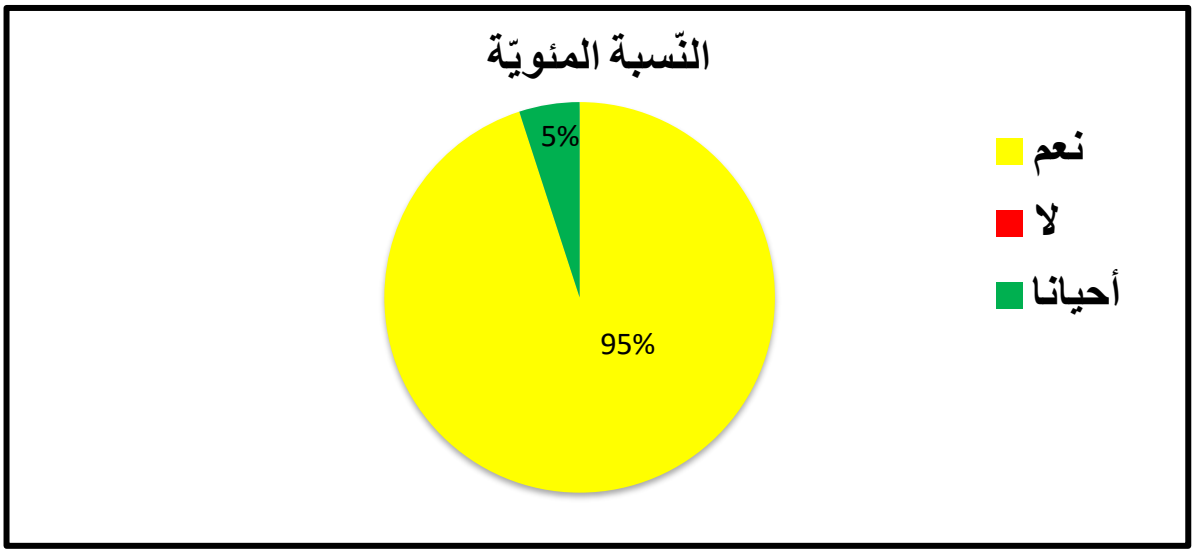

أجمعت إجابات المعلّمين بنسبة 95% أنَّ الطّفل يمكنه إنتاج جمل وعبرات ذات معنى وكان تبريرهم لذلك أنَّ استراتيجيّة الألعاب اللّغويّة تساهم في إنماء وإنتاج الألفاظ والكلمات بشكل ملحوظ، وذلك من خلال اِستعمال الطّرق والأساليب المحفّزة لضمان نجاح أدائه اللّغوي بما يتناسب مع إمكاناته وقدراته الفكريّة والعقليّة.

استنتاج عام:

نستخلص من خلال الدّراسة التّطبيقيّة الّتي أجريناها أنَّ الألعاب اللّغويّة وسيلة فعّالة في تنشيط عملية تعليم اللّغة، فمن خصائصها تثير الرّغبة لدى المتعلّم، وتحثّه على التّفاعل النّشط مع المادّة اللّغويّة وتجعله ينجذب إليها، فهي بذلك تعتبر دافعا فعّالا في تنميّة مهارات اللّغة.

فقد أظهرت النّتائج المتوصّل إليها في دراستنا الميدانيّة في نهاية البحث إلى تحقيق فعاليّة دور الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارتي الاستماع والتّحدّث لدى طفل القسم التّحضري.

خاتمة

نختم بحثنا هذا بمجموعة من النّتائج الّتي استخلصناها من دراستنا ونجملها فيما يلي:

1-إنّ الألعاب اللّغويّة أداة تعليميّة تساعد في إحداث تفاعل الطّفل مع عناصر البيئة التّعليميّة وإنماء قدراته العقليّة، واللّغويّة.

2-تسهم الألعاب اللّغويّة في تنميّة قدرة الطّفل على تحصيل المعرفة من خلال الاستماع.

3-تساعد الألعاب اللّغويّة في تنميّة قدرة الطّفل على المشاركة الإيجابيّة في الحوار، والتّحدّث.

4-الألعاب اللّغويّة أداة فعّالة في تدريب التّلاميذ على آداب الحديث والاستماع، وتطوّرهما.

5-الألعاب اللّغويّة تولّد للأطفال الرّغبة في المشاركة، والتّفاعل، والاهتمام في الفصول الدّراسية.

6-الألعاب اللّغويّة تزيد من فعاليّة الانتباه والتّركيز لما لها من تشويق وفضول عند الطّفل.

7-تشكّل الألعاب اللّغويّة أداة تعبير وتواصل بين الطّفل والمربّي وأقرانه.

8-تنمّي للطّفل ذكاءه من النّاحية التّطبيقيّة، والإدراكيّة، والحسيّة الحركيّة، والإبداعيّة.

9-من خلال الألعاب اللّغويّة يقوي ويدعّم الطّفل قدراته ومواهبه.

10- تمثّل الألعاب أداة فعّالة في تنشيط التّعلّم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفرديّة.

- الاقتراحات والتّوصيّات:

من خلال النّتائج المتحصّل عليها من هذه الدّراسة توصّلنا إلى مجموعة من توصيّات واقتراحات والّتي نأمل من تطبيقها والأخذ بها على أرضيّة الواقع أهمها:

1-توفير ألعاب تتناسب مع قدرات الأطفال العمريّة والعقليّة، وهذا بدوره يؤدّي إلى تفعيل الاستيعاب لدى الطّفل.

2-استخدام أساليب وإمكانيات مناسبة في ممارسة هذه الألعاب.

3-تشكيل مجموعة من النشاطات المتعلقة بالألعاب اللّغويّة التي تؤدّي إلى زيادة الفهم والإدراك لتطوير مهاراتهم اللّغويّة.

4-تقويم أثر اللّعبة ومعرفة ما أحدثته لدى التّلاميذ من إثراء لخبراتهم وتعزيز لقدراتهم.

5-يشترط توفير مجموعة من الظّروف والإمكانيات حتى يتمكّن هذا النّوع من التّعلّم من تحقيق الأهداف التّربويّة خاصّة من ناحية:

* التّأهيل التّربوي بالتّدريس التّحضيري.
* كفاءة المعلّم المدرّس لهذا المستوى.
* نوعية الوسائل والألعاب التّعليميّة وجودتها.
* توفير الألعاب اللّغويّة بتنوعها داخل الفصول الدّراسيّة.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابي بكر بلقايد Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد(ة): مدير (ة) التربية – تلمسان –

الموضوع : طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية.

نتشرف نحن السيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن نتوجه إلى شخصكم الموقر بطلب قبول إجراء تربص ميداني للطالبة : **كبير نسيمة** في حضن **ابتدائي بن موسى ميلود هنين – تلمسان**

و ذلك من أجل إعداد مذكرة التخرج الموسومة ب : **الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارتي التحدث والاستماع– طفل التحضيري أنموذجا –**

علما أن الطالبة مسجلة: **السنة الثانية ماستر لسانيات تطبيقية تحت رقم : 161637027658**

سيدي تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير و الاحترام .

تلمسان : 2021/04/14

رئيس القسم

جامعة ابو بكر بلقايد
كلية الآداب واللغات
تلمسان

لطفي عبد الكريم
رئيس قسم
اللغة والادب العربي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة ابي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد(ة): مدير (ة) التربية – تلمسان –

الموضوع : طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية.

نتشرف نحن السيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن نتوجه إلى شخصكم الموقر بطلب قبول إجراء تربص ميداني لطالبة : كبير نسيمة في حضن **المدرسة الابتدائية مباركي احمد – هنين**

و ذلك من اجل إعداد مذكرة التخرج الموسومة ب : **الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارتي التحدث و الاستماع – طفل التحضيري أنموذجا –**

وذلك ابتداء من **2021/04/ 13** إلى **2021/05/10**

علما أن الطالبة مسجلة: **السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية تحث رقم : 161637027658**

– سيدي تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام .

تلمسان : 2021/04/13

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد(ة): مدير (ة) التربية – تلمسان –

الموضوع : طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية.

نتشرف نحن السيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن نتوجه إلى شخصكم الموقر بطلب قبول إجراء تربص ميداني لطالبة : حساين فاطمة الزهراء في حضن **المدرسة الابتدائية مزيان محمد 1 عين دوز – بني مستار**

و ذلك من أجل إعداد مذكرة التخرج الموسومة ب : **الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارتي التحدث و الاستماع – طفل التحضيري أنموذجا –**

وذلك ابتداء من **2021/04/ 06** إلى **2021/05/10**

علما أن الطالبة مسجلة: **السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية** تحت رقم : **161637015796**

– سيدي تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام .

تلمسان : 2021/04/13

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen Algérie
جامعة ابي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد(ة): مدير (ة) التربية – تلمسان –

الموضوع : طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية.

نتشرف نحن السيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن نتوجه إلى شخصكم الموقر بطلب قبول إجراء تربص ميداني لطالبة : حساين فاطمة الزهراء في حضن **المدرسة الابتدائية زليط عبد الحميد– بوجميل – بني مستار**

و ذلك من أجل إعداد مذكرة التخرج الموسومة ب : **الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارتي التحدث و الاستماع – طفل التحضيري أنموذجا –**

وذلك ابتداء من **2021/04/ 06** إلى **2021/05/10**

علما أن الطالبة مسجلة: **السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية** تحث رقم : **161637015796**

– سيدي تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام .

تلمسان : 2021/04/13

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة أبو بكر بلقايد

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

استبيان في إطار إنجاز مذكرة التّخرج شهادة ماستر تخصّص لسانيّات تطبيقيّة بعنوان:

"الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارتي الاستماع والتّحدّث (طفل القسم التّحضيري أنموذجا)

– دراسة ميدانيّة – من وجهة نظر المعلّمين

إعداد الطالبتين:

كبير نسيمة

حساين فاطمة الزهراء

إشراف الدكتور:

بوعافية جيلالي

الموسم الجامعي: 2020- 2021

ملاحظة: وضعنا هذا الاستبيان إيمانا منّا بأهميّة وجهة نظركم وخبراتكم اتّجاه موضوع دراستنا بعنوان: **الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارتي الاستماع والتّحدّث (طفل القسم التّحضيري أنموذجا)**

–دراسة ميدانيّة –

لهذا نرجو منكم أن تتفضّلوا بالإجابة عن هذه الأسئلة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة مع العلم أنّ الغرض الوحيد من هذا الاستبيان هو البحث العلمي فقط.

- **أوّلا: البيانات الشّخصيّة:**

- **الجنس: أنثى** ☐ ذكر ☐

- **نوع الشّهادة المتحصّل عليها:** المعهد ☐ ليسانس ☐

- **الأقدميّة في التّعلّيم:** من 1- 5 سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐عشر سنوات فأكثر ☐

- **المدرسة:** .....

- **القسم:** .....

- **عدد التّلاميذ:** ☐ ذكور ☐ إناث ☐

- **ثانيّا: استمارة استبيانيّة لأطفال القسم التّحضيري من طرف المعلّمة:**

1- هل تسهم الألعاب اللّغويّة في تنشيط العمليّة التّعليميّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- هل يتفاعل المتعلّم مع أنشطة الألعاب اللّغويّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3- هل محتوى الألعاب اللّغويّة يتناسب مع القدرات الفكريّة للطّفل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل يواجه المتعلّم صعوبة في فهم الألعاب اللّغويّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل الألعاب اللّغويّة وسيلة مناسبة لتعليم مهارات اللّغة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل تساعد الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارة الاستماع عند الطّفل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل تساعد الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارة التّحدّث لدى الطّفل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل تجمع أنشطة الألعاب اللّغويّة بين مهارتين فأكثر؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل تساعد الألعاب اللّغويّة في النّطق الصّحيح الأصوات اللّغة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل تسهم الألعاب اللّغويّة بالتّمييز بين الأصوات المتشابهة (ط– ت) (ظ – ذ) ....؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل تساعد الألعاب اللّغويّة الطّفل على الحوار والنّقاش؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل يستمع ويصغي الطّفل بانتباه عند شرح المعلّمة لنشاط اللّعبة اللّغويّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل يميّز بين جميع الأصوات ولا يخطئ في أي منها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل تسهم أنشطة الألعاب اللّغويّة كالقصّة، والأداء التّمثيلي في جلب الانتباه والاستماع لدى الطّفل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- هل يمكن للطّفل إعادة سرد قصّة سمعها من المعلّمة بتسلسل منطقي للأفكار؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- هل يمكن للطّفل الإشتراك في أداء تمثيلي بسيط بحديث واضح؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17- هل يحسن الاستماع ويشارك في الحوار مع أقرانه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- هل يتمكن من فهم الأسئلة الموّجهة إليه، ويستطيع الإجابة عنها بوضوح؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19- هل يبدي رأيه فيها ويسمع إليه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- هل يمكنه تركيب جمل وعبارات ذات معنى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

- **المصادر والمراجع:**

1. أساليب تدريس مهارات اللّغة العربيّة وآدابها، عبد الفتّاح حسن البجّة، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربيّة المتّحدة، الجمهوريّة اللّبنانيّة، ط4، 1437هـ – 2016م.
2. الألعاب التّربويّة وانعكاساتها على تعلّم الأطفال، رافدة الحريري، دار اليازوري، عمان- الأردن، (د، ط)، 2014م.
3. الألعاب التّربويّة وتقنيّات إنتاجها، محمّد، محمود الحيلة، دار الميسرة، عمان-الأردن، ط5، 1430هـ – 2010م.
4. الألعاب اللّغويّة في تعليم اللّغات الأجنبيّة، ناصف مصطفى عبد العزيز، مر: محمود اسماعيل صيني، دار المرّيخ، الرّياض – السّعوديّة، ط1، 1403هـ – 1983م.
5. الألعاب اللّغويّة لأطفال ما قبل المدرسة، محمّد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1، 1419هـ- 1999م.
6. الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارات اللّغة العربيّة، محمّد علي حسن الصّويركي، دار الكندي، عمان- الاردن، (د، ط)، 2005م.
7. البحث العلمي، ربحي مصطفى عليان، بيت الأفكار الدوليّة، عمان – الاردن، (د، ط)،(د،ت).
8. تاج العروس، محمّد مرتضى الزّبيدي، مج1، دار مكتبة الحياة، مصر، ط1، 1306هـ.
9. تنميّة الاعتماد على النّفس لدى طفل الروضة، ايمان عبّاس الخفاف، مكتبة المجتمع العربي، عمان- الأردن، ط1، 1436هـ-2015م.
10. تنميّة المهارات اللّغويّة لأطفال ما قبل المدرسة، هدى محمود النّاشف، دار الفكر، عمان- الاردن، ط1، 1428هـ-2007م.
11. تنميّة مهارات اللّغة والاستعداد القرائي عند طفل الرّوضة، محمّد فرحان القضاة، محمّد عوض التّرتوري، دار الحامد، عمان –الأردن، ط1، 2006م.

12. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن الجني، تح: محمّد علي النّجار، عالم الكتب بيروت-لبنان ط1، 1427هـ- 2006م.

13. الدّليل التّطبيقي لمناهج التّربيّة التّحضيريّة (أطفال 5- 6سنوات)، اللّجنة الوطنيّة للمناهج الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، (د، ط)، 2008م.

14. سيكولوجيّة اللّعب وأثرها في تعلّم الأطفال، نبيل عبد الهادي، دار وائل، عمان- الأردن ط1، 2004م.

15. سيكولوجيّة اللّعب، سوزانا ميلر، تر: حسن عيسى، مر: محمّد عماد الدّين اسماعيل، عالم المعرفة، (د، ط)، 1978م.

16. سيكولوجيّة اللّعب، عفاف اللّبابيدي، عبد الكريم خلايله، دار الفكر، عمان- الأردن، ط2 1993م.

17. سيكولوجيّة اللّغة والطّفل، عبد الحميد سلميان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003م.

18. قاموس المحيط، مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط2، 1428هـ- 2007م.

19. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الهنداوي، ج4، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ-2003م.

20. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، مج13، دار صادر، بيروت-لبنان، ط4، 2005م.

21. اللّسانيّات النّشأة والتّطور، أحمد مؤمن، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط5، 2015م.

22. اللّعب عند الأطفال، الأسس النّظريّة والتّطبيقيّة، حنان عبد الحميد العناني، دار الفكر، عمان- الأردن، ط9، 1435هـ-2014م.

23. اللّعب عند الأطفال، فاضل حنا، درا المشرق، دمشق – سوريا، ط1، 1999م.

24. اللّغة العربيّة في رياض الأطفال، أنطوان صياح، دار النّهضة العربيّة، بيروت- لبنان، ط1، 1435هـ- 2014م.

25. مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربيّة، زهدي محمّد عيد، دار صفاء، عمان- الأردن، ط1 1432هـ-2011م.

26. مشكلات التّواصل اللّغوي، ميساء أحمد أبو شنب، فرت كاظم العتيبي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان- الأردن، ط1، 2015م.

27. معجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، ج2، دار الفكر، (د، ط)، (د، ت).

28. معلّمة رياض الأطفال، طارق عبد الرّؤوف عامر، مؤسّسة طيبة للنّشر، ط1، القاهرة- مصر 2008م.

29. المفاهيم اللّغويّة عند الطّفل، حامد عبد السّلام زهران وآخرون، تح: رشدي أحمد طعيمه، دار الميسرة، عمان -الأردن، ط1، 1428هـ- 2007م.

30. مقدّمة، عبد الرّحمن بن محمّد بن خلدون، تح: علي عبد الوافي، نهضة مصر للطّباعة والنّشر (د، ط)، 2004م.

31. مناهج البحث العلمي، عبد الرّحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977م.

32. مناهج البحث العلمي، محمّد سرحان علي المحمودي، دار الكتب، صنعاء – الجمهوريّة اليمنيّة ط2، 1441هـ-2019م.

33. مهارات اللّغة العربيّة، عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط4، 1435هـ- 2014م.

34. المهارات اللّغويّة بين التّنظير والتّطبيق، سعد علي زاير، سماء تركي داخل، دار المنهجيّة عمان- الأردن، ط1، 2016م.

35. المهارات اللّغويّة، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، دار التّدمريّة، الرّياض–السّعوديّة، ط1، 1439هـ- 2017م.

36. المهارات اللّغويّة، رشدي أحمد طعيمه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1430هـ- 2009م.

37. المهارات اللّغويّة، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندريّة- مصر، (د، ط) - 2014م.

38. نظريّات التّعلّم، مصطفى ناصف، تر: علي حسين حجاج، مر: عطيّة، محمود هنا: عالم المعرفة الكويت، (د، ط)، 1983م.

39. النمو اللغوي والمعرفي للطّفل، أديب عبد الله محمّد النّوايسيّة، إيمان طه طابع القطاونة، دار الإعصار العلمي، عمان الأردن، ط1، 1436هـ -2015م.

40. النّمو والطّفولة في رياض الأطفال، محمّد جاسم محمّد، مكتبة دار الثّقافة، الأردن، ط1- 2004م.

المجلّات:

1. أثر استخدام الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارات التّخيل الابداعي لدى أطفال الرّوضة، أحمد إبراهيم صومان، المجلة الدوليّة لتطوير التّفوق، عمان- الأردن، العدد16، 2018م.

2. أثر استخدام الألعاب اللّغويّة في منهاج اللّغة العربيّة في تنميّة الأنماط اللّغويّة لدى طلبة المرحلة الأساسيّة، قاسم البرّي، المجلة الأردنيّة في علوم التّربيّة، الأردن، العدد1، 2011م.

3. أثر الألعاب اللّغويّة في زيادة الحصيلة اللّغويّة لدى أطفال الرياض، محمّد عزّت ربي كاتبي، لينا لطيف زيود، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدّراسات العلميّة، دمشق، العدد3، 2010م.

4. أهداف التّربيّة التّحضيريّة في الجزائر، إجراء شكلي أم تنظيم عملي، كربوش عبد المجيد، حجايل فاطمة الزّهراء، مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، الجزائر، العدد13، ديسمبر 2013م.

5. التّربيّة والتّعليم في رياض الأطفال، نصيرة طالح مخطاري، مجلة العلوم الانسانيّة والاجتماعيّة، الجزائر العدد31، ديسمبر 2017م.

6. فاعليّة استراتيجيّة الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارات التّحدّث في مادّة اللّغة العربيّة، غيدر عبد الله، الربيحات، مجلة العلوم التّربويّة والنّفسيّة، الأردن، العدد 6، 2017م.

7. مرحلة التّربيّة التّحضيريّة في المدرسة الجزائرية، عبد الحليم مزور، مجلة السّراج في التّربيّة وقضايا المجتمع، الجزائر، العدد1، مارس 2017م.

فهرس

الموضوعات

الموضوع **الصّفحة**

شكر وعرفان

إهداء

مقدّمة ..... أ-هـ

مدخل: اللّعب عند الطّفل

أوّلا: ماهيّة اللّعب 2-4

1- لغة:.....2-3

2- اصطلاحا:.....**3-4**

ثانيّا: أنواع اللّعب وأهميّته.....4-8

1- أنواع اللّعب:.....4-5

2- أهميّة اللّعب:.....5-8

ثالثا: العوامل المؤثّرة في اللّعب: 8-9

رابعا: نظريّات تفسير اللّعب 10-16

1-النّظريّات الكلاسيكيّة:.....10-13

2-النّظريّات الحديثة:.....13-16

الفصل الأول: الألعاب اللّغويّة في التّربيّة التحضيريّة

أوّلا: ماهيّة الألعاب اللّغويّة: 18-21

1-مفهوم اللّغة.....18-20

2-مفهوم الألعاب اللّغويّة.....20-21

ثانيّا: أصناف الألعاب اللّغويّة 21-23

ثالثا: خصائص اللّعبة اللّغويّة الجيّدة 23

رابعا: التّربيّة التّحضيريّة ومراحل تطوّرها 24-32

1-التّربيّة التّحضيريّة:.....24-29

2-تطوّر المرحلة التّحضيريّة في الجزائر...:.....30

3-مؤسسات التّربيّة التّحضيريّة في الجزائر.:.....30-32

الفصل الّثاني: مهارتا الاستماع والتّحدّث

أوّلا: مصطلحات ومفاهيم.....34-38

1-المهارة:.....34-35

2- الاستماع:.....35-37

3- التّحدّث:.....37-38

ثانيّا: الاستماع شروطه وأهميّته.....39-41

1-شروط الاستماع:.....39-40

2-أهميّة الاستماع:.....40-41

ثالثا: التّحدّث شروطه وأهميّته.....41-42

1-شروط التّحدّث:.....41-42

2-أهميّة التّحدّث:.....42

رابعا: أساليب التّدرّب على الاستماع والتّحدّث.....42-50

1-ألعاب سماع الأصوات اللّغويّة وكيفيّة نطقها..:.....43-47

2-ألعاب تنميّة القدرة على التّحدّث والتّعبير الشّفهي.......47-50

الفصل الّثالث: فعاليّة الألعاب اللّغويّة في تنميّة مهارتي الاستماع والتّحدّث (الجانب التّطبيقي)

أوّلا: الدّراسة الاستطلاعيّة.....52-53

ثانيّا: أدوات وإجراءات الدّراسة:.....54-56

1.**منهج الدّراسة:**.....54

2.عيّنة الدّراسة:..... 55
3.أدوات جمع البيانات:.....55-56
ثالثًا: تحليل وعرض النّتائج: 56-77
1.إحصاء إجابات المعلّمات:.....56-57
2.تحليل مناهج البحث:..... 57-76
خاتمة..... **78-80**
ملاحق **81-89**
قائمة المصادر والمراجع..... **90-95**
فهرس الموضوعات..... 96**-99**

الملخص:

الألعاب اللّغويّة هي الوسيلة المحسوسة المجسّمة واضحة الرّؤية، تثير اهتمام الطّفل للاندماج والتّفاعل معها، وقد أثبتت تطبيقاتها نتائج إيجابيّة في تنميّة مهارات اللّغة وبشكل خاص مهارتي الاستماع والتّحدّث.

فقد توصّلنا في نهاية البحث إلى تحقيق فعاليّة الألعاب اللّغويّة ودورها في تنميّة مهارتي الاستماع والتّحدّث لدى طفل القسم التّحضيري.

الكلمات المفتاحيّة: الألعاب اللّغويّة –تنميّة– مهارة– الاستماع –التّحدّث– طفل التّحضيري.

Résumé :

Les jeux de langage sont des moyens tangibles, holographiques et clairement visibles qui éveillent l'intérêt de l'enfant à integrer et à interagir avec eux.

Au terme de la recherche, nous sommes parvenus à atteindre l'efficacité des jeux de langage et leur rôle dans le développement des compétences d'écoute et d'expression orale de l'enfant du département préparatoire.

Mots-clés : jeux de langage- développement- compétence- écoute- expression orale- enfant préparatoire.

Summary:

Language games are a tangible, holographic, and clearly visible means that arouse the child's interest in merging and interacting with them. Their applications have proven positive results in developing language skills, especially listening and speaking skills.

At the end of the research, we have reached to achieve the effectiveness of language games and their role in developing the listening and speaking skills of the preparatory department child.

Keywords: language games- development- skill- listening- speaking- preparatory child.